



نقابة المحامين وهيئة الإعلام العراقية: توافق على مصادرة حرية التعبير

ص5



«شهيلي» حبيب العايب يصور مخاطر الاحتباس الحراري عبر السينما

ص14



مصر تستفز إثيوبيا بتقديم مساعدات عسكرية جديدة للصومال

ص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/09/24

21 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13260

Tuesday 24/09/2024

47th Year, Issue 13260

واشنطن تبحث عن دور إماراتي مساعد لتهدئة التصعيد في المنطقة

قمة بايدن - محمد بن زايد تناقش سبل تدعيم الشراكة الإستراتيجية بين أميركا والإمارات



قمة تجلب أنظار الشرق الأوسط

الإضرار بادائها في هذا المجال أو تغيير خوارزمياتها.

وقال البناي "لا نريد أن نصل مستقبلا كامة إلى وضع يمنحنا فيه أحد أحدث إصدار (من التكنولوجيا) أو يمنعه عنا".

وتشعر واشنطن بالقلق إزاء علاقات الإمارات مع الصين. لكن الإماراتيين يعتقدون أن من مصلحة بلادهم تنويع الشركاء بما يتماشى مع مصالحها وحاجتها عسكريا واقتصاديا، وأن ذلك لن يكون على حساب علاقاتهم مع واشنطن.

بايدن حرص على الاستماع إلى وجهات نظر الشيخ محمد بن زايد الذي يعد أحد أكثر الزعماء خبرة وصاحب رؤية في المنطقة

واقر عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، بأن هناك حاجة إلى المزيد من التوافق والمشاركة بين الإمارات والولايات المتحدة.

وقال عمر العلماء في مقابلة أجريت معه في يونيو "هناك استعداد من جانبنا للمشاركة"، مشيرا إلى أن أبوظبي ملتزمة تماما بأن تكون شريكا تكنولوجيا إستراتيجيا طويل الأمد مع واشنطن.

وأضاف "لم نراجع عن طموحاتنا ولكننا سنعمل ذلك بالطريقة الصحيحة. سنعمل ذلك من خلال الشراكة. سنعمل ذلك من خلال الشفافية".

على استثمار بقيمة 1.5 مليار دولار من شركة مايكروسوفت، ودخلت في شراكة مع شركة تصنيع الرقائق إنفيديا وتستخدم أجهزة كمبيوتر فائقة من إنتاج سيريبيراس سيستمز.

وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، للصحافيين الخميس قبل زيارة البيت الأبيض "لا يمكننا أن ندع هذا النوع من موجة التقدم التكنولوجي تمر بنا دون أن نكون شركاء فيها بطريقة أو بأخرى".

وتستثمر الإمارات مليارات الدولارات في الذكاء الاصطناعي، منها مبالغ توظف في تطوير تطبيقات الدردشة الآلية باللغتين العربية والهندية على غرار تطبيق شات جي.بي.تي الذي طورته أوبن إيه.آي. ويعتقد المسؤولون الإماراتيون أن رهان بلادهم على الذكاء الاصطناعي سيعزز نفوذها الدولي من خلال جعلها قوة فاعلة في مجال الاقتصاد بعد فترة طويلة من تراجع الطلب على النفط.

وقال فيصل البناي مستشار الرئيس للأبحاث الإستراتيجية والتكنولوجيا المتقدمة "نحن في وضع يسمح لنا بأن نكون دولة محورية في عصر المعلومات والتكنولوجيا الجديد هذا". وأوضح لرويترز خلال مقابلة في يوليو "نعقد أن لدينا المكونات لبناء الذكاء الاصطناعي القادر على المنافسة عالميا".

ويقول المسؤولون الإماراتيون أيضا إن بلادهم يجب أن تكون لها سيطرة على الذكاء الاصطناعي الخاص بها وتطور تكنولوجيا قادرة على المنافسة عالميا حتى تتمكن من ضمان عدم قدرة أي جهة خارجية على منع التكنولوجيا عنها أو

واشنطن - مثل التصعيد في الشرق الأوسط عنصرا رئيسيا في أجندة القمة التي جمعت الرئيس الأميركي جو بايدن بالرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حيث يبحث الأميركيون عن دور إماراتي يساعد على تهدئة ويسهل التوصل إلى تفاهات متعددة الأطراف.

تنبهي التصعيد في لبنان وغزة كاولوية. وحرص الرئيس الأميركي على الاستماع إلى وجهات نظر الشيخ محمد بن زايد الذي يعد أحد أكثر الزعماء خبرة وصاحب رؤية في المنطقة. وتتيح سياسة الإمارات، التي تنقسم بالعقلانية والمعرفة بمختلف الملفات والتدخلات التي تقوم على تقديم المساعدات ومعارضة الحرب، للولايات المتحدة

الاستماع إلى مقارنة مختلفة تساعد على إنجاز مساعيها لوقف التصعيد سواء في غزة أو لبنان أو السودان. وكان واضحا الاهتمام الأميركي بالاستماع إلى المقاربة الإماراتية لهذه الملفات ودور الشيخ محمد بن زايد في تهدئة التصعيد بالمنطقة، حيث تمتلك الإمارات علاقات بالكثير من الأطراف والشخصيات التي يمكن أن تساعد على نزع فتيل التصعيد.

وقال بايدن بحضور الشيخ محمد بن زايد إنه "يعمل على احتواء التصعيد" في لبنان "بما يمكن الناس من العودة إلى ديارهم بكل أمان"، وكذلك جهود إنهاء الحرب في غزة. وبحثت نائبة الرئيس كامالا هاريس خلال اجتماعها مع الرئيس الإماراتي مساعي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن.

وقال رئيس الإمارات الذي حظي باستقبال حار في البيت الأبيض "لدينا التزام لا يترزعزع بالعمل مع الولايات المتحدة وتعميق الشراكة الإستراتيجية".

ويجد الأميركيون في موقف الإمارات، الذي حظي بصديق تميز مواقفه بالوضوح والنقد العقلاني للشراكة مع واشنطن، عنصرا مشجعا على تصويب الموقف الأميركي في قضايا ثنائية وتبديد الغموض الذي غلب على بعض التوجهات الأميركية تجاه الخليج، أمنيا واقتصاديا.

ويعمل بايدن على تأمين مواقف أميركية تحافظ على متانة العلاقة مع الإمارات، ودول الخليج بصفة عامة، خلال ما تبقى من الإدارة الحالية والمرحلة الإنتقالية إلى الإدارة الجديدة سواء بقيت ديمقراطية أو عادت جمهورية بيد دونالد ترامب. وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها الشيخ محمد بن زايد الولايات المتحدة وهو رئيس للإمارات، لكنه سبق

أن زارها عندما كان ولي عهد أبوظبي عام 2015 حيث التقى بالرئيس الأسبق باراك أوباما وعام 2017 حيث التقى بالرئيس السابق دونالد ترامب. والتقى الشيخ محمد بالرئيس بايدن في جدة بالسعودية عام 2022.

وكانت خطط الإمارات في قطاع الذكاء الاصطناعي وسبل التعاون مع الشركات الأميركية أحد محاور لقاء القمة بين بايدن والشيخ محمد بن زايد.

وتأمل الإمارات في تعزيز قدرتها على الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية لبناء صناعة التقنيات المتقدمة لديها. وحصلت جي42، وهي شركة تكنولوجيا مدعومة من الدولة، بالفعل

مرجعية النجف تدق الناقوس منذرة بخطورة الوضع في لبنان، ولا فتوى بالجهاد الكفائي

موجة نزوح غير مسبوقة من جنوب لبنان عقب الغارات الإسرائيلية

تبعد نحو خمسة كيلومترات فقط عن الحدود الإسرائيلية، أنه قرر المغادرة عندما بدأت القنابل تسقط على المنازل في المنطقة.

ومع تصاعد القصف ليشمل أنحاء أخرى من لبنان، الاثنين، تلقى السكان مكالمات هاتفية مسجلة مسبقا من الجيش الإسرائيلي تامرهم بمغادرة منازلهم من أجل سلامتهم.

وحذر الجيش الإسرائيلي سكان البقاع قائلا "هذا تحذير موجه إلى قري البقاع، على السكان القريبين من المباني أو داخل المنازل التي توجد فيها صواريخ وأسلحة الإبتعاد عنها فوراً. ابتعدوا من أجل سلامتكم وحمايتكم".

ونبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اللبنانيين إلى "الابتعاد عن المناطق الخطيرة". وقال "إن حزب الله يستخدمك دروعا بشرية. لقد خزن صواريخ في غرف معيشتكم وفي مرائبكم (...) لا تسمحوا له بأن يعرض حياتكم وحياة أحبائكم للخطر". واتهم هاغاري حزب الله بأنه "يخزن أسلحته الإستراتيجية في المباني المدنية ويستخدم السكان كدروع بشرية". وأوضح أن "المنازل في البقاع فيها صواريخ ومسيرات سنهاجمها قبل أن تشكل تهديدا لسكان إسرائيل".

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري "من المتوقع شن جولة أخرى من الهجمات. تستعد الطائرات الإسرائيلية لهجوم منازل في سهل البقاع اللبناني تحتوي على أسلحة إستراتيجية لحزب الله"، ودعا المدنيين إلى إخلاء المنطقة فوراً.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن 274 شخصا على الأقل، من بينهم 21 طفلا و31 امرأة، قتلوا في حين بلغ عدد المصابين 1024.

موجة غير مسبوقة للنزوح في الجنوب حيث شملت قرى بعيدة عن خطوط الشريط الحدودي

وقال مسؤول لبناني طلب عدم الكشف عن هويته إن يوم الاثنين هو الأكثر دموية في لبنان منذ نهاية الحرب الأهلية التي استمرت 15 عاما.

وقال نتنياهو إن إسرائيل ستواجه "أيام صعبة" في الوقت الذي تكثف فيه الضربات على حزب الله في جنوب لبنان، ودعا الإسرائيليين إلى الحفاظ على وحدتهم مع استمرار الحملة.

وأضاف في رسالة بعد تقييم الوضع في مقر للجيش داخل تل أبيب "وعدت باننا سنغير التوازن الأمني وتوازن القوى في الشمال، وهذا بالضبط ما نفعله".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت في مقطع فيديو نشره مكتبه "تكثف هجماتنا في لبنان، وستستمر العمليات حتى نحقق هدفا بإعادة سكان شمال إسرائيل إلى منازلهم بأمان. هذه أيام يتعين فيها على الإسرائيليين التحلي بالهدوء".

الشمالية بالقرب من سوريا، في أكبر ضرباته من حيث النطاق.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه "يوسع نطاق" ضرباته على حزب الله في لبنان، داعيا السكان القريبين من مخازن أسلحة حزب الله في سهل البقاع إلى الابتعاد عنها، وأشار إلى أن هجومه طال 800 موقع للحزب.

واستهدفت غارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية قائد جبهة جنوب لبنان في حزب الله علي كركي، ولم يتضح مصيره بعد. ويعد كركي القيادي الثالث عسكريا في الحزب بعد القياديين فؤاد شكر وإبراهيم عقيل اللذين قتلوا بضربات مماثلة.

وقال المتحدث باسم الجيش الأميرال دانيال هاغاري في تلخيص صحفي "نواصل مراقبة استعدادات حزب الله في الميدان من أجل إحباط الهجمات ضد الأراضي الإسرائيلية بشكل استباقي، ونوسع نطاق ضرباتنا ضد حزب الله بشكل منهجي".

وأجبرت الغارات الإسرائيلية الكثيفة والواسعة، التي طالت مناطق للمرة الأولى، الآلاف من اللبنانيين على النزوح من قراهم وبلداتهم في مناطق الجنوب.

وتعد هذه موجة غير مسبوقة للنزوح حيث شملت قرى بعيدة عن خطوط المواجهة الأممية على طول الشريط الحدودي الذي نزح عنه المواطنون عقب إعلان الجنوب جبهة إساند لغزة في أكتوبر الماضي.

وازدحمت الطرق السريعة المؤدية إلى شمال لبنان الاثنين بالأسر الممطرة، واحتضن الإساء والأمهات حقائق على أسطح السيارات بينما كان الدخان الأسود يتصاعد من خلفهم.

وشوهدت سيارات تحمل عدة أجيال من عائلة واحدة، وفرت أسر أخرى بسرعة دون أن تأخذ معها سوى الضروريات والحاجيات التي جمعتها بينما كانت القنابل تنساق من فوقها.

وقال عبدالعفو الذي تعرضت قريته ياطر لقصف كثيف فجر الاثنين "لما صارت الغارات اليوم أصبح على البيوت، حملت كل الأوراق المهمة وطلعنا. غارات وين ما كان جولانا، شي مخيف (لما استهدفت الغارات اليوم الاثنين صباحا البيوت أخذت معي كل الأوراق المهمة وغادرتنا. إنها غارات من كل صوب وحذب، إنه شيء رهيب)".

وأضاف عبدالعفو، الذي بقي في ياطر منذ بدء القتال على الرغم من أنها

بغداد - دعا المرجع الشيعي الأعلى

في العراق علي السيستاني الاثنين إلى "بذل كل جهد ممكن لوقف العدوان" على لبنان، في إشارة واضحة إلى الشعور بالوضع الصعب الذي يمر به حزب الله، والتضامن معه، لكن من دون أن يصل الأمر إلى حد إصدار فتوى بالجهاد الكفائي كما حصل في السابق في الحرب على داعش.

ويفزامن بيان المرجعية مع تصعيد إسرائيلي أدى إلى مقتل المئات وإصابة أكثر من ألف شخص في مواقع لحزب الله، مع التلويح باستهداف منازل في سهل البقاع تقول إسرائيل إنه توجد فيها صواريخ وأسلحة تابعة للحزب، وهو تصعيد خطير سيقود إلى موجة نزوح واسعة من مناطق الجنوب.

السيستاني وضع خطأ على الأرض لطبيعة الدعم من العراق وإلى الآن لم تتحرك إيران بما يوحي باستعدادها للتدخل

وقال السيستاني في بيان على موقعه الإلكتروني "في هذه الأيام العصيبة التي يمر بها الشعب اللبناني الكريم حيث يتعرض بصورة متزايدة للعدوان الإسرائيلي الغاشم وبأساليب متوحشة (...) تعتبر المرجعية الدينية العليا عن تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة".

ووضع السيستاني خطا على الأرض لطبيعة الدعم من العراق وإلى حد الآن لم تتحرك إيران بما يوحي باستعدادها للتدخل المباشر، ولا أثر للرئيس السوري بشار الأسد في المشهد إذ يبدو منشغلا بتعديل وزاري وتعيين نائب له. لكن المؤشرات تقول إن إسرائيل مستمرة وإنه من الصعب تخيل أن يمد أحد من محور المقاومة يده بشكل واضح لمساعدة حزب الله.

ولا يستطيع لبنان، الذي يعاني من الانهيار المالي، أن يتحمل الدخول في حرب أخرى مثل تلك التي اندلعت في 2006 عندما اجتاحت إسرائيل في صراع مع حزب الله استمر شهرا والحق أضرارا جسيمة بالبنية التحتية.

واستهدف الجيش الإسرائيلي الاثنين حزب الله في جنوب لبنان وسهل البقاع في الشرق والمنطقة



نزوح، ولكن إلى أين؟

المقداد نائبا للأسد مع الإعلان عن الحكومة الجديدة

يوليو الماضي، وفاز بها حزب البعث الحاكم، في رابع انتخابات تجري في سوريا بعد اندلاع النزاع في العام 2011، في غياب أي معارضة فعلية.

وسبق الانتخابات التشريعية وما تلاها من تشكيل الحكومة الجديدة، إجراء انتخابات داخل "البعث"، الذي أجرى أيضا تغييرات على المستوى الأمني، وصفها بأنها تدرج "في إطار إعادة الهيكلة".

وتنتظر الحكومة الجديدة صعوبات عدة ومزمنة على خلفية استمرار الأزمات الاقتصادية والمعيشية بعد أكثر من 13 سنة على بدء النزاع في سوريا التي يعيش أكثر من تسعين بالمئة من سكانها تحت خط الفقر بحسب الأمم المتحدة.

وتضاف إلى ذلك تحديات عسكرية مرتبطة بالتصعيد الميداني بين إسرائيل وحزب الله في لبنان المجاور والقصف الإسرائيلي المتكرر في سوريا على وقع الحرب في غزة.

ويخضع رئيس الحكومة السورية الجديد لعقوبات من الاتحاد الأوروبي منذ عام 2014 بسبب اتهامات موجهة له "بالمسؤولية عن القمع العنيف الذي يمارسه النظام ضد السكان المدنيين".

مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك منذ نوفمبر 2020. وشملت التغييرات الحكومية تعيين زياد غصن وزيار الإعلام خلفا لبطرس حلاق.

وغصن صحفي كتب خلال السنوات الماضية في وسائل إعلام محلية، وكان يهتم على نحو خاص بالتقارير المتعلقة بالوضع الاقتصادي في البلاد.

الأسد يحاول إضفاء حيوية على حكومة البلاد الجديدة من خلال إجراء تغييرات كثيرة في المناصب الوزارية السيادية والخدمية

وطالت التغييرات وزارات أخرى مثل الصناعة التي ذهبت لمحمد سامر الخليل، والمالية التي أسندت لرياض عبدالرؤوف.

في المقابل حافظ وزراء الدفاع والداخلية والنفط والاتصالات والأوقاف والتنمية الإدارية على حقائبهم. وجاءت التحويلات في بعد انتخابات لمجلس الشعب، جرت في

دمشق - القزم الرئيس السوري بشار الأسد بما صار يشبه العرف بتعيينه، الاثنين، وزير الخارجية فيصل المقداد نائبا للرئيس مشرفا على ملفي الخارجية والإعلام، بالتزامن مع تغييرات كبيرة في التشكيلة الحكومية الجديدة بعد تكليف محمد غازي الجلاي رئيسا للوزراء.

وسبق أن عين الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وزير خارجيته المخضرم عبد الحليم خدام نائبا للرئيس، ثم أعقب ذلك تعيين بشار الأسد وزير الخارجية فاروق الشرع نائبا للرئيس.

ولفيصل المقداد باع طويل في الدبلوماسية السورية، وكان وزيرا للخارجية والمغتربين منذ نهاية العام 2020 وحتى الآن أي بعد وفاة الوزير المخضرم وليد المعلم.

وتزامن تعيين المقداد نائبا للأسد مع الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة.

ويحاول الأسد إضفاء حيوية على حكومة البلاد الجديدة من خلال إجراء تغييرات كثيرة في المناصب الوزارية السيادية والخدمية، طالت 14 وزارة، من أصل 27 حقيبة.

وخلفا للمقداد أسندت حقيبة الخارجية إلى بسام صباغ، الذي شغل منصب نائب وزير الخارجية والمغتربين في سوريا منذ أغسطس 2023، بعد أن كان

مصر تستفز إثيوبيا بتقديم مساعدات عسكرية جديدة للصومال

القاهرة تجازف بالوقوع في مستنقع القرن الأفريقي



أمواج عاتية تستقبل المصريين في الصومال

على قاعدة بحرية وتسهيلات لوجستية في جنوب البحر الأحمر، مقابل اعتراف إثيوبيا باستقلال الإقليم.

ووصلت العلاقات بين القاهرة وأديس أبابا إلى طريق مسدود بسبب الخلاف بينهما على قيام الثانية ببناء سد النهضة على نهر النيل لتوليد الطاقة الكهرومائية، من دون اتفاق ملزم مع دولتي المصب (مصر والسودان) حول البناء وطرق التشغيل، وهو ما رأت فيه القاهرة ضررا بحصتها التاريخية من مياه النيل.

ويوجد نحو ثلاثة آلاف جندي إثيوبي في الصومال، ضمن بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي التي تقا تل حركة الشباب المتطرفة، ويترأخ عدد أخرى بالصومال بين خمسة وسبعة آلاف بموجب اتفاق ثنائي.

وطالبت مقديشو بمغادرة القوات الإثيوبية بحلول نهاية العام ما لم تلغ أديس أبابا الاتفاق مع إقليم أرض الصومال، بينما قبلت مصر بإرسال نحو عشرة آلاف جندي، نصفهم لتدريب قوات الجيش والأمن الصومالية، والنصف الآخر سوف ينخرط في مهمة قوات حفظ السلام الأفريقية الجديدة التي ستبدأ مهمتها خلال بداية العام المقبل.

وذكرت الحكومة الإثيوبية في وقت سابق أنها لا تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي بينما تتخذ "جهات فاعلة أخرى"، في إشارة إلى مصر، تدابير لرزععة استقرار المنطقة، وتوعد رئيسها أبي أحمد بأن بلاده "تدلل" أي دولة تهدد سيادتها.

والأحد طلبت السفارة المصرية في الصومال، عبر صفحتها ب منصة فيسبوك، من جميع الرعايا المصريين عدم السفر إلى إقليم أرض الصومال بجمهورية الصومال الفيدرالية، "في ظل تأثير عدم استقرار الوضع الأمني في الإقليم على سلامتهم".

وجاء هذا القرار بعد مرور أيام على اتخاذ حكومة إقليم أرض الصومال قرار إغلاق المكتبة المصرية في أراضيها، مطالبة موظفيها العاملين فيها مغادرة البلاد، وأرجعت ذلك إلى دواع أمنية.

وأشار وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، في اجتماع مع المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي مايك هامر في واشنطن مؤخرا، إلى حرص بلاده على تحقيق الاستقرار في الصومال من خلال دعم مؤسسات الدولة المركزية وتعزيز احترام سيادة الصومال ووحدة أراضيها ومساندة جهود الحكومة الرامية إلى تحقيق الأمن ومكافحة الإرهاب وتأكيد سيادة الدولة على كل أراضيها.

والجمعة أذنت وزارة الخارجية الصومالية إرسال شحنة من الأسلحة والذخيرة عبر الأراضي الإثيوبية إلى إقليم أرض الصومال، واعتبرتها "تصرفا غير قانوني، وانتهكا خطيرا لسيادة مقديشو"، مبررة عن قلقها من "تصرفات إثيوبيا وتدخلاتها السافرة".

إرسال مصر للمزيد من شحنات الأسلحة إلى الصومال يغذي التوترات في منطقة القرن الأفريقي، وتجازف القاهرة في ذلك بالدخول في صراعات ليست مضمونة النتائج، وقد تكون تكلفتها باهظة.

مقديشو/ القاهرة - تصر مصر على المضي قدما في تقديم المساعدات العسكرية إلى الصومال، في استنزاف واضح لإثيوبيا ومحاولة إرباك جهودها في الحصول على منفذ على البحر الأحمر.

لكن مراقبين يحذرون من أن القاهرة، التي يمكن أن تحقق بعض الإزعاج لأديس أبابا، قد تجد نفسها في قلب صراع طويل الأمد ولا أفق للخروج منه.

وينظر المصريون إلى إرسال أعداد من جنودهم وأسلحة إلى مقديشو على أنه بمثابة جولة استطلاعية لن تترتب عليها نتائج تزعجهم، لكن إذا اشتبك الصوماليون مع الإثيوبيين فهذا يعني أن المصريين هناك سيكونون في حالة حرب مع إثيوبيا، مع فارق في العدة والعتاد والقرب الجغرافي، وكلها عناصر تخدم أديس أبابا.

ولا أحد يمكن أن يتكهن بأفق الحرب في حال نشبت بين دولتين عاشتا على وقع الصراعات على مدى عقود. وحروب السودان وإثيوبيا والصومال وإرتريا ببنيت كلها أن أهل القرن الأفريقي يقاتلون بطريقة مختلفة وأن الحروب عندهم ببدائيات معروفة ونهايات تستمر عشرات السنين.

والاثنين كشفت تقارير إعلامية عن قيام سفينة حربية مصرية بتسليم شحنة كبيرة جديدة من الأسلحة إلى الصومال، تشمل مدافع مضادة للطائرات وأسلحة مدفعية، في خطوة من المرجح أن تزيد التوتر بين مصر والصومال من جانب، وإثيوبيا من جانب آخر، وذلك بعد وصول طائرتين مصريتين محملتين بالأسلحة مؤخرا.

وقامت السفينة المصرية بتفريغ شحنة الأسلحة، وأغلقت قوات الأمن الصومالية رصيف الميناء والطريق المحيطة به يومي الأحد والاثنين، بينما عملت قوافل على نقل الأسلحة إلى مبنى تابع لوزارة الدفاع وقواعد عسكرية قريبة.

واستقبل وزير الدفاع الصومالي عبدالقادر نور السفينة المصرية فور وصولها إلى ميناء مقديشو، مشيدا بموقف القاهرة الداعم لبلاده، وكتب تغريدة حذر فيها إثيوبيا من دون أن يشير إليها، قائلا "لقد تجاوز الصومال مرحلة الإملاء عليه وينتظر تأكيد الآخرين على من سيتعامل معه.. نحن نعرف مصالحنا، وسوف نختار بين حلفائنا وأعدائنا.. شكرا مصر".

وتساعل مراقبون عن الهدف من تصميم مصر على تزويد الصومال بأسلحة للمرة الثانية في غضون فترة وجيزة، وما يمكن أن يحدثه ذلك من توترات في المنطقة، وصدام مع إثيوبيا التي تتعامل مع التصرفات المصرية باعتبارها موجهة إليها وأنها تصفية

القيادة الجديدة للاتحاد الديمقراطي تتطلع إلى تعزيز الإدارة الذاتية لأكراد سوريا رغم التحديات

إدارة التوترات مع أنقرة وحتى دمشق. وشدد البيان الختامي للمؤتمر على أن حل الأزمة السورية لن يتم دون تحرير كامل الجغرافيا السورية من الاحتلال التركي وعودة أمانة للمهجرين إلى أرضهم، ومناهضة عمليات التغيير الديموغرافي وكافة جرائم الحرب بحق الأهالي والمهجرين ومقدراتهم، وبشكل خاص ما يتعرض له أبناء عفرين وسري كانيي وتل أبيض وباقي المناطق السورية.

انتخب الاتحاد الديمقراطي غريب حسو وبروين يوسف خلفا لصالح مسلم وأسيا عبدالله اللذين ترأسا الحزب منذ المؤتمر الماضي

وأكد البيان أهمية تطوير العمل المشترك ونسج التفاهات مع قوى المعارضة الوطنية التي تؤمن بالحل الديمقراطي في سوريا، وفي الوقت نفسه الانفتاح على الحوار مع مختلف الأطراف السورية على أساس صون مصالح الشعوب، في مقدمتها القضية الكردية كقضية وطنية عادلة وفق دستور ديمقراطي توافقي.

ووجه المؤتمر العاشر للحزب بتصعيد النضال بكافة الوسائل المشروعة من أجل تحقيق حرية القائد أبو الجسدية والحل السياسي للقضية الكردية، وترسيخ الإدارة الذاتية، وبناء سوريا ديمقراطية لا مركزية، والعمل على تطوير نظام الحماية الذاتية وحرب الشعب الثورية والاقتصاد المجتمعي وتطوير العمل الدبلوماسي وعقد علاقات مع الأطراف الكردستانية والدولية والإقليمية والمجتمعية، وتعزيز وتقوية ودعم قوات سوريا الديمقراطية.

وعمل حسو ممثلا لحزب الاتحاد الديمقراطي وحركة المجتمع الديمقراطي في باشور كردستان.. كما تولّى مهام الرئاسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي لدورتن.

وسيتشارك حسو الرئاسة مع بروين يوسف، وهي من مدينة ديريك في مقاطعة الجزيرة، وموليد عام 1986، كانت تحصلت على شهادة المعهد العالي للمحاسبة والتمويل من جامعة دمشق.

وقبل 2012، انخرطت يوسف في الحركة الشبابية الكردية، ثم تفرغت بعد اندلاع الأزمة السورية في العام 2011 للنشاط النسوي والدفاع عن حقوق المرأة.

وشغلت يوسف منصب الرئيسة المشتركة لمجلس إيالة ديريك من عام 2012 وحتى 2014، وكانت من المؤسسين لسلالة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا.

وساهمت في صياغة العقد الاجتماعي لمقاطعة الجزيرة في العام 2013، وتولت عضوية ديوان رئاسة المجلس التشريعي في مقاطعة الجزيرة حتى نهاية 2016.

لاحقا، شغلت منصب الرئيسة المشتركة في هيئة العمل والشؤون الاجتماعية في 2017، ثم الرئيسة المشتركة لمقاطعة قامشلو من 2018 حتى 2022.

وتولت يوسف منصب الرئيسة المشتركة لمكتب التنظيم في حزب الاتحاد الديمقراطي، منذ المؤتمر التاسع وحتى انعقاد المؤتمر العاشر.

وداب الاتحاد الديمقراطي على إشراك المرأة في رئاسة الحزب، فيما يعكس المكانة المهمة التي تضطلع بها النساء في المشهد العام الكردي.

ويرجح المراقبون أن تكون القيادة الجديدة أكثر اندفاعا من القيادة المنتهية ولايتها، سواء لجهة التمسك بخيار إجراء انتخابات بلدية في الإدارة الذاتية، أو في

الحسكة (سوريا) - انتخب حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يسيطر عبر ذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردي على شمال شرق سوريا، قيادة جديدة في ختام مؤتمره العاشر الذي احتضنته مدينة الحسكة، وتم التشديد من خلاله على ترسيخ الإدارة الذاتية، وتطوير البات الحماية الذاتية كاولوية في الفترة المقبلة.

وعقد الاتحاد الديمقراطي مؤتمره يومي السبت والأحد بمشاركة 770 عضوا ممثلين لجميع ساحات الحزب في داخل وخارج سوريا. وشهد المؤتمر حضورا ومشاركة واسعة من القوى والأحزاب السياسية السورية والكردية، ومن البلدان العربية والبعض من الأحزاب الاشتراكية العالمية.

وانتخب الحزب في المؤتمر الذي عقد تحت شعار "معاً من أجل تحقيق الحرية الجسدية للقائد أبو، ترسيخ الإدارة حسو وبروين يوسف خلفا لصالح مسلم وأسيا عبدالله اللذين ترأسا الحزب منذ المؤتمر الماضي.

ويأتي انعقاد المؤتمر في فترة حساسة تمر بها المنطقة في علاقة بالتصعيد الإسرائيلي في غزة ولبنان، ومخاوف من توسع نطاق الصراع والذي لن تكون منطقة شمال شرق سوريا بمنأى عنه.

ويقول مراقبون إن التحدي الأخطر بالنسبة لحزب الاتحاد الديمقراطي في هذه المرحلة هو المسار الجاري العمل عليه لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، وما قد يفرزه من تحديات تهدد مكاسب أكراد سوريا.

ويعتقد المراقبون أن القيادة الجديدة للاتحاد الديمقراطي ستمضي في استكمال مسار القيادة السابقة، إن كانت الأمور لن تكون سالكة كثيرا بالنسبة لها لاسيما مع إصرار تركيا على ضرب أركان الإدارة الذاتية والعمل على شلها.

وغريب حسو الذي جرى اختياره رئيسا جديدا للحزب، هو من مواليد عام 1967 في قرية قسطل جنسو في مقاطعة عفرين، متزوج وأب لأربعة أطفال.

ودرس المرحلة الابتدائية والثانوية في مدرسة قريته. وفي مرحلة شبابه انخرط في ميدان السياسة والتنظيم وتعرف على فكر وفلسفة حركة التحرر الكردية.

واعتقل غريب حسو ثلاث مرات من قبل السلطات السورية آخرها في عام 2011. ومع بداية الحراك الشعبي في سوريا كان له دور بارز في النشاط الثوري والتنظيمي كعضو مؤسس لحزب الاتحاد الديمقراطي.



الأنظار تنصب على القيادة الجديدة

انتخابات إقليم كردستان العراق تعيد المناطق المتنازع عليها إلى دائرة الضوء

حملة حزبية ورسمية في الإقليم ضدّ «تعريب» كركوك ومخمور



العزف على أوتار الانتماء القومي في المنعطفات الهامة

وحذر من وجود فراغ أمني في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية في مخمور، مشيراً إلى أن استمرار المشاكل الأمنية أدى إلى إخلاء 49 قرية كردية من سكانها. كما شك في دوافع التعداد السكاني معتبراً أن دافعا سياسيا كان وراء كل عمليات التعداد التي شهدها العراق حتى الآن. كما أن دوافع مماثلة كانت وراء عدم إجراء تلك العمليات بشكل دوري كل عشر سنوات كما هو مقرر سلفا.

ومن هذا المنطلق دعا مخموري إلى عدم مشاركة الأكراد في التعداد القادم «إلا بشرط تطبيع الأوضاع في المناطق المستقطعة الذي يشكل إحدى مراحل المادة 140 من الدستور».

وفي مظهر على عمق عملية التعريب التي تعرضت لها مخمور من وجهة نظر الباحث «كانت هناك في إحصاء عام 1957 عائلة عربية واحدة في مركز القضاء. أما الآن فعدد العائلات العربية 300 عائلة»، مضيفا «معظم قرى مخمور كردية، لكن العرب هم من يعيشون فيها الآن».

وقف مساعي التعريب في محافظة نينوى ومخمور على نحو خاص». وعرض كاكاني إلى تأثير الخلافات الحزبية على مواجهة عملية التعريب، معتبرا أن الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني «تشكل عاملا مساعدا على ازدياد المشاكل التي يعاني منها الأكراد في المنطقة». ورأى أن الخلافات الكردية - الكردية تعد أمرا طبيعيا داخل إقليم كردستان لكنها تتحول إلى كارثة عندما يتعلق الأمر بـ«المناطق المستقطعة»، وهو تعبير مستخدم في إقليم كردستان العراق في تسمية المناطق التي يراها الأكراد جزءا أصليا من أراضيهم لكنها استقطعت منها بالقوة.

وقال سيروان مخموري الباحث المختص في «شؤون المناطق المستقطعة» إن الحوار الكردي مع بغداد كان منصبا على الأرض حتى عام 2013 لكن الوجهة تحولت شيئا فشيئا لـ «تلخص كل المشاكل في الروائب حاليا».

العراق». وأشارت إلى اعترافها عقد لقاء مع الأحزاب السياسية في أربيل لتوضيح شكوكها حول هذه القضية. وعزت شكوكها بحسب البيان إلى عدم تطبيق المادة مئة وأربعين، ولأن «إقليم كردستان تجارب مبررة مع تاريخ التعدادات السكانية السابقة». ويساهم الإعلام في الإقليم، وأغلبه حزبي بامتياز، في إثارة الضجيج حول المناطق المتنازع عليها بشكل ظرفي مرتبط بحدوث الانتخابات والتعداد السكاني.

وأورد موقع رووداو الإخباري آراء العديد من المواطنين والنواب والدارسين في مسألة تعريب تلك المناطق لاسيما قضاء مخمور. وآتهم رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى محمد جاسم كاكاني عضوا عربيا في مجلس النواب العراقي لم يسمه بالإشراف على عملية «تعريب كانت تجري بكثافة» في منطقة زمار وتم التصدي لها لاحقا.

ووجه نقده للنواب الأكراد في البرلمان العراقي «لعدم تعاونهم في

لكن شيئا من تلك المعالجات لم يطبق، في ما باتت القوى السياسية الحاكمة بشكل رئيسي في العراق والمنتمية قويا إلى العرب شيعة وسنة ترفض مجرد الحديث عن تلك المادة وتعتبر أن إقرارها تم في ظرفية زمنية لم تعد قائمة ما يعني أن أمر تلك المناطق بات محسوما بحكم الأمر الواقع.

وطالب المسؤول بالحزب الديمقراطي في حال تعذر تأجيل التعداد السكاني في كركوك من أهالي المدينة الذين يقيمون خارجها بـ«العودة إلى مدينتهم الأصلية قبل نفاذ الحصر والترقيم وتسجيل أسمائهم عند أقاربهم».

وتطابق موقف الحزب الديمقراطي من موضوع التعداد السكاني مع موقف غريمه ومنافسه الأول في الانتخابات القادمة حزب الاتحاد الوطني الذي سبق أن دعا الأكراد إلى العودة إلى المناطق المتنازع عليها مثل كركوك وخانقين والمشاركة في التعداد السكاني، معتبرا أن «العملية تشكل فرصة لتثبيت الهوية القومية لتلك المناطق».

وقال زكار حاجي حمه عضو المكتب السياسي للحزب في مؤتمر صحفي إن الإحصاء لا ينبغي أن يتم دون تسجيل المواطنين الأكراد في المناطق الكردستانية الواقعة خارج الإقليم.. وإن المقيمين خارج العراق بإمكانهم العودة مع وثائقهم الرسمية للمشاركة في الإحصاء وتثبيت إقامتهم في مدينتهم».

وأعلن عن تشكيل الحزب «لجانا خاصة لمتابعة ملف الإحصاء بدقة لضمان مشاركة المواطنين الأكراد في هذا الحدث».

كما عبّر حمه عن قلقه من عدم وجود سؤال عن القومية في استمارات الإحصاء السكاني الحالية، معتبرا أن إدراج هذا السؤال ضروري لإظهار العدد الحقيقي للمواطنين الأكراد في هذه المناطق، مضيفا قوله «عدم تضمين سؤال القومية يمكن أن يؤثر على نتائج الإحصاء ويسببهم في تغييب الهوية الكردية للمناطق».

كذلك أصدرت «هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان» (تابعة لحكومة الإقليم) بيانا قالت فيه إنها «تنظر بحساسية وشيء من الريبة والشك إلى عملية التعداد السكاني في

فتح ملف ما يسميه أكراد العراق تعريبا للمناطق المتنازع عليها، في مرحلة المسير نحو انتخابات برلمان إقليم كردستان، ينطوي على قيمة دعائية عالية للأحزاب التي ستخوض الاستحقاق الانتخابي، نظرا إلى دغدغته وترا قويا حساسا لدى مواطني الإقليم ضمن محاولة الانصراف عن المشاغل اليومية لهؤلاء المواطنين المرهقين اجتماعيا واقتصاديا.

وأشار الإعلام التابع للحزب الديمقراطي قضية تعريب القرى الكردية في مخمور ومناطق أخرى، بينما شرع مسؤولون في الحزب بإثارة الإشكاليات في وجه عملية التعداد السكاني، معتبرين أن الوضع غير مهيا لإجرائه في كركوك، ليستدركوا بذلك تأخرهم عن نظرائهم في الحزب الغريم لحزبهم الاتحاد الوطني الكردستاني الذين سبقوهم إلى إثارة محذور انطواء التعداد على شبهة تثبتت تعريب المحافظة.

ووصف محمد كمال مسؤول الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك التعداد السكاني بالضروري، لكنه استدرك بأن الوضع غير مهيا لإجرائه في المحافظة.

وقال في مؤتمر صحفي عقده الاثنين إن «معظم أبناء كركوك قد رُحّلوا إلى مناطق أربيل والسليمانية»، وإنهم أصبحوا موجودين في جميع مناطق كردستان كنازحين، وذلك «بعد هدم القرى الكردية من قبل النظام البعثي عام 1988».

وقدّر عدد تلك القرى التي أنهم النظام السابق يهدمها وترحيل سكانها إلى أربيل والسليمانية بأكثر من 4500 قرية.

ورأى كمال أن «إجراء التعداد في كركوك ينبغي أن يكون بعد تنفيذ المادة 140 من الدستور».

وكان دستور العراق الذي جرى الاستفتاء عليه في سنة 2005 قد تضمنّ المادة المذكورة كحل لمشكلة كركوك وباقي المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والمحافظات المجاورة له نينوى وديالى وصلاح الدين.

ووضعت المادة على أساس الإقرار بتعرض تلك المناطق لعمليات تغيير ديمغرافي وتضمنت سلسلة من الإجراءات تبدأ بتطبيع أوضاعها، ثم تعداد سكانها، وانتهاء باستفتاء هؤلاء السكان بشأن انتماء مناطقهم.

كركوك (العراق) - قفز الدفاع

عن المناطق العراقية المتنازع عليها بين إقليم كردستان والدولة الاتحادية العراقية ضد ما يسميه مسؤولو الإقليم عملية تعريب ممنهجة لتلك المناطق، إلى صدارة اهتمامات الأحزاب الكردية التي تستعد لخوض انتخابات برلمان الإقليم المقررة للعشرين من شهر أكتوبر القادم والتي استبقت الافتتاح الرسمي للحملات الانتخابية وانطلقت في حملات مقنعة تمثل قضية «التعريب» إحدى مواضيعها المفضلة لما تنطوي عليه من دغدة للمشاعر القومية لجمهور الناخبين.



وترافق المسير نحو الانتخابات مع التحضيرات التي بدأتها السلطات العراقية لإجراء تعداد عام للسكان في شهر نوفمبر القادم ما جعل المناسبة قائمة للأحزاب الكردية وتحديد الحزبين الرئيسيين المتنافسين على السلطة، الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني لإثارة موضوع تعريب المناطق.

وتشمل المناطق التي يرفع الحزبان راية «النضال» ضدّ تعريبها عدّة مناطق من أهمها محافظة كركوك الغنية بالنفط وقضاء مخمور في محافظة نينوى والغني بدوره بالموارد الطبيعية والنفط الزراعية وذي الموقع الإستراتيجي المتوسط لمثلث كركوك - أربيل - الموصل.

مزاج وفاقي يسود معسكر الشرعية اليمنية بحثا عن توحيد القوى في مواجهة الحوثي

وكاد التوتر في علاقة الطرفين يبلغ مدها عندما راجت أخبار عن قرار العضو البارز في المجلس الانتقالي الجنوبي فرج البحسني مقاطعة اجتماع للمجلس الرئاسي الذي يشارك البحسني أيضا في عضويته.

لكن القيادي في الانتقالي ظهر غداة انتشار ذلك الخبر مشاركا في الاجتماع الذي ترأسه العلمي وشارك فيه باقي أعضاء المجلس.

ولاحقا شنّ البحسني هجوما لاذعا على جماعة الحوثي اتهمها فيه بعرقلة السلام ورفض الاستجابة لمبادراته.

وفي مقابل ذلك تحدّث الرجل، الذي يعتبر أيضا من الشخصيات المرموقة في حضرموت التي سبق له أن شغل منصب محافظ لها في مرحلة اتسمت بالاستقرار والهدوء والازدهار، بإيجابية عن السلطة الشرعية، مثنيا على «الجهود التي يبذلها مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في ظل الظروف الصعبة، والمساهمة المبدولة لتجاوز التحديات القائمة والتخفيف من معاناة الشعب اليمني».

وشدد «على ضرورة أن يكون هناك موقف حازم من قبل المجتمعين الإقليميين والدولي تجاه الميليشيات الحوثية التي طالت تأثيراتها الممرات المائية الحيوية في البحر الأحمر وخليج عدن، وأثرت على حركة الملاحة الدولية».

ونمد أيدينا للجميع مع تعزيز وجودنا على الأرض وجاهزيتنا للدفاع عن حدود وطننا».

وجاءت حالة الوفاق القائمة حاليا بين أطراف الشرعية اليمنية بعد حالة التوتر التي سادت، على وجه الخصوص بين الانتقالي والمجلس الرئاسي، بسبب تصاعد الأحداث في حضرموت وتحول المطالبات بتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية إلى نوع من العصيان القبلي المسلح بعد أن قامت القبائل بالسيطرة على منشآت نفطية وبادرت إلى قطع طرق نقل النفط وتوزيع مشتقاته.



ولم تتردد جهات في المجلس الانتقالي في تحميل العلمي شخصيا مسؤولية توتر الوضع في حضرموت التي يعتبرها الانتقالي مركزا رئيسيا لنفوذها وجزءا من الدولة المستقبلية التي يسعى لإقامتها، كون الأحداث تفجّرت لدى قيام رئيس مجلس القيادة بزيارة المحافظة وتصاعدت بسبب تردّد في إيجاد الحلول اللازمة لمشاكل السكان هناك، وفق رؤية تلك الجهات.

تجاه القضايا المهمة، وبناء موقف مشترك تجاهها».

كما كشف أن «أهم المواقف التي تمت مناقشتها تتعلق بمواجهة جماعة الحوثي لاسيما في ظل استمرار اعتداءاتها على مختلف الجبهات، وثاني تلك المواقف ما يتعلق بالتعاطي مع جهود السلام الدولية وهرولة المجتمع الدولي لعقد صفقة سلام تعترف بالميليشيا الحوثية على حساب مصالح الجميع».

وفي تأكيد للمزاج الوفاقي السائد بين شركاء الشرعية اليمنية قال صالح «نحن في المجلس الانتقالي الجنوبي ندرك أهمية بناء تحالفات مع قوى يمنية منوأة للحوثي، شريطة اعتراف هذه القوى بحق شعبنا واحترام إرادته في تقرير مستقبله السياسي، وكذا وضوح رؤيتها للحل تجاه مختلف القضايا التي تهمنا جميعا».

رئيس المجلس إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة للمشاركة في أعمال قمة المستقبل التي رعتها المنظمة، بمثابة رسالة جديدة بشأن تماسك الشرعية وتنسيق العمل بين أطرافها حول القضايا الكلية، رغم الخلافات بشأن العديد من القضايا والملفات الجزئية.

وتأتي على رأس القضايا الكلية مواجهة الحوثيين وجنوحهم نحو التصعيد ومواصلةتهم التهرّب من استحقاقات السلام، وما يترتب على ذلك من تبعات أمنية واقتصادية واجتماعية تطل مجمل سكان اليمن.

وتواترت خلال الأيام الأخيرة الإشارات إلى توافق مختلف أطراف معسكر الشرعية على جعل المواجهة مع الحوثيين على رأس سلم الأولويات. ولفت انتباه المتابعين للشأن اليمني الاجتماع الذي جمع مؤخرا بين عيادروس الزبيدي رئيس الانتقالي الجنوبي وطارق صالح العضو في مجلس القيادة الرئاسي وقائد المقاومة الوطنية، وعلى إثره رجّحت أوساط محلية إمكانية تشكيل غرفة عمليات موحدة بين الطرفين، بما يقطع الطريق أمام التمدد الحوثي ويمنع حصول المزيد من التشرذم في صفوف القوى الوطنية شمالا وجنوبا.

وعلق منصور صالح القيادي في المجلس الانتقالي على اللقاء بالقول إنّه «جاء في إطار تنسيق المواقف

الجنوبي المكون الرئيسي لذلك المعسكر إلى توجيه انتقادات حادة للحكومة ملوحا بخيار فض الشراكة مع الشرعية.

وجاءت مرافقة رئيس الانتقالي عيادروس الزبيدي العضو في مجلس القيادة الرئاسي، لرشاد العلمي

عدن - تمرّ العلاقة بين مكونات معسكر الشرعية اليمنية بفترة تهدئة مغايرة لمرحلة التوتر التي مرت خلال الأشهر الأخيرة بسبب تعقّد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الخاضعة لسلطة الحكومة المعترف بها دوليا، ما دفع المجلس الانتقالي



الجميع في مركب واحد

تحولات منتظرة في وضعية المركزي بعد الموقف الأميركي من قرار المجلس الرئاسي

نورلاند: واشنطن تعمل على إستراتيجية جديدة لمنع العنف وتعزيز الاستقرار في ليبيا



القادم في اديس أبابا إلى فبراير القادم، وذلك نتيجة استمرار حالة الانقسام بين الفقاء الليبيين بخصوص مشروع المصالحة وطي صفحة الماضي، وقُتل المجلس الرئاسي في تحقيق خطوات إيجابية نحو تقريب المسافات بين أطراف النزاع، وتحوله إلى طرف في النزاع لاسيما مع احتدام مواجهته المفتوحة مع مجلس النواب وقيادة الجيش وانحيازه التام لحكومة الوحدة وسلطة الميليشيات في مدن الساحل الغربي.

مراقبون يرّجّحون أن تشهد الأيام القادمة تحولات جديدة في وضعية المصرف المركزي بعد الموقف الأميركي الجديد

وأوضح نورلاند أن الخطوة التي اتخذها المجلس الرئاسي بإقالة الصديق الكبير كانت أحادية الجانب، وتأتي في سياق الإجراءات الأحادية الكثيرة التي تتخذها الأطراف الليبية.

وأكد أن مدامه وحدة المخابرات المالية للمصرف ومصادرتها بعض الأوراق والملفات، انشأت المخاوف حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لافتا إلى أن الجدل القائم لدى المؤسسات الدولية بشأن المصرف

يتطلع الليبيون إلى حل أزمة المصرف المركزي، التي خلفت حالة من الغموض ومهدت لانقسام سياسي وانهيار مشاريع المصالحة واتساع رقعة الصراع على السلطة والثروة بين الفرقاء الأساسيين، خصوصا بعد دعوة واشنطن لمشاركة مختلف الأطراف الليبية في حوار موحد والعمل على التصدي للعنف وتعزيز الاستقرار بالبلاد.

الحبيب الأسود

يتجه الملف الليبي إلى المزيد من التعقيد بعد ثبوت تاجيل مؤتمر المصالحة الوطنية إلى أجل غير مسمى بعد أن كان مقررا لتنظيمه تحت رعاية الاتحاد الأفريقي في العاصمة الأنثيوبية اديس أبابا في منتصف أكتوبر القادم، فيما أعرب المبعوث الأميركي الخاص للبييا السفير ريتشارد نورلاند عن قلقه إزاء ما وصفها بالتحركات الأحادية التي شهدتها البلاد مؤخرا، لاسيما قرار المجلس الرئاسي بإقالة محافظ البنك المركزي في طرابلس، والرّد الذي تبعه من قبل معسكر شرق ليبيا بإغلاق بعض الحقول والموانئ النفطية.

وفي موقف غير مسبوق من أزمة المصرف، دعا نورلاند إلى ضرورة أن تركز الأطراف الليبية على حلها حتى لا تتحول إلى "حلقة مفرغة" تؤثر على الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد، مشيرا إلى "أن الجميع يدرك الحاجة الملحة للتوصل إلى قرار بشأن قيادة البنك المركزي".

وبعد سلسلة اجتماعات عقدها في القاهرة مع عدد من المسؤولين في الحكومة المصرية والجامعة العربية، أكد المبعوث الأميركي على ضرورة أن يشارك كل أصحاب المصالح السياسية الليبيين في حوار جديد وواسع يهدف للتوصل إلى حلول وسطية تخدم مصلحة ليبيا، وقال إن بلاده تعمل على إستراتيجية جديدة لمنع العنف وتعزيز الاستقرار في البلاد، لافتا إلى أن "انتشار عمليات التصفيّة الجسدية والاختفاء القسري بسبب اختلاف وجهات النظر في ليبيا تثير القلق بشأن تنامي ثقافة الإفلات من العقاب".

ويأتي ذلك، بينما كشفت أوساط ليبية عن ضربة جديدة لملف المصالحة الوطنية تتمثل في الاتجاه نحو تاجيل مؤتمره الذي كان مقررا لمنتصف أكتوبر

خالد هدوي

تونس - ارتفعت أسعار السيارات بصنفها الموزد والمستعمل في الأسواق التونسية، ما بات يؤرق المواطن الذي يعاني أصلا من ضعف القدرة الشرائية في ظل تزايد النفقات اليومية والضرورية، حيث أصبح التفكير في شراء سيارة للتنقل أمرا صعب المنال. ويقول مراقبون إن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتركمة



السيارة لم تعد في متناول الطبقة الوسطى في تونس

قيس سعيد يبدأ حملته الانتخابية بشعار «الشعب يريد البناء والتشييد»

الاجتماعي وبناء اقتصاد وطني، وبناء المؤسسات والمنشآت العمومية، ووضع تشريعات جديدة تعيد للدولة دورها الاجتماعي.

ويرى مراقبون أن على الرغم من الاختلاف القائم حول تقييم مسيرة سعيد إلى حد الآن ومحدودية الإنجازات المحققة، إلا أن هناك قناعة راسخة لدى مساندي الرئيس وأنصاره بكونه نجح في إزاحة منظومة حكم سابقة تمكنت من السلطة، مع حفاظ سعيد على نفس الشعارات التي تبناها منذ سنوات، وعزّزها بإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 التي وضعت حدا لتواجد المنظومة السابقة.

وبحسب لسعيد القادم من خارج منظومة الأحزاب، نظافة اليد وإعلانه منذ البداية بذل كل الجهود الممكنة للتصدي لممارسات الفساد التي تخز الإدارة التونسية، مع الجراة في حل ملفات حساسة لم تفتحها الحكومات السابقة.

ووفقا للدستور التونسي، يتم انتخاب الرئيس لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام في الأشهر الثلاثة الأخيرة من فترة الرئاسة، وذلك بأغلبية مطلقة من الأصوات.

وولد سعيد سنة 1958 بتونس العاصمة، متزوج واب ثلاثة أبناء، وكان قد ترشح لرتاسية 2019 كمستقل وفاز في الدور الثاني، وهو جامعي متقاعد دّرس مادة القانون.

ويعد قيس سعيد، الأستاذ الجامعي في القانون الدستوري، رابع رئيس لتونس بعد ثورة يناير 2011، وهو سابع رئيس للجمهورية التونسية منذ الخامس والعشرين من يوليو 1957. واستطاع سعيد أن يقدم نفسه للتونسيين والتونسيات وأن يلت نظرهم ويفهمهم إلى التصويت لفائذته وإعطاء الفرصة لشخص من خارج الأحزاب وخارج الفاعلين السياسيين المعروفين في تونس.

تونس - انطلقت، الإثنين، الحملة الانتخابية للمرشح للانتخابات الرئاسية قيس سعيد، من مدينة باجة (شمال غرب)، حيث تجمع عدد من أنصاره والمنسقون المحليون لحملة، رافعين صورته وبيانه الانتخابي وشعارات أهمها "الشعب يريد البناء والتشييد".

ويعدّ شعار "الشعب يريد" من أهم الشعارات التي يتبناها الرئيس سعيد الطامح لتحقيق ولاية رئاسية ثانية، بعد اعتلائه السلطة في انتخابات العام 2019.

ويسعى سعيد للفوز بولاية ثانية في الانتخابات المقبلة، واعتبر في تصريحات سابقة أن ترشحه يأتي ضمن "حرب تحرير" و"حرب تقرير مصير" تهدف إلى "تأسيس جمهورية جديدة".

ويتقدم للاستحقاق الانتخابي ثلاثة مرشحين، وهم حسب الترتيب المقدم من هيئة الانتخابات، العياشي زمال (رقم 1) وزهير المغزاوي (رقم 2) وقيس سعيد (رقم 3).

وجاب مساندو قيس سعيد عددا من شوارع مدينة باجة ومنها شارع الحبيب بورقيبة، وشارع الجمهورية وخير الدين باشا، كما تضمن البرنامج الافتتاحي لحملة المرشح اجتماعا لمنسقي الحملة وشرحا للبرنامج الانتخابي، من خلال حملة للاتصال المباشر بالمواطنين بشوارع المدينة وتوزيع لصوره وتذكير برقمه بالورقة الانتخابية، بالإضافة إلى حملة "باب باب" واجتماع بأحد المقاهي الشعبية.

ويحوض قيس سعيد حملته الانتخابية تحت شعار "الشعب يريد البناء والتشييد" ويتضمن بيانه الانتخابي عددا من النقاط منها الحرص على تخطي عدد من التحديات وعدم التراجع عن رفع تحدي تطهير البلاد، وإزالة كل العقبات مهما كان حجمها وماتها ومزيجوها وإعادة المرافق العمومية للصحة والتعليم والنقل والضمآن

أزمة خلفت حالة من الغموض السياسي

الشخصية والأسرية والفئوية باتت تغطي على جميع الجوانب الأخرى، وهو ما تتحدث عنه القوى الإقليمية والدولية بوضوح.

بالمقابل، يرجح المراقبون أن تشهد الأيام القادمة تحولات جديدة في وضعية المصرف المركزي بعد الموقف الأميركي الجديد الذي عبر عنه السفير

نورلاند، وفي ظل استمرار رفض عدد من المؤسسات المالية الاعتراف بالتغيير

الأميركي الجديد الذي عبر عنه السفير نورلاند، وفي ظل استمرار رفض عدد من المؤسسات المالية الاعتراف بالتغيير

غلاء أسعار السيارات يؤرق التونسيين

ضعف القدرة الشرائية يفاقم صعوبات الحصول على سيارة شعبية

ألف و 500 دينار، (بين 329 دولارا و 494 دولارا) لكن الآن الأمور تغيرت والأسعار زادت إلى أكثر من 50 في المئة". وأوضح أن "أهم المؤشرات التي كانت تميز الطبقة الوسطى في تونس هي الأسر القادرة على اقتناء سيارة ومنزل، وهو ما بات أمرا صعب التحقيق".



وسبق أن أكد مهدي محجوب، عضو المكتب التنفيذي للفرقة الوطنية لوكلاء ومصنعي السيارات، أن "هامش الربح في السيارة الشعبية محدد من وزارة التجارة وهو ألف دينار".

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "سعر السيارة الشعبية يتكون عموما من سعر المصنّع وسعر الشحن، وبما أنّ البauxرات غيّرت مساراتها واعتمدت طرقا أطول بسبب الحروب الدائرة، فإنّ هذا يمثل كلفة زائدة"، لافتا إلى أن "شحن سيارة ما بدل أن تكون كلفته حوالي 700 دولار مثلا، تصبح كلفته 1200 دولار، أي أنه يقترب من الضعف، والشئ نفسه

الربح بالنسبة إلى الشركات يصل إلى 60 في المئة، ومصطلح السيارة الشعبية وعدم قدرة التونسيين على شراء سيارة يساهم في غلاء أسعار السيارات المستعملة، علاوة على تحديد سنّ السيارة عند الاستيراد وتفاقم أزمة النقل العمومي".

ووفق أرقام رسمية، شهدت السوق التونسية في قطاع بيع السيارات بجمع أصنافها، في العام الماضي بيع 72332 سيارة مقابل 70377 سيارة في العام السابق له 2022 بزيادة بنحو سبعة في المئة.

وتمّ ترويج 55813 سيارة من قبل السولاء المعتمدين و16519 سيارة في السوق الموازية.

وأكد الخبير الاقتصادي ووزير المالية السابق حسين الديباسي أن "غلاء أسعار السيارات ناتج عن عدة عوامل وخصوصا إنهاء الاتفاقيات بين الموزعين والمؤسسات في تونس، التي أبرمت منذ التسعينات، إلى جانب تقلص قيمة الدينار خصوصا بعد سنة 2018، وتأثيرات الحرب الروسية - الأوكرانية التي خلفت ظاهرة تضخم عالمية في الأسعار".

ولفت في تصريح لـ"العرب" أن "السيارة الشعبية كانت مخصصة للطبقة المتوسطة في تونس أي من دخلهم بين

ينطبق على المصنّع الذي يستورد قطع الغيار من آسيا، وبالتالي فإنّ ارتفاع الأسعار عائد إلى الشحن والمصنعين وحتى زيادة سعر المصنّع ترجع إلى شحن قطع الغيار". وأشار محجوب، إلى أنّ إجمالي مبيعات السيارات (النفعية والسياحية) في تونس بلغ منذ بداية سنة 2024، إلى موفى أغسطس الماضي، 35 ألف سيارة، مقارنة بـ37 ألف سيارة في العام الماضي. وأوضح أنّ الوكلاء الذين يمثلون 50 علامة في تونس، باعوا ما يقارب 71 في المئة من السوق مقارنة بالسوق الموازي الذي يمثل 29 في المئة. أي أنّ 14 ألف سيارة بيعت في السوق الموازية".

وتّم بيع 4 آلاف سيارة حتى أغسطس الماضي، مقابل 4300 سيارة شعبية في العام السابق، لكنّ وزارة التجارة اتخذت قرارات بإعادة توزيع الحصص غير المستعملة.

ولفت عضو المكتب التنفيذي لفرقة وكلاء ومصنعي السيارات إلى أنّ مبيعات السيارات الكهربائية في تونس مقارنة بالسنة الماضية، إذ بيعت 20 سنة كهربائية فقط السنة الماضية مقابل 70 سيارة خلال الثمانية أشهر الأولى من السنة الحالية، فضلا عن ألفي سيارة هجينة.

توافق بين نقابة المحامين وهيئة الإعلام العراقية على مصادرة حرية التعبير

نقابة المحامين تقاضي إعلاميا تحدث عن معاقبتها حقوقيين بسبب الإدلاء برأيهم



الصوت العالي ممنوع

وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في بيان "تبين أن الشكوى التي أقدمت عليها نقابة المحامين ضد الإعلامي، هي استمرار لمنهجية إعدام الرأي الآخر، وإنهاك الأصوات المعارضة التي تنتهجها كتل السلطة"، معربة عن كامل تضامنها مع الصحفي والإعلامي حسام الحاج. وذكرت أن الإجراءات التي اتخذتها النقابة في الآونة الأخيرة ضد محامين وقانونيين عبروا عن رفضهم لتعديل قانون الأحوال الشخصية، هي مخالفة قانونية أخرى لكون الدستور كفل حرية التعبير عن الرأي في المادة 38 منه، دون شرط أو قيد. وأكدت الجمعية أن الدستور والقوانين السارية لا يمنحان النقابات والاتحادات أو الهيئات المستقلة أو الحكومية الإملاء على وسائل الإعلام بمنع ظهور شخصيات وفرض أخرى، وهو أسلوب خارج سياقات عملها، ويشكل خرقا قانونيا واضحا. وجددت الجمعية مطالبتها القضاء بالمراجعة الدقيقة للدعاوي التي ترفع ضد الصحفيين، قبل قبولها أو رفضها، وإحالتها إلى محاكم مختصة بالرأي أو النشر، والالتزام بالدستور.

وتذكر مقدم البرنامج في الحلقة أن النقابة أقدمت على إحالة محاميتين كانتا قد عبرتا عن رأيهما بالاعتراض على تعديل قانون الأحوال الشخصية إلى لجنة السلوك المهني وحرمانهما من مزاولة عملهما، وأحالت أيضا الحقوقي محمد جمعة بعد أن كانت له وفيات في ساحات الاحتجاج التي اعترضت على التعديل. واعتبرت النقابة ما أدلى به الحاج في البرنامج "معلومات غير حقيقية الهدف منها تضليل الرأي". وكان الحقوقيون الذين أحالتهم نقابة المحامين إلى التأديب قد أعلنوا في وسائل الإعلام أنهم منعوا من مزاولة المهنة وبقار من نقابة المحامين بعد اعتراضهم على تعديل قانون الأحوال الشخصية. كما وصفت النقابة ما أدلى به الصحفي في البرنامج بالجريمة الصريحة عادة إياه ضمن جرائم القذف والسب ومطالبة بمحاكمته وفق أحكام المادة 433 من قانون العقوبات رقم 111 لعام 1969، في حين أن الإعلامي لم يتجاوز بأي سب أو قذف ضد النقابة، سوى ذكر إحالة الحقوقيين، ومنعهم من مزاولة عملهم.

المهني" المتعلقة بالظهور الإعلامي وقانون المحاماة. وأضاف أن بعض التصريحات التي أدلى بها المحامون كانت "مضللة" للرأي العام، سواء تأييدا أو معارضة لتعديل قانون الأحوال الشخصية. وفي بيان أصدرته النقابة الأسبوع الماضي أكدت التزامها بمراقبة سلوك المحامين لضمان عدم المساس بسمعة المهنة. وشددت النقابة على أنها تعمل "بعيدا عن الضجيج الإعلامي"، وأنها ستحاسب كل من يخرج عن المعايير المهنية والأخلاقية. و بالتزامن مع مراقبة المحامين رفعت نقابة المحامين شكوى ضد مقدم البرنامج السياسي "من الأخير" حسام الحاج بتهمة تزيف الحقائق وتضليل الرأي العام. وأقدمت النقابة متمثلة في النقيب أحلام اللامي على رفع الشكوى ضد الإعلامي بعد بث حلقة برنامجه عبر قناة "السومرية" الخاصة، تحدث فيها عن إجراءات النقابة التعسفية التي اتخذتها في الأيام الأخيرة ضد أعضائها المناهضين لتعديل قانون الأحوال الشخصية.

من جهته أشار المحامي محمد جمعة إلى خلفيات القانون الذي يعارضه وأكد تبعاته الكارثية على الأسرة والمراة، مشيرا إلى وجود قضايا لم تذكر في نص القانون لكنها تحال إلى المجالس الدينية التي تعطي حكما فيها يتناسب مع كل مذهب دون مراعاة لخصوصية أي قضية، ما يعني عودة إلى الوراء في مجال حقوق الإنسان والحريات الشخصية.

✖ @lawyer_mohamd
مخاطر تعديل قانون الأحوال الشخصية
حكم "تفخيذ الطفلة" لن يكتب في الدونة حتما.. لكن لو فعلها أحدهم وذهب إلى المحكمة وقال إنه عمل بحكم شرعي فنها حسب التعديل على المحكمة أن تذهب إلى المجلس العلمي للتأكد من الحكم، وبما أنه حكم موجود صار شرعا حتى لو لم يكتب في الدونة.
نفس الموضوع في الفقه الحنفي لديهم للرجل الزواج بابنته من الزنا لن يكتب في الدونة لكن المحكمة ستجده حكما موجودا لدى المجلس العلمي. وتخيلا فقط ما سيحصل للمجتمع بعد سنوات #لاتعديل_قانون_الأحوال_الشخصية.

وأكد جمعة في تغريدة أخرى أن جلسة محاكمته أمام مجلس التأديب في نقابة المحامين العراقيين بسبب اتهامه بأنه في أحد لقاءاته الإعلامية قال "لو طبقنا أحكام الفقه الحنفي نصبح داعش، قصدت أن داعش طبق أحكاما فقهية مكتوبة في بطون الكتب". وأضاف "التوصية" ستصدر الأسبوع المقبل لا أعرف ما هي عقوبتي لكن ما أعرفه هو أنني لم أسي لأحد وأن نقد القوانين وفرض غير الإنساني منها واجب لن أتخلي عنه، أؤمن بأن رسالة المحاماة هي حماية الحقوق والدفاع عنها، وسأبقى حاملا تلك الرسالة وأتحمل كل العواقب، شكرا ومتمن لكل من تضامن معي، لكل من كتب حرفا لي ولكل من نشر وصال ولن خسر معي للكتابة.. مهمها حصر صوتي لن يسكت دفاعا عن الحقوق".

بدوره أفساد المتحدث باسم نقابة المحامين العراقيين علي الفاطمي في تصريحات صحفية بأن النقابة أحالت مجموعة من المحامين إلى التحقيق بسبب "مخالفاتهم قواعد السلوك

انحازت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية إلى نقابة المحامين في تقييدها ظهور الحقوقيين في وسائل الإعلام للإدلاء برأيهم بشأن قضايا الرأي العام، ما تسبب في موجة استنكار واسعة. وتضامن ناشطون على مواقع التواصل مع محام تعرض للمحاكمة والتحقيق من نقابته لانتقاده تعديلات قانون الأحوال الشخصية في ظهور إعلامي.

✖ @lilylan
نقابة المحامين التي من المفروض أن تكون صوت المظلومين تقمع الآراء: المحامي محمد جمعة سوف يحال إلى المجلس التأديبي بسبب آرائه التي تقض قانون التعديل وأثاره الكارثية على النساء وربما سيمنع من عمله. ما تبريركم الآن؟ ويحتجون على النظام السابق. ما الفرق بينكم وبينه؟

✖ @N00rAlanizi
عارٌ على نقابة المحامين أن تحاكم المحامي #محمدجمعة الخامس القادم والسبب أنه طرح رأيه كمختص، ورفض تعديل قانون الأحوال الشخصية الذي يبيع تزويج الصغيرات! ما هو نوع الديمقراطية التي نعيش تحت ظلها؟ صورة واحدة للمذهب يتم خداع الكثيرين بها من أجل تشريع قوانين تهدم ما تبقى من المجتمع!

✖ @drffignostic1
المحامي محمد جمعة هذا الإنسان النبيل الذي كان ولا يزال مدافعا شرسا عن حقوق الإنسان. ولم يدخر جهدا في الدفاع عن أي قضية إنسانية. يُقنع رأيه وتصادر حرية لأنه أبدى رأيه برفض "زواج القاصرات" ورفض "تسليع المرأة" وتحويلها إلى أداة جنسية وحرمانها من أبسط حقوقها: الحضانة والإرث.

وأشار ناشطون إلى أن المحامي معروف بدفاعه عن القضايا الإنسانية:

✖ @drffignostic1
المحامي محمد جمعة هذا الإنسان النبيل الذي كان ولا يزال مدافعا شرسا عن حقوق الإنسان. ولم يدخر جهدا في الدفاع عن أي قضية إنسانية. يُقنع رأيه وتصادر حرية لأنه أبدى رأيه برفض "زواج القاصرات" ورفض "تسليع المرأة" وتحويلها إلى أداة جنسية وحرمانها من أبسط حقوقها: الحضانة والإرث.

✖ بغداد - تشهد الأوساط الإعلامية والحقوقية في العراق جدلاً بعد أن أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات كتابا موجها إلى وسائل الإعلام يتضمن قائمة بالمحامين المؤهلين للظهور الإعلامي تم ترشيحهم من قبل نقابة المحامين، الأمر الذي اعتبره البعض انحيازاً وتضييقاً على حرية التعبير، خصوصا أن النقاش يتعلق بمسألة قضايا مهمة للرأي العام وعلى رأسها تعديلات قانون الأحوال الشخصية.

وأحالت نقابة المحامين مجموعة من أعضائها إلى التحقيق بتهمة مخالفة قواعد السلوك المهني المتعلقة بالظهور الإعلامي، بعد أن ظهر عدد من المحامين عبر وسائل الإعلام للدفاع عن القانون الحالي ورفض تعديله، بينما أبدى آخرون تأييدهم للتعديل المقترح ما تسبب في دخول محامين في نزاع مع نقابته. ويأتي ذلك تزامنا مع الجدل المتزايد في الشارع العراقي حول مشروع تعديلات قانون الأحوال الشخصية.

جمعية الدفاع عن حرية الصحافة: شكوى نقابة المحامين ضد الإعلامي هي استمرار لمنهجية إعدام الرأي الآخر

وانحازت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية إلى النقابة، حيث أرسلت كتابا موجها إلى جميع وسائل الإعلام، يتضمن قائمة بـ19 محاميا رشحتهم نقابة المحامين للظهور الإعلامي. وتسبب هذا الكتاب في انتقادات بين النشطاء وصناع الرأي، الذين اعتبروه "تدخلًا" في حرية المحامين و"تقييدا لأرائهم". وجاء إصدار هذا الكتاب بالتزامن مع الحديث عن وجود "لجنة سلوك مهني" داخل نقابة الصحفيين، تقوم بمساعلة بعض الأعضاء بسبب مشاركتهم في وسائل الإعلام.

أحمد جمال

✖ القاهرة - تواصل نقابة الصحفيين المصرية اهتمامها بقضايا الحريات العامة، ضمن مساع حثيثة تقوم بها لاستعادة دورها المجتمعي. وكان تدخلها مؤخرا، لرفض مسودة قانون الإجراءات الجنائية الجديد، سببا في فتح باب النقاش العام حول المواد التي جرى تمريرها من قبل اللجنة التشريعية في البرلمان. وعقدت النقابة الأسبوع الماضي حلقة نقاشية نظمها لجنة الحريات بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين حول خطة إعداد تقرير الحريات التابع للنقابة، والذي يصدر على فترات متقطعة، ولأول مرة منذ فترة طويلة يجري خروجه إلى العلن في عامين متتاليين، ويتضمن

أبرز الانتهاكات ووقائع التضييق على الصحفيين.

وتتعاون النقابة المصرية مع الاتحاد الدولي للصحفيين حول كيفية إعداد تقرير الحريات بمفهومها الواسع لتتضمن الحريات السياسية، وحرية الرأي والتعبير، والأوضاع الاقتصادية، وأثر المناخ العام على أوضاع الصحافة. وأكد نقيب الصحفيين خالد البلشي أن النقاش حول حريات الصحفيين ملف رئيسي، خاصة حينما يتم التدشين عن مشروع قانون الإجراءات الجنائية، وفي ظل أوضاع الحريات الصحافية والحريات العامة بمصر، ويأتي بعد ثلاثة تقارير صدرت.

وفي حلقة نقاشية أخرى بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين حول تعزيز المساواة في العمل النقابي وقطاع



في قلب قضايا الحريات العامة

نقابة الصحفيين المصرية تسعى لاستعادة مكانتها من باب الحريات العامة

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تقرير الحريات النقابي الذي أصدرته النقابة في العام 2016 لم يكن يحظى بترحيب من جانب الحكومة، إلا أن يمكن قياس ردة الفعل التي ستكون على الأغلبي مغايرة، لأن مهنة الصحافة تنفوس بالحرية وكلما زادت مساحتها كانت لذلك ارتدادات جيدة على أوضاع المهنة". وأشار قلاش إلى أن النقابة عملت منذ أن شاركت في وضع دستور العام 2014 من أجل إلغاء العقوبات السالبة للحرية والحبس في قضايا النشر ضمانا لكل من يبدي رأيه وليس الصحفيين فقط، وأن النقابة تحتمي بالائتلاف الشعبي والسياسي حولها، حال تعرضت لآزمات تنتقص من دورها.

ولفت إلى أن نقيب الصحفيين والمجلس الحالي لديهما نفس طويل في التفاوض مع أجهزة الدولة، ويحرصان على امتداد الحوار بالمشاركة مع قوى مجتمعية متباعدة، تحديدا في ما يتعلق بقانون الإجراءات الجنائية، ومن المأمول أن يتم السير على هذا الخط إلى نهايته من دون الوصول إلى صدام ليس في صالح أحد، لأنه لن يكون هناك طرف فائز، وسوف يتعرض الجميع للخسارة الفادحة.

ويرى البعض من الصحفيين أن الوصول إلى مرحلة الصدام مع الحكومة لن يكون مفيدا أو في صالح النقابة، ما يجعلها تسير على جبال من الأثواك لتوسيع حضورها المجتمعي، والحافظ على علاقة متوازنة مع أجهزة الدولة، واتباع سياسة النفس الطويل والصبر الإستراتيجي في المفاوضات وصولا إلى تحقيق المكاسب الممكنة.

وتتحرك نقابة الصحفيين في مسارات عديدة، وتضع نصب عينيها أهمية استعادة دورها المجتمعي الذي ينعكس مباشرة على مكانتها والمستوى المهني والتأثير في الرأي العام. وهناك نقاعة لدى أعضاء مجلسها المنتخب، وأغلبهم لهم انتماءات سياسية معارضة، بأن الإنكفاء على أوضاعها الداخلية يؤدي إلى المزيد من تراجع دورها وعدم تحقق المكاسب المادية والمهنية المرجوة، ويجعل من السهل ترويضها.



✖ خالد البلشي
المهنة أمام أزمة متكاملة فهي غير قادرة على الحركة
✖ يحيى قلاش
ما نراه حاليا في نقابة الصحفيين هو عودة إلى الأدوار البديهيّة، لأنها نقابة تدافع عن حرية الرأي والحريات العامة أصلا، وأن تقاعسها في هذا الدور خلال السنوات الماضية كان استثنائيا، وهي الآن عادت إلى ممارسة دورها الطبيعي لتتجاوز حدود الفتوى إلى أدوار أخرى تتعلق بالمشاركات الوطنية والقومية والمجتمعية، باعتبارها هيئة مجتمع مدني بالأساس.

والاستجابة لما تقدمه من تعديلات على نصوص قانون الإجراءات الجنائية. وقال خالد البلشي في تصريح خاص لـ"العرب"، على هامش مشاركتها في لجنة إعداد تقرير الحريات السنوي، إن "دخول نقابة الصحفيين على خط قانون الإجراءات الجنائية ليس لتصويب مواد تتعلق بالصحافة فقط، فالهدف الرئيسي يتمثل في تأثير القانون على مناخ عمل الصحافة، وهناك قناعة بأن المهنة أمام أزمة متكاملة فهي غير قادرة على الحركة بشكل كبير، وثمة مشكلات على مستوى مساحات حرية التعبير بوجه عام، ما يجعل هدف النقابة الأساسي الالتزام بالمادة 71 من الدستور، وحظر توقيع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بطريقة النشر أو العلانية".

وشدد البلشي على أن تقرير الحريات الذي تعدد النقابة سيرصد التطورات التي تتعلق بالإفراج عن الصحفيين المحبوسين، حيث شهد العام الماضي إطلاق سراح عشرة منهم، وكانت هناك بوادر إيجابية نحو حل مشكلات حبسهم، لكنها لم تكتمل حتى الآن، مشيرا إلى أن النقابة تعاني من قيود العمل الصحفي وتضغط ليكون تصريح مزاولة المهنة المرتبط بـ"كارنيه" عضوية النقابة كافي دون الحصول على تصاريح إدارية.

كما أن إصدار قانون تداول المعلومات هدف محوري، ويحتاج إلى استدعاء واسع للجمعية العمومية التي يجب أن تتحرك من خلال النقابة للتفاوض مع جهات حكومية من أجل التمكن من إصدار القانون.

سوريا والعلاقة الثلاثية للأمم المتحدة

ووفقا لهذا النهج، يمكن إدراج جميع الأنشطة التي تساعد المواطنين ومجتمعاتهم، من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى استعادة الكهرباء، ضمن ركيزة بناء السلام في العلاقة الثلاثية.

ومن المفترض أن يكون التنفيذ حساسا للنزاعات، ولكنه ليس سياسيا إلى حد كبير. ويقال إن النهج التصاعدي ممكن لأنه يمكن السلام من أن يزدهر من المجتمع المدني والمجتمعات المحلية دون أن يكون مشوشا بسياسات دبلوماسية المسار الأول (دبلوماسية ممثلين عن أجهزة الدولة الرسمية).

وتدعم العديد من المنظمات غير الحكومية السورية المشاركة في الاستجابة الإنسانية والإنمائية هذا النهج، لأنه يضعها مع المحاورين الرئيسيين وبيئها نشطة.

وتمكن المقاربة الحالية للعلاقة الثلاثية الجهات الفاعلة الإنسانية من استغلال المفهوم لتضفي على بنية "المجتمع المدني" و"المجتمعات المحلية" دورا محايدا وبُعدا حاما ويبقى مقبولا على الصعيد السياسي.

سوريا لا تزال دولة فاشلة تتطلب إعادة التفكير في كيفية الاعتماد الأفضل على الأنشطة الإنسانية والإنمائية لخدمة شعبها

ولننجز المصلحة الذاتية السلبية، الذي يتجنب المخاطرة، عواقب سلبية، وهو لا يعتمد الروابط بين ركائز العلاقة الثلاثية كما يجب، رغم كونها حيوية خلال هذه المرحلة التي تشهد ظروفها متدهورة في سوريا.

ولا يمكن أن يعوض الاستثمار في "القدرة على الصمود" خسائر الصراع القائم، وانخفاض التمويل الذي تقدمه الجهات المانحة، ومشاكل نظام الأسد المفرس الذي يمتص كل شيء حوله.

ستستخسر العلاقة الثلاثية بسبب النهج المعتمد اليوم السباق مع الزمن حيث يُترك الجدار الناري المعتمد للمساعدات الإنسانية والمساعدة الإنمائية من سياسة مسار الأول المسرح السياسي، لأولئك الذين تكمن صلاحتهم في استغلال المساعدات لأغراض سياسية، سواء كانت وكالات الأمم المتحدة مدفوعة بتعظيم الذات وميولات بعض موظفيها الأيديولوجية، أو نظام الأسد الذي يحاول إنقاذ اقتصاده المتعثر بأموال الأمم المتحدة المستمدة من الغرب أو بعض المانحين الغربيين الذين يتبعون أجندات غير واقعية لعودة اللاجئين.

وتكمن المفارقة في أن الجهات الفاعلة الإنسانية والسياسية ينتهي بها المطاف إلى إضعاف المبادئ الإنسانية وفعالية المساعدات، بدلا من تعزيزها، من خلال مقاومة النظر إلى المساعدات الإنسانية والتنمية باعتبارها أفعالا سياسية بطبيعتها.

وليس نهج التعامل الحالي مع العلاقة الثلاثية (ما يمكن تسميتها بـ"بناء السلام السليبي") خاطئا بطبيعته. لكنه غير مكتمل. ولا يمكن أن يتوقع من الأشخاص الساعين إلى البقاء على قيد الحياة أن يشاركون عاطفيا أو فكريا في خفض التصعيد الحقيقي وبناء السلام.

وبينما تبقى الاستثمارات في الخدمات الأساسية وسبل كسب الرزق والتماسك الاجتماعي مهمة، لن تتجاوز كونها مجرد تدابير مستدامة للحياة إن لم تُرقق طبقة إضافية من بناء السلام. ومن المؤسف أنها تعزز أطراف الصراع وتديمه.



دور الأمم المتحدة في سوريا بحاجة إلى التعديل

دمشق - تشدد الحاجة إلى نقلة نوعية تفس الاستجابة الإنسانية في سوريا مع تضال الموارد، حيث عاد إلى الواجهة الموضوع القديم المتمثل في العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، المعروفة باسم العلاقة الثلاثية، ما يطرح تساؤلات: هل يمكن أن تكون هذه العلاقة الثلاثية الآلية التي تمكن من إنقاذ الاستجابة الإنسانية المضطربة وربما حتى العملية السياسية؟.

ويقول المحلل والمستشار في شؤون الشرق الأوسط والمتخصص في الشأن السوري مالك العبيدة في تقرير نشره موقع سيريا إن ترانزيشن (سوريا في طور الانتقال) إن العلاقة الثلاثية بقيت مصطلحا رنانا في أوراق الإستراتيجية والاتصالات العامة لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والحكومية المانحة منذ أن قدمها أنطونيو غوتيريش خلال 2016.

ويضيف العبيدة أن العلاقة الثلاثية تؤكد مبدئيا على ضرورة تعزيز الروابط بين الأنشطة الإنسانية والإنمائية والمساعي من أجل إحلال السلام. لكن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة والجهات المانحة الفردية لم تقدم أي توضيح لهذا التعريف الغامض.

ويرى أنه لم تتوفر بذلك خارطة طريق لكيفية تفعيل العلاقة الثلاثية. وكان هذا أمرا متعمدا من بعض النواحي.

يبقى إحلال السلام الركيزة الأكثر غموضا في العلاقة الثلاثية، رغم كونه المفتاح الوحيد لإنهاء الأسباب الأساسية التي تغذي الأزمة الإنسانية.

وعُرف النهج السائد حتى الآن إحلال السلام على أنه مزيج مختلف المهام التي تشمل استعادة الهياكل الأساسية، ودعم الأعمال التجارية الصغيرة، وبرامج التعليم، وتعزيز التماسك الاجتماعي.

ويقال إن "تمكين" المستفيدين يمر عبر تحميلهم لدور في تنفيذ البرامج الإنسانية بدلا من أن يكونوا متلقين سلبيين للمعونة. ونصاف هذا كلمة رائعة غير معروفة بدقة، وهي "المعالجة المحلية". وهي تهدف إلى منح الجهات الفاعلة المحلية المزيد من الصلاحيات والكفاءة.

ويدعي معظم الممثلين أنهم رواد العلاقة الثلاثية والمعالجة المحلية. ولكن هذه المعالجة المحلية ظلت تعني عمليا حتى الآن تولي المسؤولين التنفيذيين جمع الملاحظات السكان المحليين ومعالجتها بصفتهم تلك.

ولا يزال منح السكان المحليين تمويلا مباشرا أو سلطات اتخاذ القرار، أمرا نادرا. وظل هيكل السلطة الأساسي كما هو في جميع المساعدات الإنسانية رغم العلاقة الثلاثية والمعالجة المحلية.

ويجود ذلك أساسا إلى أنه لا رغبة لدى الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية في إعادة النظر في منطلها الاقتصادي، كما أنه لا رغبة لديها في مواجهة قضايا سياسية شائكة. كما أنقل السلطة المالية وسلطة اتخاذ القرار إلى الجهات الفاعلة السورية منح السلطة السياسية إلى المنظمات غير الحكومية السورية و/أو "هياكل الحكم المحلي" التي تشكل، شاعت أم أبت، جزءا من صراع أوسع.

ويمكن منطلق العلاقة الثلاثية الحالي في أن مزيج أنشطة المعونة يمنع المزيد من تصعيد الصراع، ويعزز التماسك الاجتماعي، ويخلق مساحة للمصالحة المحلية، ويسمح للسلام بالظهور تدريجيا بطريقة شعبية.

وبما أن السلام الإيجابي في سوريا يبقى بعيد المنال، أصبح "الصمود" هدفا مؤقتا. ويجب هنا أن يصبح السوريون أكثر صمودا أمام ظروفهم المعيشية الكارثية وصدماتهم المستقبلية لتجنب المزيد من الأزمات الإنسانية والسياسية التي يغذي بعضها بعضا.

القوى الصاعدة في الشرق الأوسط تساهم في تشكيل عالم متعدد الأقطاب

الحفاظ على الاستقلال الإستراتيجي وتحقيق التوازن مع القوى العظمى من المعضلات الأساسية



للقوى المتوسطة مكانتها الخاصة في النظام الدولي

أبرزت أهمية القوى المتوسطة في الحفاظ على الاستقرار الدولي. كما احتلت أسفاليا مكانة رائدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في ما يتعلق بحفظ الأمن وتقديم المساعدات الإنسانية للدول المحيطة.

ويبرز تقاني أسفاليا في تحقيق الاستقرار الإقليمي في مشاركتها في المحادثات الأمنية، مثل المنتدى الإقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا، وعبر قوة رئيسية في التجارة الدولية بفضل التصنيع السريع والتطور التكنولوجي. ولعبت بفضل مقعدها في مجموعة العشرين دورا أساسيا في التأثير على السياسة الاقتصادية الدولية، وخاصة تلك التي اعتمدت في معالجة أزمة 2008 المالية.

وتسلط قيادة كوريا الجنوبية في الاقتصاد الرقسي ومساهماتها في التنمية العالمية الضوء على أهمية البلاد في النظام العالمي متعدد الأقطاب. ومارست البرازيل نفوذها داخل أمريكا الجنوبية وخارجها باستخدام مواردها المالية بطريقة ماثلة.

ودفعت العضوة البارزة في تحالف بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) إلى إجراء تغييرات في المؤسسات الاقتصادية الدولية التي تمثل احتياجات الدول النامية بشكل أفضل.

ويعدّ تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، الذي أمكن تحقيقه بفضل قيادة البرازيل في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي (ميكوسور)، من العوامل الرئيسية التي تضمن تحقيق أمن أمريكا الجنوبية وازدهارها.

وأصبحت تركيا التي تتركز بين أوروبا وآسيا قوة اقتصادية رئيسية في الشرق الأوسط. ويتميز الاقتصاد التركي بقطاع خدمات منطور وأساس صناعي متنوع، وهو ما عزز تأثير أنقرة الكبير على أمن الطاقة والتجارة الإقليمية.

وأصبحت تركيا لاعباً مهماً في النظام متعدد الأقطاب نتيجة لدبلوماسيتها الاقتصادية التي تشمل مشاركتها في مشاريع البنية التحتية والاتفاقيات التجارية الإقليمية.

وتدعم القوى المتوسطة الجهود الأمنية الإقليمية وحفظ السلام والوساطة في النزاعات رغم أنها قد لا تتمتع بنفس القوة العسكرية التي تحظى بها القوى العظمى.

وكثيرا ما تكون الدول المتوسطة قوات لحفظ السلام في مناطقها، وتتجنب الحروب وتحافظ على الهدوء باعتماد قوتها العسكرية وعلاقاتها الدبلوماسية. وتتمتع كندا مثلاً بتاريخ طويل في دعم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ويحظى جيشها المحترف باحترام كبير في الأوساط الدولية، رغم أنه أقل حجما من جيوش القوى العظمى.

واستفاد الشرق الأوسط والبلقان وأفريقيا من جهود حفظ السلام الكندية التي

تأسس نظام اقتصادي دولي تكون أكثر ليبرالية وشمولية. وكوريا الجنوبية هي من أفضل الأمثلة على قوة متوسطة تعتمد ازدهارها الاقتصادي للتأثير على الأوضاع على مستوى عالمي. ويعد اقتصادها من أقوى الاقتصادات في آسيا وتعتبر قوة رئيسية في التجارة الدولية بفضل التصنيع السريع والتطور التكنولوجي. ولعبت بفضل مقعدها في مجموعة العشرين دورا أساسيا في التأثير على السياسة الاقتصادية الدولية، وخاصة تلك التي اعتمدت في معالجة أزمة 2008 المالية.

وتسلط قيادة كوريا الجنوبية في الاقتصاد الرقسي ومساهماتها في التنمية العالمية الضوء على أهمية البلاد في النظام العالمي متعدد الأقطاب. ومارست البرازيل نفوذها داخل أمريكا الجنوبية وخارجها باستخدام مواردها المالية بطريقة ماثلة.

ودفعت العضوة البارزة في تحالف بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) إلى إجراء تغييرات في المؤسسات الاقتصادية الدولية التي تمثل احتياجات الدول النامية بشكل أفضل.

ويعدّ تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، الذي أمكن تحقيقه بفضل قيادة البرازيل في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي (ميكوسور)، من العوامل الرئيسية التي تضمن تحقيق أمن أمريكا الجنوبية وازدهارها.

وأصبحت تركيا التي تتركز بين أوروبا وآسيا قوة اقتصادية رئيسية في الشرق الأوسط. ويتميز الاقتصاد التركي بقطاع خدمات منطور وأساس صناعي متنوع، وهو ما عزز تأثير أنقرة الكبير على أمن الطاقة والتجارة الإقليمية.

وأصبحت تركيا لاعباً مهماً في النظام متعدد الأقطاب نتيجة لدبلوماسيتها الاقتصادية التي تشمل مشاركتها في مشاريع البنية التحتية والاتفاقيات التجارية الإقليمية.

وتدعم القوى المتوسطة الجهود الأمنية الإقليمية وحفظ السلام والوساطة في النزاعات رغم أنها قد لا تتمتع بنفس القوة العسكرية التي تحظى بها القوى العظمى.

وكثيرا ما تكون الدول المتوسطة قوات لحفظ السلام في مناطقها، وتتجنب الحروب وتحافظ على الهدوء باعتماد قوتها العسكرية وعلاقاتها الدبلوماسية. وتتمتع كندا مثلاً بتاريخ طويل في دعم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ويحظى جيشها المحترف باحترام كبير في الأوساط الدولية، رغم أنه أقل حجما من جيوش القوى العظمى.

واستفاد الشرق الأوسط والبلقان وأفريقيا من جهود حفظ السلام الكندية التي

جنوب شرق آسيا والتعاون الاقتصادي من خلال عضويتها في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ. وكثيرا ما اتبعت مبادرات دبلوماسية تهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي والاستقرار الإقليمي، وهما عنصران أساسيان في أي نظام متوازن ومتعدد الأقطاب. كما تشكل القوى المتوسطة تحالفات وإئتلافات مع دول أخرى تشاركها قيمها.

وتجسّد "ميكتا"، التي تتشكّل من المكسيك وإندونيسيا وكوريا الجنوبية وتركيا وأستراليا، مثالا بارزا على تحالف يجمع الدول المتوسطة التي تتعاون على مجموعة متنوعة من القضايا الدولية، من التنمية المستدامة إلى الحوكمة الاقتصادية.

وتلعب المجموعة دورا حاسما في الحوكمة العالمية لكونها توازن بين تأثير الدول الأقوى من خلال تمثيل مصالح العديد من المناطق.

وتقدم الدول المتوسطة مساهمات كبيرة في الاقتصاد العالمي باعتبارها محفزات مهمة للتكامل الإقليمي والنمو الاقتصادي. وتشكل اتصالاتها التجارية ومشاركتها في سلاسل القيمة العالمية وتعزيز التعاون الإقليمي محاور التركيز الرئيسية لإستراتيجياتها الاقتصادية. وتستغل الدول المتوسطة نفوذها الاقتصادي للتأثير على القرارات الاقتصادية الدولية، وكثيرا ما تدفع إلى

الدول المتوسطة تتمتع بالقدرة على التأثير على الأحداث العالمية بطريقة تعزز الانسجام والتعاون والنمو المستدام



بعد أكثر من ثلاثة عقود من الجهود الأميركية لتأسيس وتعزيز نظام دولي أحادي القطب، نشهد اليوم علامات بداية تشكيل نظام دولي جديد ومتعدد الأقطاب تلعب فيه القوى الصاعدة دورا حيويا.

واشنطن - يمر النظام الدولي بفترة تحول جذري من عالم أحادي القطب تهيمن عليه الولايات المتحدة إلى نظام متعدد الأقطاب أكثر تعقيدا وتطورا. ويتميز هذا التغيير بإنشاء العديد من مراكز القوة، تحمل كل منها تأثيرا على مختلف مجالات الحكم العالمي.

وترى الباحثة فريحة بتول في تقرير على موقع "مورن دبلوماسي" الأميركي أنه بينما تركّز المحادثات حول السياسة العالمية في الكثير من الأحيان على دور القوى العظمى مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا، تصبح القوى المتوسطة أكثر أهمية في تشكيل هذا المشهد المتغير ومتعدد الأقطاب.

وأصبحت للقوى المتوسطة مكانتها الخاصة في النظام الدولي بفضل دبلوماسيتها الإستباقية واقتصاداتها القوية وتأثيرها المعتدل. وهي تشارك في الحوكمة العالمية وتصممها، معتمدة استقلاليتها الإستراتيجية لتعزيز التعاون متعدد الأطراف وتحقيق الاستقرار في العالم، وحل النزاعات.

القوى المتوسطة

القوى المتوسطة هي دول تتمتع بنفوذ إقليمي كبير ووجود راسخ في الدبلوماسية الدولية. إلا أنها تفتقر في المقابل إلى قدرات استعراض القوة الشاملة للقوى العظمى.

وكثيرا ما تدير هذه الدول اقتصادات يمكن اعتبارها متطورة جدا، وشبكات دبلوماسية معقدة، وقوة عسكرية كافية للتأثير على ديناميكيات الأمن الإقليمي. وتشمل هذه الدول جنوب أفريقيا والبرازيل وأستراليا وكوريا الجنوبية وكندا وتركيا.

وتتميز القوى المتوسطة باستقلاليتها الإستراتيجية من بين سمات أخرى. وكثيرا ما تتبع سياسات خارجية مستقلة تمثل مصالحها الوطنية وأولوياتها الإقليمية. وتختلف بهذا عن الدول الأصغر، التي قد تتبع القوى العظمى لأسباب أمنية واقتصادية. ويمكنها استقلالها من ملء الفراغات التي خلقتها القوى العظمى ومن لعب دور المدافع والوسيط مع بناء تحالفات تغير الحوكمة العالمية.

وتشمل أهم إسهامات البلدان المتوسطة في النظام الدولي دعمها القوى لتعددية الأطراف. وترى جل هذه الدول أن المؤسسات متعددة الأطراف ضرورية للتعامل مع القضايا الدولية، مثل التدهور البيئي وعدم الاستقرار الاقتصادي والتحديات الأمنية. وتشارك بنشاط في المنظمات الإقليمية وغالبا ما تكون في طليعة مبادرات دعم المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة.

ولطالما كانت كندا مدافعة عن التعددية، والنهوض بمساعدات التنمية، وحقوق الإنسان، وحفظ السلام من خلال نفوذها الدبلوماسي.

ويمكن اعتبار قيادتها في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ومشاركتها القوية في مجموعة الدول الصناعية السبع ومجموعة العشرين، ودعمها لاتفاقات البيئة الدولية مثل اتفاق باريس للمناخ، أمثلة رئيسية على تفاني البلد في تعددية الأطراف.

كما لعبت أسفاليا دورا مهما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ عبر النهوض بالأمن من خلال المنتدى الإقليمي لرابطة أمم

طوفان الأقصى... عام على الهجوم الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل

حماس استغلت عنصر الصدمة والمفاجأة وحققت اختراقا عبر سلسلة عمليات متزامنة



مغامرة غير محسوبة العواقب

وعند الساعة 11:34، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطاب متلفز أن إسرائيل في حالة "حرب". وبعد الظهر، أعلن الجيش الإسرائيلي استدعاء 360 ألف عنصر من الاحتياط لتعزيز عيده البالغ 170 ألف جندي.

وفي الثاني والعشرين من سبتمبر 2024، كانت حصيلة القصف والعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة بلغت 41431 قتيلًا غاليبتهم من المدنيين، وفق وزارة الصحة التابعة لحماس. وتعتبر الأمم المتحدة أن بيانات الوزارة موفقة.

بنيران صديقة، خصوصا في كيبوتس بئيري، حيث أبلغ شهود عيان وسائل إعلام إسرائيلية بأن دبابة أطلقت قذيفة على منزل كان مقاتلو حماس يحتجزون 14 شخصا داخله.

الحرب

بدأت إسرائيل عمليات قصف بلا هوادة على قطاع غزة الذي تحاصره منذ أعوام، وتديره حركة حماس منذ 2007، ويبلغ عدد سكانه 2.4 مليون شخص. وأفاد صحافي في وكالة فرانس برس بوقوع أول غارة عند الساعة 10:39، تلتها سلسلة من الضربات الجوية.

أكد الجيش رسميا قرابة الساعة 18:00 أن "جنودا وعسكريين" خطفوا على أيدي حماس وتم نقلهم إلى غزة، وهو ما كان واضحا منذ الصباح من خلال الصور التي التقطها صحافيون في القطاع أو أشرطة فيديو انتشرت على منصات التواصل.

وخطف خلال الهجوم ما مجموعه 251 شخصا، 44 منهم من مهرجان نونفا الموسيقي، و74 على الأقل من كيبوتس نير عوز. وتدخلت فرقة عسكرية كاملة عند الساعة 16:15 لتنظيم إجلاء منسق للناجين واستعادة السيطرة على الكيبوتس.

وفي حفل نونفا الموسيقي حيث تواجد قرابة ثلاثة آلاف شخص في الهواء الطلق في حقول تبعد كيلومترات معدودة من حدود قطاع غزة، أمضى مقاتلو حماس ساعات قتلت خلالها 370 شخصا على الأقل، وفق بيانات رسمية إسرائيلية.

وفي كيبوتس بئيري الذي كان من الأكثر تضررا في الهجوم، بدأت التعزيزات الأمنية الإسرائيلية بالوصول "اعتبارا من الساعة 13:30، بحسب تقرير للجيش. وتدخلت فرقة عسكرية كاملة عند الساعة 16:15 لتنظيم إجلاء منسق للناجين واستعادة السيطرة على الكيبوتس.

مرّ عام تقريبا على هجوم حركة حماس غير المسبوق على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، والذي تسبّب بحرب مدمّرة متواصلة في قطاع غزة. وخلف هجوم حماس وما تلاه من اجتياح عسكري لقطاع غزة ندوبا نفسية لدى الإسرائيليين والفلسطينيين.

والقدس - كان الهجوم الذي شنّه عناصر حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، غير مسبوق للاحية الحجم، واستغلت الحركة الفلسطينية خلاله عنصر الصدمة والمفاجأة وحققت اختراقا عبر سلسلة عمليات متزامنة. وكان الهجوم الأكثر دموية في تاريخ إسرائيل منذ إقامتها في عام 1948، حيث أسفر عن مقتل 1205 أشخاص غالبيتهم من المدنيين، وفق أرقام رسمية إسرائيلية. وتشمل هذه الحصيلة الرهائن الذين توفوا أو قتلوا خلال احتجازهم في قطاع غزة الفلسطيني الذي تسيطر عليه حماس.

هجوم حماس على المدن الإسرائيلية المتاخمة لقطاع غزة أسفر عن مقتل 1205 أشخاص غالبيتهم من المدنيين

وعند الساعة 06:29 (03:29 ت.غ)، رصد الجيش الإسرائيلي إطلاق صواريخ بشكل متواصل من غزة في اتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، حيث أعلنت حماس إطلاق نحو خمسة آلاف مقذوف في إطار عملية "طوفان الأقصى".

وبدأت القبة الحديدية العمل على اعتراض الصواريخ التي تم إطلاقها نحو إسرائيل، لكن الكمية الكبيرة فاقت قدرة نظام هذا النظام على الدفاع الجوي.

وتزامنا مع ذلك، قام مسلحون من الحركة التي أعلنت في وقت لاحق أن عددهم ناهز 1200، باقتحام السياج الحدودي الفاصل بين القطاع والدولة العبرية، مستخدمين دراجات نارية

صدمة لم تنته تداعياتها بعد لدى الإسرائيليين

وبينما كان يقاتل على الجبهة، كان يفكر بعشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي تمثل استثمارات "بمئات الآلاف من الشواكل"، لكن في قطاع غزة، "كان هناك القتل والحملات العسكرية. ودراما القدر والحياة البشرية".

ويأخذ أخيرا إذنا للعودة إلى المنزل لبضعة أيام، "لكنني لا أستطيع النوم، لأن رجالي يقاتلون هناك". ويضيف "كنت أعيش في عالمين وأواجه وضعًا صعبًا: في الجانبين هناك أشياء مهمة لي".

ويقول ريغيف إن هذه كانت حال العديد من المزارعين والمصرفيين والمعلمين من جنود وضباط الاحتياط. ويؤكد "في نهاية المطاف، أريد أن أعود إلى دفيئات الطماطم وأخذ طفلي في الصباح لقطف المانغا".

واستغرقتها الطريق 12 ساعة للوصول إلى منزلها قرب تل أبيب. وتقول إنها اضطرت إلى قيادة مركبتها في طرق وعرة لتجنب الخطر. وتضيف أنها منذ ذلك الحين، تعاني "الوحدة والحزن والخسارة والكوابيس في الليل".

وبعد السابع من أكتوبر، انفصلت بيري عن صديقتها، وأغلقت محل تصفيف الشعر الخاص بها لأشهر بسبب عدم قدرتها على الذهاب إلى العمل. وتشير إلى أنها تعاملت مع "مشاعر مختلطة، من التوتر... الانفعال والحزن"، ومن تقلبات المزاج.

والقدس - أشعل هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر حربا مدمرة في قطاع غزة، لكنه أيضا تسبّب بصدمة لم تنته تداعياتها بعد لدى الإسرائيليين.

وفي الأيام الأولى من الحرب، توجّه ضابط الاحتياط إيريز ريغيف للقتال في قطاع غزة تاركا مزرعته ومتجره للخضراوات ومطعمه لزوجته ياغيل لتتقّم بها.

ويقول الأب لخمس أطفال البالغ 46 عاما، بعد قرابة عام على الحرب، "خلال الأشهر الأربعة الأولى، لم نعد إلى المنزل"، في إشارة إلى جنود الاحتياط. وكانت مزارع التمر والمانغا وغيرها من الدفيئات الزراعية التي يمتلكها في المنطقة الشمالية من الجولان السوري الذي احتلته إسرائيل في العام 1967، تتطلب عملا ومتابعة ومراقبة.



ندوب نفسية طويلة الأمد

الحرب تشرد الغزيين وتؤد أحلامهم وتدمر منازلهم

وتروي كيف أنها نجت بأعجوبة بعدما تعرضت مركبة كانت بجوار مركبة الإسعاف التي تعمل عليها للقصف. وتامل وافي أن يتم إطلاق سراح زوجها "أفقد كل التفاصيل معه".

وعن أمنيتهما اليوم بعد عام من الحرب، تقول "لا أريد شيئا، فقط أريد أن نعود إلى ما قبل السابع من أكتوبر... هذه أمنية شعب غزة كله".

ويقول ماهر زينو (39 عاما) إنه كان يعيش "روتينا جميلا" قبل الحرب. يعمل موظفا حكوميا وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال. ويقول "كانت لدي أسرة، وكنا سعداء ومرتاحين" في مدينة غزة.

واليوم، لا يتذكر زينو عدد مرّات النزوح، ويقول "أجبرنا على النزوح داخل مدينة غزة، وبعدنا أجبرنا على النزوح من غزة إلى الجنوب. تنقلت أكثر من سبع مرات من خان يونس إلى رفح وداخل رفح والوسطى والزوايدة".

في منزلهم الجميل في الجانب الغربي من مدينة غزة. لكن بعد الحرب، "تضاعفت" ضغوط العمل على وافي وأصبحت حياتها العائلية أصعب بسبب نزوح عائلتها إلى خيمة واعتقال زوجها في الثاني من ديسمبر.

وتضاف إلى ذلك، مصاعب الحرب التي تواجهها مها وحدها مقسّمة وقتها بين عملها ورعاية أطفالها. وتقول وهي تتذكر أشهر الشتاء الماضي "نسكن خيمة، على إحصار المياه والغاز والنار، معاناة في كل شيء...".

وتضيف وهي تجلس بجوار مركبة الإسعاف قبل أن تنظف أرضيتها من الدماء "هذا ضغط نفسي على المرأة العاملة".

وعلى مدار عام تقريبا، كانت وافي شاهدة على "إصابات ومشاهد صعبة مثل الأشلاء والشهداء".

غزة - خسر سكان قطاع غزة خلال عام من الحرب بين حركة حماس وإسرائيل، كل شيء: أحياء لهم، ومنازلهم وأحلامهم... وكان فارس الفرا (19 عاما) متفوقا في دراسته، طموحا، تخرج من الثانوية العامة قبل شهرين على اندلاع الحرب بدرجة امتياز والتحق بكلية العلوم التطبيقية في غزة.

وواقفا بين أنقاض منزله، يتذكر الشاب "الأهداف التي خططت لها في الثانوية العامة، وكنت واثقا من تحقيقها".

وبعد اندلاع الحرب، نزح مع عائلته من منزلهم في مدينة خان يونس الجنوبية وعاشوا لأشهر في خيام للنازحين قبل أن يعودوا إلى المنزل بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقة. ومّر وقت قصير قبل أن تسقط قذيفة على منزله متسببة في قتل صديقه المقرب أبوحسن الذي كان نرح عندهم، وكسر ذراعه هو في القصف.

واليوم يخاف الفرا "التعرّض للقصف" أو فقدان أحد أحبائه. وبعد كل ما مرّ به، يحاول التمسك بشيء من التفاؤل.

ويقول "نحن نستحقّ الحياة، حياة حلوة وطبيعية. كطالب، أتمنى أن أكمل دراستي وأن أنجح وأنفوق، أتمنى أن أحقق أحلامي وأهادي".

وتقول مها وافي (43 عاما) "أحب عملي كمصعفة جدا، أعشقّه لأنه يمثل تقديم خدمة إنسانية". وتضيف لوكالة الصحافة الفرنسية "نذهب إلى الناس لنقول لهم إننا نسمع صوتهم".

وقبل الحرب، كانت مها محبة للحياة تعيش مع زوجها أنيس الأسطل الذي ارتبطت به قبل 24 عاما، وأطفالها الخمسة



ندفع فاتورة تهور حماس

لماذا غزة وليست الجولان

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

خجولاً وخجولاً جداً. اليوم الوضع يبدو مختلفاً، فوراء الأكمة ما وراءها. السؤال الذي حير الجميع: لماذا تدخلت أذرع إيران وفتحت جبهة الشمال؟ التفسير الوحيد والأوحد هو أن القضية الفلسطينية هي عبارة عن جسر تعبire إيران لتحقيق مصالحها، وبت دخولها المعركة من خلال حزب الله أكثر فائدة بعدما رأت طهران أن الشعوب العربية باتت تفقد ثقتها بالعالم وبحكامها. ويطول بنا المقام ونحن نبحث عن مارب إيران التي تحشد من بوابة فلسطين الجماهير العربية، وعبر هذا الزخم المؤيد لبطولات إيران ومن يدور في فلكها تسعى طهران الولوح إلى قلب العواصم العربية. وقد تبنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ تأسيسها خطاباً دينياً وسياسياً؛ سياسياً خلخلة الأوضاع الإقليمية، فالقضية الفلسطينية ما زالت حية ترزق، وأن بإمكانها استغلال هذا الواقع لإلحاق الضرر بخصومها العرب، وإضعاف مكانتهم بين شعوبهم. أما دينياً فلا حاجة لتوضيحه.

القضية الفلسطينية عبارة عن جسر تعبire إيران لتحقيق مصالحها في المنطقة حيث بات دخولها المعركة من خلال حزب الله أكثر فائدة بعدما رأت أن الشعوب العربية فقدت ثقتها بالعالم وبحكامها

في ظل ما يجري اليوم على الحدود الشمالية وبعدما تعرض حزب الله لضربتين مؤلمتين، إذا أردنا أن نبحث في عمق ما جرى خلال الأيام الفائتة، هل يترك هذا المشهد متسعاً للتردد أو التأخر أو عدم الرد؟ الكاتب المسيحي المتحالف مع حزب الله الآن عون قال إن "حزب الله عالق. فهو في حاجة إلى الانتقام لغتيال أحد قادته، لكن في الوقت نفسه لا تزال صورة حزب 2006 في ذهنه". وفي منتصف أغسطس الماضي قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إن الرد على عدوان إسرائيل على الضاحية الجنوبية قرار متخذ وهو سيفخذ ومتفصل عما ستؤول إليه مفاوضات الدوحة، رابطاً بذلك بين إطفاء جبهة الجنوب وإنهاء حرب غزة. يبدو أن هناك برنامجاً يتبعه حزب الله يصدر من طهران، وبناء عليه، يقوم الحزب بتنفيذ ما يُلقى عليه خطوة بخطوة، والعنوان العريض الذي على الجميع أن يعرفه هو أن طهران لا تريد الدخول في معركة وحرب شاملة مع إسرائيل، ومن خلفها أميركا. الكل يتفق على فارق التكنولوجيا الواضح بين إسرائيل والولايات المتحدة، وهذا ما اعترف به حسن نصرالله، كما أن فارق القوة واضح أيضاً، وحجم الدعم الدولي لإسرائيل أكثر وضوحاً، خصوصاً الدعم الأميركي انطلاقاً من الاستراتيجية الأميركية ومقتضياتها. من هذا المنظور علينا أن نلقي دور العاطفة، ونفعل دور العقل، حتى لا نبقي مخدوعين طيلة الوقت، فالقضية الفلسطينية أكثر ربخاً، وهي مفتاح طهران لنشر التشيع في العالم العربي.

قال الأديب السوري محمد الماغوط "من كثرة الطرق التي أصبحت تؤدي إلى فلسطين، صارت القضية في حاجة إلى إدارة مرور". كلام بليغ يختزل المسافة التفكيرية لأولي الألباب، ويبين أن فلسطين وقضيتها في مرمى مصالح القريب والبعيد. من المؤسف حقاً أن نجد في أوساط المنققين فضلاً عن المتعلمين من يقول غير ذلك. منذ الثامن من أكتوبر وجبهة الشمال ساخنة، وتزداد وتيرة التصعيد بين الحين والآخر، وسخونة المواجهة بلغت ذروتها بين حزب الله وإسرائيل بعدما فجرت إسرائيل أجهزة الاتصالات وبعد إقدام إسرائيل على اغتيال مسؤول العمليات في حزب الله وصحبه. في خطابات "سماحة الشيخ" يكرّر أن جبهة الشمال سوف تكون مشتعلة ما دام هناك عدوان على قطاع غزة. كلام جميل، وفي حال توقفت الحرب سوف يعود الهدوء إلى الشمال وسكان الشمال، وأقصده هنا الإسرائيليون. إذن الأمر مربوط بغزة والعدوان عليها، يمكن البناء على هذا الأمر في معركة الوعي والذاكرة. الحزب سيعود لكي يمارس حياته السياسية في لبنان وينسى ما حل في غزة من دمار، أي بمعنى آخر ينتهي دوره كجبهة إسناد. نحن نفهم أن دور الفصائل والأحزاب ليس خوض غمار السياسة فحسب، بل العمل الدؤوب على تحرير ما اقتطع من أرض وإعادتها إلى الحضيض الأم.

الجولان منذ أكثر من خمسة عقود ونيف محتلة، وهي قطعة عزيزة على قلوب السوريين واللبنانيين والعرب على حد سواء. فتللك القمم الشام ليست أقل أهمية من غزة، كلها بقاع محتلة يقع تحريرها على من يحمل السلاح. ويرابط على الثغور. لقد سقطت الجولان في عام النكسة، وكان لسقوطها الأثر العميق في نفوس العرب، لأهميتها على جميع الصعد، أهمها الموقع الإستراتيجي المهم، وخصوصية أراضيها، فضلاً عن أنها منطقة جذب سياحي.

الشواهد، بعد الثورة السورية خافت إيران على نظام الأسد ضمن التحالف العريض بينهما، وبعثت جنودها ومعداتهما من أجل صد الثورة السورية، وحماية بشار الأسد من بطش الثورة، وسقط الكثير من القتلى في صفوف السوريين، وأغلبهم من المدنيين. المفارقة التي يجب أن نتوقف عندها، هي أن طهران لم ترسل قواتها لصد الهجوم الإسرائيلي المتكرر على دمشق وما حولها، وما نتعرض له سوريا من اعتداء على كرامتها. ليس هذا يكفي لإسناد سوريا؟ الشعب السوري عندما ثار بدافع تحسين البيئة السياسية في بلاده، وتحسين الوضع المعيشي، هكذا كان يروم، والطلاب يرحل الأسد ليأخذ غيره فرصته في إدارة شؤون البلاد. للأسف قمعت الثورة السورية بالنار والحديد، حتى استتب الأمر، وبقي الأسد إلى يومنا هذا رئيساً لسوريا، ولم ينته دور حزب الله وأذرع إيران الأخرى في سوريا، ويعود ذلك لما تحت الطاولة وهو تطلعات إيران بعيدة المدى.

في العدوان على غزة بعيد "طوفان الأقصى" يبدو الوضع مختلفاً عن سابقة من اعتداءات إسرائيلية على غزة، وكان دور طهران في الحروب

العرب



التأقلم مع الحرب الإسرائيلية على غزة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قبل أن يتسع نطاق الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، بدأت شرائح عربية وغير عربية تتأقلم مع مشاهد الدماء والدمار والخراب في قطاع غزة، ولا تبدي غضباً أو قلقاً أو انزعاجاً كبيراً، كما كان في السابق، وتحول التنديد بالماسي والرفض لمشاهد الإبادة الجماعية إلى نوع من المشبهيات اليومية، حيث اعتاد الكثيرون رؤية ذلك، وتجمد التعاطف والألم والمرارة التي خلفتها أعمال قوات الاحتلال في حلقو الكثيرين. لم تعد هناك فائدة من الشجب والرفض والصياح بعد أن أغلق المجتمع الدولي أذانه عن السماع، وأخرست ألسنته عن الكلام، ما منح إسرائيل قدرة هائلة على الرفض والتحدي ومواصلة التتكيل إلى أبعد مدى، ونقل المعركة إلى جبهات أخرى، وفقاً لسيناريو يرمي لتجفيف منابع القوى الإقليمية التي تراها خطراً حالياً أو مستقبلياً. جاء التكيف مع حرب غزة عقب سلسلة طويلة من الصراعات والنزاعات والحروب الوعدة التي شهدتها العديد من الدول العربية في السنوات الماضية.

الانخفاض في منسوب التعاطف مع أهالي غزة دليل على حجم التحول الذي أصاب الشارع العربي وأن ثمة خارطة تتشكل في هذا المضمار من الصعب أن تكون لمحور المقاومة مكانة فيها

الفلسطينية) عن مجاراتها واستنزافها في حروب لا أول لها ولا آخر. تكشف مظاهر الهوة في دول أبدى عدد من شوارعها التحاماً إنسانياً مع ما يجري في غزة، عن تطور مهم في مفهوم التأثيرات التقليدية لها على الحكومات والأنظمة، فلم ينجح عن الاحتجاجات التي اجتاحت بعض الدول، عربية وغير عربية، شيء ملموس يمكن القول معه إنه أثر في المسار العام للحرب على غزة، أو أجبر حكاماً ومنظمات على تبني مواقف حاسمة من التصرفات العنيفة التي يقوم بها الاحتلال، وهذه من الظواهر التي عول عليها البعض في تغيير مجرى تصورات تبنتها إسرائيل.

وحتى مظاهرات أهالي الأسرى ضد الحكومة الإسرائيلية نفسها لم تلقح في تغيير موقفها، وبدت عاجزة عن دفعها على تقديم تنازلات وعقد صفقة مع حركة حماس يعود بموجبها ما تبقى من المحتجزين لديها إلى ذويهم، فكل الحشود التي خرجت في شوارع تل أبيب وغيرها من المدن الإسرائيلية أخفقت في حث الحكومة على الاتجاه نحو التعجيل بالصفقة.

وتحولت اللافتات في الشوارع إلى عمل أسبوعي روتيني يتعايش مع النمط الذي قام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بتسويقه على نطاق واسع، وافقد المتظاهرون القدرة على التأثير، وجاء التعايش على الضفة المقابلة معبراً عن إحباط من حدوث التغيير.

أكدت الحرب الإسرائيلية على غزة أن رهان ما يسمى بمحور المقاومة أو الممانعة على الشارع العربي فقد مفعوله، كما أن بعض الدول التي كانت تلجأ أحياناً إلى توظيف المعارضة فيها من خلال السماح لها بالخروج في مظاهرات حاشدة أو عدم التصدي لها، خسرت هذه الورقة ولم تعد تؤمن بجودها سياسياً.

ولعل الانخفاض الملحوظ في منسوب التعاطف الواضح مع أهالي غزة هو دليل على حجم التحول الذي أصاب الشارع العربي الفترة الماضية، وأن ثمة خارطة تتشكل في هذا المضمار، من الصعب أن تكون لمحور المقاومة مكانة فيها، خاصة بعد أن خببت القوى المنتمية إليها ظنون من راهنوا على قدرتها في التصدي لإسرائيل وردعها، والحد من المخاطر الناجمة عن عملياتها العسكرية.

التأقلم يأتي دائماً من رحم الانتشار وطول المدة الزمنية للصراع وعدم الشعور بوجود مردودات إيجابية من الجهات الإقليمية والدولية المنوط بها المساعدة في حفظ السلام بما يصل إلى حد العجز

ينطوي التأقلم الشعبي مع حرب غزة، سواء جاء ظاهراً أم مكتوماً، على نصر سياسي حققته إسرائيل والدول التي راهنت على أن المقاومة ليست سبيلاً جيداً للمواجهة معها، فالصمت الذي يخيم على غالبية الشوارع يحمل نوعاً من اليأس، لأن المظاهرات التي تخرج لا يزيد عدد المشاركين فيها على عشرات أو في أقل تقدير مئات، تعد مؤشراً آخر على درجة التعاطف، فإذا كانت هناك كوابح في الدول العربية تمنع الكثافة العددية من النزول إلى الشوارع، فإن ما رأيناه في مظاهرات خرجت في دول أوروبية وأميركية عدة يكفي لعدم التفاؤل بحدوث تغيير، والتشاؤم بأن القادم أسوأ.

يمكن أن يتخذ هذا المحدد كمؤشر على مستوى التعاطف الجديد مع القضية الفلسطينية، فما حصده هذه القضية من مكاسب في الأيام الأولى للحرب على غزة فقدته وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة، مع أن المفروض العكس هو الصحيح، حيث توسعت إسرائيل في الانتقام والشراسة، وكادت تنهي مظاهر الحياة الطبيعية في القطاع، ومع ذلك لم تتمكن قوة دولية من إجبارها على وقف الاستنزاف البشري.

هذه واحدة من النتائج المساوية التي تشجع تنقيها على استغلال أجواء التصعيد، ومحاولة إجراء تغيير في خارطة المنطقة بما يصب في صالح طموحاته، ولا يمنح فرصة لخصومه كي يتنفسوا مستقبلاً، وتحدث عن ذلك بغير مبالاة وبلا مواربة، وهو ما يفسر الحرب التدريجية التي يخوضها في مواجهة حزب الله، إذ يجره إلى حلقة قاتمة من الإنهاك العسكري، ربما لا تتمكن من أن تقوم له قائمة سريعة، فالجدول الذي تسير عليه إسرائيل يبدو دقيقاً بالشكل الذي يقود إلى منطقة أمنة على مقاسها.



حلقة جديدة من حلقات الرعب



القضية الفلسطينية مفتاح إيران لنشر التشيع

إيران واستغلال الأزمة السودانية لتعزيز نفوذها الإقليمي



التعليم فرصة إيران للتغلغل في السودان

المباشرة عليه. في نفس الوقت، هذا التوسع سيجعل إيران أكثر قرباً من الدول التي ترى فيها تهديداً لمصالحها، ويمنحها القدرة على التعامل المباشر مع أيّ تهديدات محتملة لأمنها الإقليمي.

إيران إذاً لا ترى في السودان مجرد فرصة جغرافية وسياسية، بل تعتبره نقطة انطلاق نحو تحقيق مكاسب إستراتيجية على المدى البعيد، سواء على مستوى التوسع في أفريقيا أو تعزيز نفوذها الإقليمي.

دول الخليج، التي تعتبر وجود إيران في محيطها تهديداً لأمنها القومي. من ناحية أخرى، تسعى إيران من خلال إشغال الأوضاع في السودان إلى تخفيف الضغوط الداخلية التي تعاني منها. فطهران تعيش أزمة اقتصادية وسياسية خانقة نتيجة العقوبات الدولية المفروضة عليها، إضافة إلى تحديات داخلية متعلقة بالاستقرار الاجتماعي. لذلك، فإن تحريك الصراع خارج حدودها عبر التوسع في السودان سيمنح نظامها بعض الوقت للتنفس داخلياً ويخفف من الضغوط

إلى جانب الأبعاد الجغرافية والإستراتيجية، فإن تعزيز النفوذ الإيراني عبر إمداد حكومة بورتسودان بالسلاح أو تقديم مساعدات عسكرية سيؤدي إلى تصعيد الأوضاع الأمنية في المنطقة. تواجد السلاح الإيراني في السودان سيساهم في زيادة اشتعال النزاعات، وسيحول البحر الأحمر إلى ساحة للصراع الدولي، وهو ما سيزيد من تعقيد المشهد الأمني في المنطقة ويعرض الملاحة الدولية إلى تهديدات متزايدة. كما أن هذا الدعم العسكري قد يساهم في خلق توترات مباشرة مع

يمثل هذا التحالف فرصة للعودة إلى وتعزيز ارتباط هذه المجتمعات بإيران. هذه المؤسسات التعليمية ليست مجرد منصات أكاديمية، بل أدوات لنشر الأيديولوجيا الشيعية وتنشيط النفوذ الإيراني في المجتمعات المحلية. التعليم، إذاً، يعتبر من أسلحة طهران الناعمة التي تستخدمها لتوسيع نفوذها في أماكن يصعب عليها التدخل فيها مباشرة بالقوة العسكرية.

على الجانب السوداني، يوجد ارتباط قديم بين بعض فصائل الإخوان المسلمين في البلاد وإيران. على الرغم من أن هذه الروابط التنظيمية لا تتمتع بالقوة الكبيرة، إلا أن هناك مجموعة صغيرة من أعضاء الإخوان تحمل ولاءً قوياً لإيران وشخصية الخميني، وتناثر بالذهب الشيعي. هذا الارتباط الفكري ظهر للمرة الأولى بشكل واضح في جامعة القاهرة فرع الخرطوم، حيث كان يتم التعبير عن هذه الأفكار من خلال نشاطات طلابية وصحف حاشية. وعلى الرغم من أن هذا التيار ظل ضعيفاً وغير مؤثر، إلا أن المتغيرات الحالية في السودان قد تتيح له الظهور مجدداً، وجوهاً في البلاد.

الوضع في السودان، الذي يعاني من العزلة الدولية والعقوبات المفروضة عليه بسبب الحرب الداخلية والانهيار السياسي، يجعل حكومة بورتسودان تبحث عن أي حليف خارجي يقدم لها الدعم. في ظل هذه الظروف، قد تجد إيران الفرصة سانحة لتقديم نفسها كحليف إستراتيجي، مستغلة الحصار والعزلة اللذين تعاني منهما الحكومة السودانية. بالنسبة إلى طهران،

السودان، بهدف نشر المذهب الشيعي وتعزيز ارتباط هذه المجتمعات بإيران. هذه المؤسسات التعليمية ليست مجرد منصات أكاديمية، بل أدوات لنشر الأيديولوجيا الشيعية وتنشيط النفوذ الإيراني في المجتمعات المحلية. التعليم، إذاً، يعتبر من أسلحة طهران الناعمة التي تستخدمها لتوسيع نفوذها في أماكن يصعب عليها التدخل فيها مباشرة بالقوة العسكرية.

على الجانب السوداني، يوجد ارتباط قديم بين بعض فصائل الإخوان المسلمين في البلاد وإيران. على الرغم من أن هذه الروابط التنظيمية لا تتمتع بالقوة الكبيرة، إلا أن هناك مجموعة صغيرة من أعضاء الإخوان تحمل ولاءً قوياً لإيران وشخصية الخميني، وتناثر بالذهب الشيعي. هذا الارتباط الفكري ظهر للمرة الأولى بشكل واضح في جامعة القاهرة فرع الخرطوم، حيث كان يتم التعبير عن هذه الأفكار من خلال نشاطات طلابية وصحف حاشية. وعلى الرغم من أن هذا التيار ظل ضعيفاً وغير مؤثر، إلا أن المتغيرات الحالية في السودان قد تتيح له الظهور مجدداً، وجوهاً في البلاد.

الوضع في السودان، الذي يعاني من العزلة الدولية والعقوبات المفروضة عليه بسبب الحرب الداخلية والانهيار السياسي، يجعل حكومة بورتسودان تبحث عن أي حليف خارجي يقدم لها الدعم. في ظل هذه الظروف، قد تجد إيران الفرصة سانحة لتقديم نفسها كحليف إستراتيجي، مستغلة الحصار والعزلة اللذين تعاني منهما الحكومة السودانية. بالنسبة إلى طهران،

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

إيران، بفضل موقعها الجغرافي وتوجهاتها السياسية والعقائدية، تسعى إلى التوسع خارج حدودها، خاصة في الأوقات التي تتسم بالأزمات في المناطق المحيطة. الأزمة السودانية المستعرة منذ سنوات ليست استثناءً لهذه الطموحات. مع تزايد حالة الفوضى الداخلية في السودان، تجد طهران فرصة لتعزيز وجودها في هذا البلد الهام والاستفادة من موقعه الجغرافي لتوسيع نفوذها في أفريقيا، وهي قارة تحاول إيران على مدى عقود الوصول إلى قلبها لأسباب سياسية واقتصادية وديبلوماسية.

مع تزايد حالة الفوضى في السودان تجد طهران فرصة لتعزيز وجودها في هذا البلد والاستفادة من موقعه الجغرافي لتوسيع نفوذها في أفريقيا وهي قارة تحاول إيران على مدى عقود الوصول إلى قلبها

من أبرز الوسائل التي تستخدمها طهران لتحقيق هذا الهدف هو التعليم، حيث تقوم بإنشاء مدارس وجامعات في عدد من الدول الأفريقية، بما فيها

حماس التونسيين الذي رافق العودة المدرسية

نفسه ممن لا يفقهون القراءة والكتابة. هنا يكمن التحدي:

هذه البيانات مفيدة لفهم أشمل وأعمق بأهمية اكتساب المعارف التعليمية باعتبارها قيمة إنسانية جوهرية، هي تماماً كاهمية الحصول على الأساسيات الأخرى ضمن حدود حق المواطن على الدولة من ماء وهجاء وطرقا وغيرها، ضمن ما يكفله الدستور، وبما يحقق المساواة، وعزز ذلك انتشار مدارس القطاع الخاص كتجارة. فالمدرسة حلقة أساسية في التنمية في المطلق، بل هي أيضا استثمار حقيقي في رأس المال البشري، باعتباره خزان الدولة الذي لن ينضب طالما كانت هناك عناية كافية به ليكون أحد محركات بناء الاقتصاد وقدراته.

الآن يبدو أن الهدف هو خفض مستوى الأمية قدر الإمكان في ظل النمو الديموغرافي، بما يسمح برفع قدرة المتعلم إلى مستويات أعلى. لكن النسبة لا تزال مرتفعة، فهي تقترب من 18 في المئة من السكان، أي قرابة مليوني شخص، مع وجود فوارق من حيث العمر والجنس من منطقة إلى أخرى بكل تأكيد.

من المستحيل تحسين نتائج المتشغلين بشيء آخر غير المدرسة، مع ذلك، يجد المعلمون والتلاميذ صعوبة في العثور على الحافز عندما تترك ظروف التدريس شيئا ما دون الحساسة المطلوبة، ولذلك نسجم من كل الأطراف مطالبات بتسريع إصلاح القطاع. ومن الواضح أن توفير الأموال الكافية بشكل ضرورة لتفعيل أي خطوة في هذا الاتجاه. وأيضا على المستوى الفردي، يمكننا أن نفعل الكثير.

قد تصيب سياسة الدولة هدفها، وقد تخطئ نتيجة سجل سياسي أو صراع قبلي، ففي المحصلة الكل متفق على أن التعليم خط أحمر لا يمكن التلاعب به، ومسألة تقييم درجة النجاح في تطويره وتحسينه للحد من الأمية تختلف وفق زوايا الرؤية من أي طرف كان.

لكن الروح الإيجابية للعودة المدرسية تسهم في تعزيز الوعي بأهمية التعليم كوسيلة للنمو الاقتصادي والتقدم الفكري والبحثي مهما كانت الظروف. فلو لا المستوى القوي للتعليم، لما وجدنا الكوادر التونسية منتشرة من الشرق إلى الغرب. في الواقع، كرس تونس حق وصول الجميع إلى التعليم، وقد كان ذلك شبه مجاني، ووجوباً بالقانون، وعزز ذلك انتشار مدارس القطاع الخاص كتجارة. فالمدرسة حلقة أساسية في التنمية في المطلق، بل هي أيضا استثمار حقيقي في رأس المال البشري، باعتباره خزان الدولة الذي لن ينضب طالما كانت هناك عناية كافية به ليكون أحد محركات بناء الاقتصاد وقدراته.

مع مرور الوقت، كانت مواجهة تحدي نقص المتعلمين في المرحلة الإعدادية أو الثانوية بسبب انقطاعهم عن الدراسة، أو الأمية لدى النساء، بمثابة التزام حقيقي من الحكومات المتعاقبة لمعالجة هذه القضية

الحساسة والمؤثرة. ورغم ما شهدته الدولة من أوضاع متغيرة وضاعطة اقتصاديا، ومشحونة سياسيا، فقد تم حشد الوسائل اللازمة لنجاح هذه المهمة طيلة أعوام.

التقييمات طبيعة الحال لهذا الأمر نسبية. الأرقام تخبرنا بما يحدث، ولكن إيجابيين قليلا، فقد ارتفع عدد التلاميذ في السنة الدراسية 2024 - 2025 باثني في المئة عن العام السابق إلى أكثر من 2.35 مليون، وفق وزارة التربية والتعليم، وأن عدد المدارس زاد بمقدار 37 في المئة ليلعب 6163 مدرسة. الوجه السلبى عندما ننظر إلى قرابة العدد

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

الحماس الذي رافق العودة المدرسية في تونس، سواء من التلاميذ أو الأولياء، يعكس أن التعليم الذي طالما شكل نقطة قوة للبلد، شيء مقدس ولا يمكن تحطيمه، لأنه بُني على دعائم متماسكة طيلة عقود. ويؤكد أهميته لدى الأسر مهما كانت الفروقات الاجتماعية، والأهم أنه يخفف من حدة الانطباعات السلبية التي تعتبر أنه قد فقد بريقه في السنوات الماضية نتيجة الأزمات، خاصة إذا ما تعلق ذلك بارتفاع مؤشرات الأمية.

العودة إلى مقاعد الدراسة، حيث تنعكس روح الأمل والتفاؤل للسيطرة والأولياء والأسرة التربوية، ليست فقط مجرد دورة تعليمية جديدة لتخريج دفعات أخرى من الأجيال، بل هي أيضا تجديد للتعزيم في مواجهة الصعوبات والتطلع نحو بناء مستقبل أفضل، والذي يحتاج إلى تصحيح المسار وإعادة ضبط ومراجعة شاملة بمقاربة أكثر تماسكا واندماجا مع المتغيرات، بما يستجيب للتحديات الحديثة وأدواتها، ومنهجية التدريس، ومتطلبات سوق العمل بعد ذلك.

هل يظل النظام التعليمي القائم مقوِّضا بسبب ارتفاع مستوى الأمية والتسرب من المدارس؟ الإجابة: نعم. هل يمكن إصلاح ذلك؟ بالطبع يمكن إذا توفرت الإرادة والعزيمة والقدرة على إحداث اختراق في جدار التحديات التي لا تنتهي. طالما اعتبر التعليم عاملا من عوامل التنمية الشاملة والرخاء العام. ومن خلال مختلف الحكومات، عملت تونس باستمرار على إرساء نظام تعليمي يلبي احتياجات المتعلمين والمربين. ومع ذلك، ورغم التحسن الواضح في كفاءة النظام التعليمي، والذي يمكن قياسه من خلال زيادة معدل الالتحاق بالمدارس لتطويع الأمية، لكن هناك إخفاقات تظهر مع مرور الوقت، خاصة منذ 2011، بتوجب تفكيكها. القلق من ارتفاع معدل الأمية وبعض الصعوبات الأخرى المرافقة لذلك، من الأمور المحسوسة والمفهومة،

الانسحاب الأميركي من العراق: واقع على الأرض أم تمنيات

وقد تستمر، خصوصاً أن الجميع ينتظر نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر. اعتقد، وكما يرى الكثير من المراقبين، أن الطرفين يرغبان في إنهاء تواجد القوات الدولية في العراق، على أن يتم بطريقة واقعية متفق عليها بين الطرفين دون المساس بأمن العراق مستقبلا، وأن تكون هناك تعهدات حقيقية من قبل القوات الأمنية العراقية بقدرتها على حماية أمن وسلامة البلد وشعبه، وأن تتطور هذه العلاقة من عسكرية إلى معلوماتية واستخباراتية. وهذا الأمر يحدده الواقع على الأرض وليست التمنيات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجانبين لا يتعدى الحديث الشفاهي، وإن وجدت تلك الحوارات فهي تسير ببطء، وهذا يعود إلى عدة أسباب منها ما هو متعلق بالتهديد الذي يشكله داعش، والذي بحسب تصريحات القادة الأميركيين يتردد، في حين ترى القيادة العسكرية العراقية أنها قادرة على مواجهة هذه العصابات والتغلب عليها. بل إن هناك عمليات استباقية تقوم بها القوات الأمنية العراقية في مختلف الجبهات مع الدواعش، وقد تحققت ضربات نوعية في القضاء على قياداتها. ولكن التحليل العميق يكشف عن المعطى الأكثر ثباتا أن تدرع التحالف الدولي بوجود داعش ليس أكثر أهمية من التهديد المستمر الذي تشكله إيران على المصالح الأميركية في المنطقة.

الاعتقاد السائد في واشنطن في حال أرادت مواصلة وجودها العسكري في شمال سوريا لمحاربة داعش، أن عليها الحفاظ على بصمة عسكرية في العراق لأسباب لوجستية، وهذا ما يبرر عدم الانسحاب السريع، إلى حين إيجاد بديل لهذا الدعم. إضافة إلى أن تسليح الجيش العراقي يعتمد بنسبة كبيرة على المنتج الأميركي، وهو الأمر الذي يجعل من الصعوبة التخلي عن هذا الدعم، خصوصا وأن هناك معدات تحتاج إلى الصيانة والتصليح المستمرين كالمطارات والدبابات وغيرها من معدات لوجستية. يبدو، ومن خلال الأحداث، أن التحليل الأقرب للواقع أن الانسحاب من العراق لن يتم بسهولة، وستكون هناك بدائل على الأرض، إذا ما علمنا أن المناقشات بين الطرفين مازالت مستمرة

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

العراق شكّل أهمية قصوى لدى واشنطن، وهو ما جعلها تحرك بوارجها نحوه، وتدخله بجيوشها بحجة تحريره ورفع شعار "التحرير". ولكن ما إن سقط النظام السابق حتى انكشفت النوايا، وانقشع الغبار لتتضح الغاية من اجتياح العراق والسيطرة على خارطته الجيوسياسية، ليكون منطلقا ومرصدا لواشنطن في منطقة الشرق الأوسط. والآن، بعد مرور أكثر من عشرين عاماً على دخول قوات التحالف الدولي، ذهب العراق إلى ضرورة إنهاء هذا الملف والطلب من المجتمع الدولي سحب قواته القتالية، التي مثلت جزءاً من عملية دولية قامت بعد اجتياح عصابات داعش الإرهابية العراق والسيطرة على ثلث أراضيه، وبالتعاون مع القوات الأمنية العراقية بمختلف صنوفها.

عُقدت اجتماعات كثيرة بين الحكومتين العراقية والأميركية لمناقشة هذا الملف، إذ ترى واشنطن أن مناقشة الانسحاب أمر سابق لأوانه، وعلى بغداد تقبل وجود هذه القوات حتى على المدى البعيد، خصوصا أن القوات الدولية تتدرج بالتهديد المستمر الذي تشكله داعش للعراق وعموم المنطقة، والذي بالتأكيد يتحرك وفق أجندات واضحة غايتها خلط الأوراق متى ما أريد لها ذلك.

يبدو أنه، لا يوجد ما يشير إلى انسحاب في المستقبل القريب، وما يدور في الكواليس من حوارات بين



لا يوجد في الأفق ما يشير إلى انسحاب قريب

أوروبا في نزاع تجاري مع الصين بشأن منتجات الألبان

● بروكسل - بدأ الاتحاد الأوروبي إجراء في منظمة التجارة العالمية الاثنين للطعن في تحقيق تجرية الصين يستهدف منتجات الألبان، والذي فتحته بعد إعلان بروكسل فرض رسوم إضافية على واردات السيارات الكهربائية. وتعد الشكوى الأوروبية أحدث خطوة في الخلاف التجاري بين الطرفين، والذي يتنامى أصلا منذ سنوات، وسط مخاوف من أن يتوسع ليشمل سلعاً وبضائع أخرى، قد تهدد أعمال الشركات. وتقول المفوضية الأوروبية إن تحركها في منظمة التجارة العالمية كان الخطوة الأولى في إجراءات تسوية النزاعات في الهيئة، مشيرة إلى أنها "إذا لم تؤد إلى حل مرض، فيمكن للاتحاد أن يطلب من منظمة التجارة العالمية تشكيل لجنة لاتخاذ القرار بشأن هذا التحقيق". وقالت النزاع التنفيذية للاتحاد "اليوم، أطلقت المفوضية (الأوروبية) طلباً للتشاور في منظمة التجارة العالمية، تتحدى فيه بدء الصين تحقيقاً لمكافحة الدعم ضد واردات منتجات الألبان معينة من الاتحاد الأوروبي".

وأضافت "كان تحرك الاتحاد الأوروبي مدفوعاً بمنط ناشئ من قيام الصين ببدء تدابير دفاع تجاري، استناداً إلى مزاعم مشكوك فيها وأدلة غير كافية، في غضون فترة قصيرة من الزمن". ونزاعات تجارية من هذا النوع قد تستغرق سنوات لفصلها، وحتى وإن تم حلها بالطرق المتعارف عليها، فإن تحدي تطبيقها بشكل عقبة أخرى في حال لم يتوصل طرفا الخلاف إلى تنفيذ القرار بشكل ودي لتجنب أي انعكاسات قد تعمم المشكلة.

وأعلنت السلطات الصينية عن تحقيقها في أغسطس الماضي، بعد أن كشف الأوروبيون عن خطة لفرض رسوم جمركية باهظة تصل إلى 36 في المئة على واردات المركبات الكهربائية الصينية. ويغطي التحقيق الصيني مجموعة من العناصر من الجبن الطازج واللبن الرائب إلى الجبن الأزرق، بما في ذلك بعض الحليب والقشدة.

وتستهدف التحقيقات الصينية الإعانات المقدمة إلى الدول الأعضاء السبع والعشرين في الاتحاد الأوروبي بموجب السياسة الزراعية المشتركة، ولكن أيضاً خطط دعم الحكومات في

النظر في الطعن الأوروبي المقدم لمنظمة التجارة العالمية قد يستغرق وقتاً قبل التسوية، وربما لن يتم حل الخلاف

وأعلنت المفوضية الأوروبية في يوليو الماضي، عن خطط لفرض رسوم جمركية على المركبات الكهربائية المستوردة من الصين بعد أن وجد تحقيق مانهض للدعم بدأ العام الماضي أنها تقوّل المنافسين الأوروبيين بشكل غير عادل.

وتريد الدول الأعضاء في الكتلة حماية صناعة السيارات، وهي جوهره في التاج الصناعي الأوروبي، حيث توفر فرص عمل لنحو 14 مليون شخص. والرسوم الجمركية مؤقتة حالياً ولن تصبح نهائية إلا لمدة خمس سنوات بعد تصويت الدول الأعضاء، الذي يجب أن يتم قبل نهاية أكتوبر المقبل. وردت بكين بغضب على هذه الخطوة، محذرة من أنها ستطلق العنان لحرب تجارية. وفي الشهر الماضي، قدمت أيضاً استئنافاً إلى منظمة التجارة العالمية بشأن الرسوم الجمركية.



مركبة السلع الناعمة!

دعامة إماراتية جديدة للنهوض بالتصنيع الفضائي

إيدج تعزز طموحات تنمية القطاع بإطلاق شركة تسهم في تطوير قدرات الدولة وترسخ مكانتها مستقبلا



من هنا طريق الصعود إلى القمة

فيه نحو 10.87 مليار دولار، وفق البيانات المنشورة على منصتها الإلكترونية. وأطلقت الوكالة برنامج مناطق الفضاء الاقتصادية، والذي يشمل تأسيس 6 مناطق اقتصاد فضائية في الدولة، لدعم الشركات الناشئة والصغيرة في قطاع الفضاء، من خلال توفير مبادرات ومحفزات اقتصادية. وبلغ عدد شركاء البرنامج 13 شريكاً إستراتيجياً، بما في ذلك شركات المشاركة في البرنامج خلال العامين الماضيين أكثر من 180 شركة. وأسست الوكالة في 2022 صندوقاً إستراتيجياً متخصصاً لدعم قطاع الفضاء بقيمة 820 مليون دولار يعمل على توفير الموارد المالية وحوكمة إدارتها، وبما يتواءم مع توجه الدولة نحو إيجاد حلول بديلة ومبتكرة، لتمويل المشاريع بمشاركة القطاع الخاص.

وسبق أن صرحت وزيرة الدولة للتكنولوجيا المتقدمة ورئيسة مجلس الوكالة سارة الأميري، بأن بلادها "انتقلت من مستخدم لتقنية الفضاء الخارجي إلى مصنع لها، وتفوقت على غيرها من الدول في سرعة تطوير قدرات القطاع الخاص والكفاءات العاملة فيه". ووفق الأميري، فقد انتقلت الإمارات من مستخدم لتقنيات الأقمار الاصطناعية الفضائية الخارجية في تسعينيات القرن الماضي، إلى مطور لها في 2006، من خلال تأسيس مركز محمد بن راشد للفضاء.

قطعت الإمارات خطوة أخرى نحو زيادة زخم صناعة الفضاء الناشئ وترسيخ دعائمه ضمن مسارات التنوع الكثيرة، بتأسيس كيان جديد في تحرك يرى خبراء أنه سيزيد من زخم التنافس بين دول المنطقة وخاصة السعودية على هذا المجال في المستقبل.

● أبوظبي - وسعت الإمارات إلى القطاع باهية الابتكار والاستثمار في مجال الفضاء لترسيخ مكانتها كلاعب مهم بين البلدان المقدمة في هذا المضمار، خاصة بعد أن وضعت أرضية قانونية متكاملة لجعل هذه الصناعة محركاً للنمو الاقتصادي في العقود المقبلة.

ويظهر المسؤولون إلى القطاع باهية بالغة باعتباره يُستخدم للأغراض العلمية والسلامية، خاصة وأنه محفز للاستثمار ويدعم المجالات الحيوية في الدولة ويعزز الكفاءات الإماراتية المتخصصة.

وفي تحرك جديد يدعم هذا المسار، أطلقت مجموعة إيدج الإماراتية العاملة في مجال التكنولوجيا المتقدمة والدفاع الإلكتروني، شركة جديدة أطلقت عليها اسم "فضاء" وهي متخصصة في قطاع الفضاء، لكن لم تذكر كلفة إنشائها أو حجم الأموال التي ستستثمرها.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن وليد المسماي، رئيس قطاع تكنولوجيا الفضاء والأمن السيبراني لدى إيدج، قوله إنه "مع إطلاق فضاء تعزز إيدج التزامها بريادة التكنولوجيا المتقدمة".

ويهدف "سرب" إلى إطلاق أول قمر صناعي بحلول 2026، كما يشمل خططا لتوسيع التعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى في القطاع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة لتعزيز خبرات البرنامج وقدراته.

ويشكل اقتصاد الفضاء ركيزة أساسية في مسيرة الإمارات للخمسين عاما المقبلة، لبناء اقتصاد متنوع يعزز تنافسية الدولة، عبر تبني تقنيات التكنولوجيا المتقدمة.

كما أنه يشهد مرحلة جديدة من استدامة النمو، بما يرسخ مكانة البلد الخليجي مركزا عالميا للاستثمار والابتكار والمواهب المتخصصة في تطبيقات الفضاء وعلموه.

وفعليا، تعد الإمارات مركزا إقليميا لخدمات الفضاء والفعاليات والبرامج التعليمية المتخصصة، مع مواصلة تعزيز الاستثمار في العلوم والتقنيات العالية والتكنولوجيا المتقدمة.

وتظهر الأرقام أن حجم الإنفاق التجاري على اقتصاد الفضاء في الدولة ارتفع إلى 10.9 مليار درهم (2.9% مليار دولار) خلال سبع سنوات بنهاية عام 2020.

وتجاوز حجم استثمارات الإمارات في تكنولوجيا الفضاء 5.44 مليار دولار، وتشمل شركة الياء سات للاتصالات والأقمار الاصطناعية، وشركة الثريا للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية، ودي سات للاتصالات اللاسلكية، وفق وكالة الإمارات للفضاء.

ويشمل اقتصاد الفضاء الإماراتي 10 قطاعات توفر إمكانات الاستثمار الأكبر في الدولة، وتشمل تعدين الفضاء والمحطات الفضائية وشركات الفضاء والاستدامة وإعادة التدوير في الفضاء والمستوطنات والسياحة الفضائية والتصنيع وأكاديميات الفضاء.

وتقول وكالة الإمارات للفضاء إن القطاع يعدّ من الأكثر تقدما في الشرق الأوسط، حيث بلغ إجمالي الاستثمارات

وأضاف أن المشروع سيساعد في "إقامة شراكات محلية وعالمية تؤسس من خلالها مرافق من الجيل الحديث لتطوير أنظمة الأقمار الصناعية، بالتوازي مع بناء قوة بشرية عاملة مستدامة وماهرة تساهم في تطوير قطاع الفضاء الوطني".

وتتمحور مهمة الشركة حول تطوير القدرات الفضائية السيادية في الدولة، والاستفادة من مزايا الشركات المحلية والدولية، إلى جانب العلاقات الضرورية القائمة على التعاون المشترك والبناء عبر نقل التكنولوجيا والمعرفة.



وليد المسماي
شركة فضاء تؤكد التزامها بريادة التكنولوجيا المتقدمة

وترمي فضاء إلى تأسيس قطاع سيادي متكف ذاتيا يمكنه دعم الأمن وتأمين المتطلبات التجارية، بما يدعم ريادة دولة الإمارات ودفع عجلة الابتكار والتكنولوجيا الفضائية.

ومن المقرر أن تؤسس ضمن أهدافها مرافق متقدمة لتطوير وتصنيع وتجميع وتكامل واختبار مختلف أنظمة الأقمار الصناعية، ليصبح مركزاً مؤخذاً لجميع الأنشطة المتعلقة بالفضاء بهدف توفير حلول شاملة للعلاء المحليين والدوليين.

وجاء الإعلان بعد اختبار إيدج في شهر نوفمبر الماضي، كمتعاقد رئيسي

بطء تحديد أهداف مكافحة المناخ يقوض جهود التحول الأخضر

وانخفض العدد الإجمالي للشركات التي ليست لديها أهداف لانبعاثات إلى 495، من 734 العام الماضي. وتقول نيت زيرو تراكر إنها تشمل شركات تصنيع السيارات الكهربائية مثل تسلا وبي. واي.دي وشركات لألعاب الفيديو مثل ناينتندو.

واستشهد التقرير بكوستاريكا وفولفو والفابت مالكة غوغل كاملة على "الممارسة الجيدة" عندما يتعلق الأمر بتنفيذ تعهدات صافي الصفر.

ومع ذلك، فإن 5 في المئة فقط من المناطق والمدن والشركات استوفت جميع معايير نيت زيرو تراكر الخاصة بـ"المتانة"، والتي تشمل وجود خطط مفصلة للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، كما ذكر التقرير.

وقُبل حوالي نصف المناطق والمدن والشركات في تحديد أهداف للغازات المسببة للاحتباس الحراري غير ثاني أكسيد الكربون مثل الميثان.

لصافي الصفر، بزيادة قدرها 23 في المئة منذ تقرير العام الماضي، مع ارتفاع كبير في التعهدات من آسيا.



وفي حين يبلغ إجمالي الإيرادات السنوية للشركات الخاصة التي لديها أهداف صافي انبعاثات صفرية 2.2 تريليون دولار، يبلغ إجمالي الإيرادات للشركات الخاصة التي لا تتخذ أي تدابير تخفيفية 1.7 تريليون دولار.

وبالنسبة إلى الشركات التي لا تتخذ أهدافا لمسح بصمتها الكربونية بالكامل، يصل إجمالي الإيرادات إلى نحو 2.8 تريليون دولار، بحسب ما أشار إليه التحليل.

ومجالس إدارة الشركات لترجمة الأهداف طويلة الأجل إلى عمل ملموس، مع افتقار خطط الانتقال إلى القوة والتفاصيل.

وقال جون لانج، الذي يراس وحدة الطاقة واستخبارات المناخ في منظمة نيت زيرو تراكر المعنية بالبيئة والمناخ، إن "الموضوع المشترك في هذا التقرير هو الافتقار المستمر إلى النزاهة في جميع المجالات".

ونظر التقرير في التزامات وخطط عمل تتعلق بصافي صفر انبعاثات من 198 دولة و706 مناطق فرعية و1186 مدينة، ونحو ألفي شركة مدرجة في مختلف البورصات على مستوى العالم. وخلص الباحثون إلى أنه في حين قدم 1750 كيانا من أكثر من أربعة آلاف تعهدات رسمية بصافي الصفر، فإن ما يقرب من 1700 لم تحدد أهدافا من أي نوع.

ومن بين الشركات المدرجة حدد ما يقرب من 60 في المئة أهدافا

● لندن - تتزايد خشية خبراء المنظمات المعنية بالمناخ من أن البطء في تحديد خارطة طريق لمكافحة الاحتباس الحراري ووضوح أهداف لانبعاثات الصفرية قد يقوض جهود العالم للتحول الأخضر



من يوقف هذا التلوث؟

برنامج عراقي طموح لتطوير أداء القطاع المصرفي

الاستعانة بمؤسسة التمويل الدولية لتنفيذ خارطة الاستدامة المالية للبنوك المحلية



لا مكان اليوم للأساليب القديمة

وركزت خطط البنك المركزي خلال الأشهر الماضية على المبادرات الاقتصادية وتنظيم التجارة والانتقال من الاقتصاد النقدي إلى الرقمي وفق المعايير الدولية والمصرفية. وحتى نتجج بغداد في جهود إصلاح القطاع تعمل رابطة المصارف العراقية على معاضدة جهود الحكومة لجعل البنوك أداة فعالة في الاقتصاد، مع توفير الضمانات بأنها تعمل وفق القوانين والمعايير الدولية. وسبق أن قال نائب رئيس رابطة المصارف العراقية سمير النصيري إن البنوك المحلية "ثبتت قدرتها وموافقتها خلال الفترة الماضية بمواجهة التحديات الاقتصادية والمحافظة على التواصل والالتزام بتعليمات البنك المركزي". وتعمل الرابطة، وهي تخضع لإشراف البنك المركزي، على تنمية وتطوير القطاع المصرفي، ومشاريع التمويل وتوفير بيئة مناسبة رغم التحديات الاقتصادية والصعوبات التي يتعامل معها العراق.

مؤسسة التمويل الدولية والبنك المركزي العراقي بالتعاون مع هولندا وجهودنا المشتركة لتطوير قطاع مصرفي متقدم يسهم في مستقبل العراق المستدام". وأكد أن الخطوة بالغة الأهمية للقطاع المصرفي العراقي باتجاه تأسيس "ممارسات رشيدة من معايير البيئة الاجتماعية والحوكمة المؤسسية تتناسب مع المعايير والقواعد العالمية". وأشار إلى أن المعايير البيئية والحوكمة غيرت بيئة وحكم المؤسسة، وهي معيار للتميز مهنيًا وأصبحت مطلبًا أساسيًا لإدارة وتقليل المخاطر وبالتالي الاستدامة المالية وازدهار الأعمال. وتابع البليبيسي "يكتسب هذا الحدث أهمية كبرى في معرض مواجهة العراق للتحديات التي يقودها التغير المناخي والذي يحتاج إلى ما يقارب 233 مليار دولار حتى العام 2040 للاستجابة للفجوات التنموية اللازمة للسير في المسارات الاقتصادية المستدامة".

أحد المحددات التي تقيس معايير الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات والتعاملات التجارية. ووفق المعطيات الرسمية، تستحوذ ثلاثة بنوك كبرى فقط، وهي الرافدين والرشد والمصرف العراقي للتجارة، على حوالي 85 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي. ولا يوجد سوى بنك دولي كبير واحد يعمل بالبلاد حاليا وهو ستاندرد تشاترد ويملك عددا قليلا من الفروع ويركز على المشروعات الحكومية الكبرى. وتعليقا على الاتفاقية، أكد البليبيسي أن العراق في أوائل الدول التي تتبنى نهجا كاملا للحوكمة والمساءلة البيئية والاجتماعية، مشيرا إلى أن البنك المركزي العراقي يعد نموذجا لوضع الإستراتيجيات التي تخدم تطوير القطاع المصرفي. وقال إن "هذا الإنجاز الجديد يأتي كثمرة للشراكة الإستراتيجية بين

والهدف الرئيسي جعل البنوك تسهم في تحقيق الاستقرار المالي، الذي تنعكس تداعيات الأزمات فيه على البيئة الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار العام مثلما تنعكس التداعيات البيئية والاجتماعية على الاستقرار. وتركز الحكومة وصناع القرار النقدي، مثلا في البنك المركزي، على تحقيق الشمول المالي من خلال تكيف خطط الارتقاء بالقطاع المصرفي مع الإصلاحات الهيكلية التي تستهدف دفع عجلات الاقتصاد إلى الأمام. وهناك تنسيق بين الطرفين في عملية إصلاح القطاع المصرفي والمستهدف من الهيكلية على وجه الخصوص هو البنوك الحكومية التي تمثل أكثر من 80 في المئة من القطاع. وتظهر الأرقام الرسمية أن أكثر من 50 بنكا يعمل في السوق المحلية، لكن معظمها لم يدخل على نشاطه أي تحديثات وخاصة من ناحية التكنولوجيا المالية التي أضحت

فتح العراق جبهة جديدة في مسار إصلاح الاقتصاد عبر برنامج طموح يمتد حتى العام 2029 لترقية نشاط البنوك، بالتعاون مع أحد المؤسسات التابعة للبنك الدولي، حيث تسعى السلطات النقدية إلى تطوير القطاع المصرفي ليكون ركيزة مهمة في عملية التنمية.

بغداد - أعلن محافظ البنك المركزي علي العلاق الاثنين عن خارطة طريق للاستدامة المالية للقطاع المصرفي العراقي، في ما أشار إلى أن هذه الخارطة جزء من جهود الارتقاء بأداء البنوك خلال المرحلة المقبلة، وفق المعايير العالمية. ووقع العلاق خلال حدث أقيم في العاصمة بغداد اتفاقية مع المدير الإقليمي للسعودية ولبنان والعراق في مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي، فواز البليبيسي بشأن خارطة طريق الاستدامة المالية. ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز القطاع المالي حتى يسهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد، الذي ظل متوقفا منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.

وأوضح خلال الحدث أن الخطوة سيكون هدفها هو الاعتماد على أفضل الممارسات الدولية، فضلا عن مواكبة التطورات الحاصلة في الصناعة المصرفية، بحسب وكالة الأنباء العراقية الرسمية. وأشار إلى أن الجوانب البيئية والاستجابة المتعلقة بالتغير المناخي عوامل رئيسية دافعة لتطوير المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة وتضاف إليها الأهمية المتنامية للعناصر الأخرى الأساسية لاسيما الاجتماعية منها. وأضاف "إذا كانت تلك المعايير مهمة لأي كيان اقتصادي أو شركة بغض النظر عن نشاطها ومهمتها ومنتجاتها، فإن أهميتها للقطاع المالي مسألة في غاية الأهمية، بما تمثله التغيرات الاجتماعية والبيئية من أثر كبير على واقعه". ويستلزم هذا المسار، الذي يستمر حتى العام 2029، إدارة القطاع المصرفي وفق قواعد تنظيمية ورقابية وتقنية تدرأ عنه المخاطر لضمان حقوق المساهمين وأصحاب المصالح في إطار من الشفافية والإفصاح.

علي العلاق الاثنين عن خارطة طريق للاستدامة المالية للقطاع المصرفي العراقي، في ما أشار إلى أن هذه الخارطة جزء من جهود الارتقاء بأداء البنوك خلال المرحلة المقبلة، وفق المعايير العالمية. ووقع العلاق خلال حدث أقيم في العاصمة بغداد اتفاقية مع المدير الإقليمي للسعودية ولبنان والعراق في مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي، فواز البليبيسي بشأن خارطة طريق الاستدامة المالية. ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز القطاع المالي حتى يسهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد، الذي ظل متوقفا منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.



ولطالما حث الخبراء صانعي السياسة النقدية في البلد النفطي العضو في أوبك إلى الإسراع في اعتماد إستراتيجية جديدة لترقية نشاط القطاع حتى يحسّن وضعه لدى وكالات التصنيفات الائتمانية الرئيسية. ورغم أن البنك المركزي يولي اهتماما بسلامة القطاع في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية المتقلبة بتبنيه سياسات رقابية وإشرافية لتحقيق الاستقرار المالي والمحافظة على متانة الأصول، إلا أنه يحتاج إلى أساليب أكثر تطوراً بما يتلاءم مع النظم والمعايير العالمية.

الأردن يواجه تحدي ترجمة وعود تحسين قطاع النقل

الحكومة الجديدة مطالبة بالإسراع في وضع برامج تتماشى مع رؤية التحديث لتحقيق الأهداف

العام بلغت 3 مليارات دولار سنوياً، أو ما لا يقل عن 6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد. وتعتبر الاستثمارات من العوامل المساعدة على تعزيز هذا القطاع حتى تتساق مع الإصلاحات الجارية لضمان نجاحها وتوسيع فوائدها وتمكين النمو الاقتصادي وشمول الجميع. وقال الخبير والمستشار في النقل البحري واللوجستيات عيسى عوض إن تحسين البنية التحتية للنقل يتطلب توجها شاملا يهدف إلى تطوير نظم النقل الحديثة والأمن والفعالية.

ومن بين هذه النظم تبرز تجارب المدن في تعزيز شبكات النقل العام كنموذج، مثل مشروع حافلات التردد السريع في العاصمة عمان والزرقاء كونه يُسهّل حركة المواطنين خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف في البنية التحتية. وطالب بتشجيع استخدام أنظمة النقل الذكية مثل نظم التحكم عن بعد بحركة المرور، وتسهيل الدفع الإلكتروني، وتشجيع الشركات الخاصة للاستثمار في البنية التحتية للنقل من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص. كما دعا إلى تطوير قطاع النقل البحري الذي يعد محورا إستراتيجيا يعزز الاقتصاد المحلي والإقليمي ويدعم الصادرات ويرفع كفاءة التجارة الدولية. وأشار عوض إلى أن تطوير أسطول بحري محلي يتيح دعم الاقتصاد في خلال زيادة تنافسية الصادرات في الأسواق الدولية، ويسهم في تحقيق التكامل الإقليمي، وبعد عاملاً رئيسياً في دعم سلاسل التوريد، ما يعزز من قدرة الشركات المحلية على المنافسة.

والتي توجب العمل على تحسين البنية التحتية واللوجستية الشاملة للطرق وسكك الحديد وتوفير مرافق آمنة لكل مستخدمي الطرق. ولفت إلى ضرورة حل مشكلة البيروقراطية، ورفع كفاءة الموارد البشرية، وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة ووسائل نقل صديقة للبيئة، وتهيئة البنية التحتية لها والاستفادة من موقع الأردن الجغرافي سعياً لتوفير طرق عبور مجدية لجميع القطاعات محلياً وإقليمياً.



كما شدد أبو عاقولة على أهمية تخفيض معدل كلف النقل وتنفيذ مشروع نظام النقل الذكي الشمولي لتحسين خدمات النقل العام، وتوفير خدمات بتردد منتظم لكل محافظات البلاد. وسبق أن أكد البنك الدولي أن تحقيق النمو الشامل ورفع معدلات تشغيل الأردنيين، بمن فيهم النساء والشباب، يستلزم وجود وسائل نقل عام فعالة وموثوقة وأمنة وذات تكلفة معقولة. وذكر أن التكلفة التقديرية التي تكبدتها الأردن جراء أوجه القصور المتعلقة بالنقل

الذي أقرن إنشاء صندوق في الغرض، حيث ينص على دعم أجور النقل من هذا الكيان في حال كانت الإيرادات المستوفاة من خدمة نقل الركاب أقل من الكلف التشغيلية. ويهدف الصندوق إلى تطوير مرافق نقل الركاب ودعم الخدمات وتعزيز الاستثمار مع توفير المنح والقروض لدعم المرخص لهم بالنشاط في القطاع. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن سيف قوله إن "مخرجات لجنة التحديث التحديث الاقتصادي والخاصة بالنقل واللوجستيات مهمة، بعدما تبين أن مساهمتها حالياً في الناتج المحلي هي 5.6 في المئة وتوصيات لجنة التحديث برفع هذه النسبة إلى 6.5 في المئة". وبنات نموذج نشاط قطاع النقل الحكومي في حاجة إلى نفس جديد ضمن رؤية شاملة لتحفيزه باعتباره أحد الأسس الرئيسية للنمو الاقتصادي للبلاد، لاسيما في ظل ما تعانيه البنية التحتية من مشاكل. ويخشى الكثيرون من أن تأخر الإصلاح والحلول الجزئية لتخفيف الأزمات الاقتصادية سيخلف تكاليف باهظة وقاسية مستقبلاً تزداد أعباؤها على السكان إذا استمرت المؤشرات في التراجع إلى معدلات خطيرة. وقال نقيب أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع صيف الله أبو عاقولة إن "اهتمام الملك عبدالله الثاني بقطاع النقل والخدمات مؤشر على أهمية القطاع كرافد اقتصادي مهم وداعم أساسي للاقتصاد". ودعا إلى العمل بتشاركية بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ مخرجات رؤية التحديث الخاصة في منظومة النقل،

وسهولة، علاوة على تخفيف المعايير التي يمكن القياس عليها لتطويره. كما فرض تخلف الخدمات اللوجستية على الحكومة النظر بعمق في كيفية هيكلة هذا القطاع الحيوي في مبادرات التنمية، عبر تطوير البنية التحتية وكافة أنواع وسائل النقل لتعزيز المبادلات التجارية وتطوير مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو. ويعدّ النقل من أهم القطاعات ذات الأثر الاقتصادي المباشر، حيث قدرت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 6.2 في المئة، إضافة إلى أنه مساهم فعال في عملية التوظيف، حيث يعمل فيه حوالي 95 ألف شخص. ومن المتوقع أن تصل مساهمته إلى 2.9 مليار دينار (نحو 4 مليارات دولار) في عام 2033 ارتفاعاً من 1.6 مليار دينار (2.25 مليار دولار) بحسب تقديرات عام 2021. وبناء على أهداف الخطة، فإن حجم العمالة بدوام كامل في القطاع سيزيد بنسبة 4.5 في المئة سنوياً، ليصل إلى 158.4 آلاف موظف في السنوات العشر المقبلة، ارتفاعاً من 93.6 ألف موظف في 2021. وترجع الرؤية كذلك ارتفاع صادرات القطاع لأكثر من 8 في المئة سنوياً لتصل إلى نحو 1.26 مليار دولار، ارتفاعاً من 563 مليون دولار في 2021. وتشدد أوساط اقتصادية على أهمية الجوانب التشريعية والتنظيمية في مجال النقل واللوجستيات مع ضمان موائمتها لرؤية التحديث الاقتصادي، بهدف تحديث وتطوير نظام نقل يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن. وأكد وزير النقل الأسبق خالد سيف أهمية قانون نقل الركاب لسنة 2017

تواجه الحكومة الأردنية الجديدة الكثير من الملفات التي يتوجب معالجتها على نحو أسرع، بما في ذلك قطاع النقل واللوجستيات، باعتبارهما مجالين حيويين في مسار التنمية الاقتصادية الشاملة، لتواكب النموذج الجديد للتنمية في إطار رؤية التحديث.

كما تطرق إلى أهمية تشجيع أنظمة النقل الحديثة الآمنة والفاعلة لتحسين خدمة النقل العام. ويعاني قطاع النقل، وخاصة الشركات المملوكة للدولة، منذ سنوات من مشاكل هيكلية لم تجد الحكومات المتعاقبة من وسيلة لتفاديها، وهي تتطلب الآن حلولاً جذرية وعاجلة لترقيتها. وأدى غياب الاهتمام الجدي به إلى تراجع مستوى الخدمات وعدم فاعلية أنظمة النقل داخل المدن وبين المحافظات لخلوها من الحوادث والكاء ومن أي مرونة



معالجة هذه الفوضى مهمة صعبة

«أبوظبي للتراث» تأهب لانطلاق الموسم الـ11 من «أمير الشعراء»

أبوظبي - يستعد عشاق الشعر العربي لاستقبال موسم جديد من برنامج "أمير الشعراء" الذي تنظمه هيئة أبوظبي للتراث مرة كل عامين على مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي منذ عام 2007، ويعد البرنامج من أهم وأكبر المسابقات التي تعنى باكتشاف المواهب الشعرية ودعمها. وكانت الهيئة، أعلنت في أغسطس الماضي انتهاء فترة استقبال قصائد الشعراء الراغبين بالاشتراك في البرنامج بموسمه الحادي عشر، لتشروع اللجان المختصة في عملية فرز القصائد وتقييمها، وفق معايير فنية وتقنية دقيقة، من أجل اختيار أفضل المرشحين لمقابلة لجنة التحكيم بمسرح "شاطئ الراحة" في أبوظبي، وهي المرحلة التي ستنتقل في أكتوبر المقبل، وفيها تحدد اللجنة قائمة الشعراء الذين سيخضعون للاختبارات التنافسية التي تسبق اختيار القائمة النهائية المكونة من 20 متاهلا إلى الحلقات المباشرة. وتجاوز عدد المتقدمين للاشتراك بالبرنامج في هذا الموسم أكثر من ألف شاعر، ينتمون إلى 33 دولة، وهو الرقم الأكبر لعدد جنسيات المتقدمين للمشاركة في تاريخ البرنامج، ما يكشف عن اتساع الرقعة الجغرافية لمتابعي المسابقة عالميا، وتنامي تأثيرها في تعزيز حضور القصيدة العربية بمختلف قارات العالم. وبلغ عدد الدول غير العربية التي تقدم شعراء منها للمشاركة في المسابقة، 14 دولة، في منحى متصاعد للمشاركة من خارج المراكز العربي، حيث شهدت المواسم السابقة للبرنامج مشاركات من الهند، والولايات المتحدة الأمريكية، وبوركينا فاسو، والسنغال، ومالي، ونيجيريا. ويحصل الفائز بالمركز الأول في البرنامج على لقب "أمير الشعراء"، و"بردة الشعر" و"الخاتم"، الذي يرمز إلى لقب الإمارة، وجائزة نقدية قيمتها مليون درهم.



البرنامج يحثي بالشعر
وبلقي الضوء على دور إمارة
أبوظبي في توطيد التفاعل
والتواصل الشعري بين
الشعوب والثقافات

ويبقى البرنامج الضوء على دور إمارة أبوظبي في توطيد التفاعل والتواصل الشعري بين الشعوب والثقافات، وتعزيز الحراك الثقافي العربي، باعتبارها منبرا يجمع أبناء لغة الضاد، كما يهدف إلى النهوض بشعر العربية الفصحى والارتقاء به وبشعرائه، وإحياء الدور الإيجابي للشعر العربي في الثقافة العربية والإنسانية، وإبرازه رسالة محبة وبشير سلام، كما يسهم في إحياء التراث الشعري عن طريق اكتشاف المواهب الشعرية الجديدة ودعمها.

وحرصت أكاديمية الشعر، منذ الدورة الأولى، على طبع دواوين الشعراء الذين وصلوا إلى المراكز الأولى، كما فاز "أمير الشعراء" بدرع وشهادة جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي في دورتها الثانية، بوصفه إحدى أهم مبادرات هيئة أبوظبي للتراث.



أكثر من ألف شاعر يتنافسون على اللقب

مؤتمر دولي في عمان يناقش الرواية الشفهية أقدم مصادر المعرفة البشرية

المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي يستعيد جزءا مهما من معارف العرب



مبادرة تشاركية تؤسس لمقاربة عربية في التأريخ الشفوي

يوسف أبيش، عندما حاول إضفاء شيء من المنهجية على التأريخ الشفهي أثناء عمله في الجامعة الأميركية في بيروت في منتصف ستينيات القرن العشرين وسجل ذكريات نزار قباني ورئيس الوزراء الأسبق حسني الرزازي. وجاءت الورقة الثالثة بعنوان "خصوصية الثقافة الشفوية في التاريخ العربي في ظل مفهوم التأريخ الشفوي المعاصر- دراسة تاريخية تحليلية" للدكتور حسين المناصيري دكتور طرائق تدريس التاريخ بكلية التربية بجامعة القادسية في جمهورية العراق، الذي أكد أن لكل أمة من الأمم خصوصياتها الثقافية في شتى مجالاتها المختلفة، وإذا ما نقصنا الثقافة عموما والثقافة الشفوية في التاريخ العربي وهي مجال الدراسة الحالية على وجه الخصوص، فإن للعرب خصوصيتهم الثقافية في السرد لأحداث تنقل شفاهيا منذ حقب مغلغة في الزمن وهو الأساس الذي قام عليه التأريخ العربي قبل الإسلام وبعده.

وحملت ورقة العمل الرابعة عنوان "التأريخ الشفوي في الهستوريوغرافيا العربية: رهانات نقل المعرفة وتوطئتها" قدمها الدكتور محمد سعيد الطاغوس، عضو الهيئة التدريسية في قسم الفلسفة بجامعة دمشق، وعضو مجلس أمناء مؤسسة وثيقة وطن، بالجمهورية العربية السورية.

وأشار الدكتور محمد الطاغوس إلى أنه بالرغم من الزيادة الملحوظة في الاهتمام الرائد بالتأريخ الشفوي في مختلف البلدان العربية، لم تحظ ممارسة التأريخ الشفوي بعد بالاعتراف الكامل في مجال التأريخ العربي، خاصة عند مقارنتها بتطور هذا المجال في بعض البلدان الأوروبية. وذكر أن ورقته هدف إلى بدء نقاش حول رهانات تجربة التأريخ الشفوي وعلاقتها بتحديات الكتابة التاريخية العربية، ودراسة خصوصية التأريخ الشفوي كحقل ينتمي إلى العلوم الإنسانية والتاريخية، ومكوناته وقضاياها الاستمولوجية.

واختتمت أوراق العمل المكرمة الدكتورة عائشة بنت حمد المرمكة، عضو مجلس الدولة وأستاذ مساعد اللغة العربية وأدائها في الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان، بعنوان "الاستثمار في التراث الثقافي". وقالت المرمكة إن الثقافة تمثل أحد أهم مراكز التنمية، وهي أصل من أصول الأمم ومكانتها وحضارتها الإنسانية، والعمل على استدامتها قائم على اعتبارها قدرة إبداعية، ومحركا أساسيا من محركات التنمية في القطاعات التنموية كلها. وأضافت أن الاستثمار في الثقافة عموما، وفي التراث الثقافي بشكل خاص، يشكل أساسا للتنمية الثقافية الحديثة، باعتبارها محركا يقوم على التأثير والخلق الإبداعي.

والمحور المستقبلي، ويتطرق إلى أفاق التجربة العربية في التأريخ الشفوي. ويهدف المؤتمر إلى دراسة إشكالية وتحديات التأريخ الشفوي ضمن خصوصية المجتمعات العربية، وتعميق الوعي بأهمية الوثيقة الشفوية في الكتابة التاريخية العربية المعاصرة، والإطلاع على تجارب التأريخ الشفوي في العالم العربي، وبحث سبل التعاون وتفعيل العمل المشترك في المشاريع والدراسات المتخصصة، إضافة إلى إكسابات استثمار منهجية التأريخ الشفوي ضمن المناهج الدراسية، وبحث سبل تطوير التجربة العربية في التأريخ الشفوي. ويضمن المؤتمر العديد من أوراق العمل والعروض والجلسات النقاشية المتخصصة التي تناقش التحديات والاتفاق المستقبلية للتأريخ الشفوي، بمشاركة أكثر من 25 محدثا من داخل سلطنة عمان وخارجها.

أوراق بحثية

شهد اليوم الأول من أعمال المؤتمر جلسة واحدة ادارها الدكتور طالب بن سيف الخضوري ونوقش خلالها المحور النظري الذي جاء بعنوان "مفهوم التأريخ الشفوي عربيا" من خلال خمس أوراق عمل، قدم الورقة الأولى الدكتور مأمون وجيه أستاذ بكلية دار العلوم، بجامعة الفيوم في جمهورية مصر العربية عنوانها "التأريخ اللغوي بين الرواية الشفهية والتدوين".

وقال وجيه إن الرواية الشفهية تمثل المصدر الأقدم لنقل المعرفة اللغوية، حيث كانت المجتمعات تعتمد على الحكى والقصص والأنشطة الشفهية، للحفاظ على تراثها اللغوي والثقافي، ومع تطور الكتابة والتدوين، أصبحت اللغة مكتوبة بشكل رسمي في السجلات والكتب، مما أتاح حفظها ونقلها بشكل أكثر دقة واستمرارية، وتبرز أهمية دراسة التأريخ اللغوي من خلال الرواية الشفهية والتدوين.

وتطرق خلال ورقته إلى شفهيته الفكر والثقافة وعصور التدوين وجمع الروايات الشفهية وتوثيقها وجهود العلماء العرب في توثيق الرواية الشفهية للتراث اللغوي، كما تناول تجربة المعاجم العربية في تدوين التراث الشفهي وتدوين التراث الشفهي في العصر الحديث.

وتطرق الدكتور سامي مبيض، وهو كاتب ومؤرخ ورئيس مجلس أمناء مؤسسة تاريخ دمشق بالجمهورية العربية السورية، في ورقة العمل الثانية إلى "محاولات تدوين التأريخ الشفهي في سوريا" من خلال تجربتين منفصلتين: الأولى كانت للفنان مصطفى هلال سنة 1948، الذي جال على كبار السن من فنانين القرن التاسع عشر، ودون ذكرياتهم الشعبية الموسيقية، أما التجربة الثانية فكانت للمؤرخ السوري

لمنجزات البحث العلمي الدقيق وتراكماته، وبمنظرة خاصة نجد أن المؤرخين في القرون الماضية اعتمدوا بشكل واسع على المادة الشفهية بل إن جزءا من التراث العربي المدون في مبادئ عديدة كان تراثا شفويا قوامه التداول والرواية الشفهية واعتد به مؤرخون كبار في البلاد الإسلامية. من جانبها، قالت الدكتورة بثينة شعبان، المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية العربية السورية، ومؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة وثيقة وطن، في كلمتها "إن التأريخ الشفوي يحظى باهتمام في عدد غير قليل من البلدان العربية، منها فلسطين وليبيا وبعض دول المغرب العربي وسلطنة عمان التي أسست دائرة التوثيق الشفوي ضمن هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية منذ العام 2007، إلا أننا في المنطقة العربية لم نستكشف بعد كامل أدوار وإمكان الوثيقة الشفهية، ولم نختبر بعد العمل المؤسساتي التخصصي في مبادئ العلوم التاريخية والإنسانية بكل ما يستدعيه هذا الميدان من بحث في الخصوصيات المجتمعية، وما يترتب عليها من تكيفات منهجية ومعرفية".

وأضافت أن "منذ تأسيس وثيقة وطن، أدركنا في سوريا جملة المسؤوليات المجتمعية، والمعرفية والثقافية التي يفرضها ميدان العمل في التأريخ الشفوي"، مشيرة إلى أن "التأريخ الشفوي، الذي يناقش السرديات التاريخية السائدة ويؤسس لسرديات مغايرة حينا ومناصفة في بعض الأحيان، يحظى بمكان محوري في شبكة علاقات القوة الكامنة في إنتاج وإعادة إنتاج المعرفة وسد الثغرات المعرفية بخصوص الماضي وعلاقته بالحاضر والمستقبل".

وتذكرت أن في العام 2021، كان اللقاء بين هيئة الوثائق والمحفوظات في سلطنة عمان ومؤسسة وثيقة وطن في الجمهورية العربية السورية، وأسفر عن توقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين في دمشق عام 2023، للتعاون وتبادل الخبرات والمعارف في صورة عمل عربي مشترك ومستمر في التأريخ الشفوي.

وأوضحت شعبان أن المؤتمر الحالي يعكس تلاقي الطموحات في صياغة مبادرة عربية تشاركية تسهم في التأسيس لمقاربة عربية في التأريخ الشفوي تستجيب للاحتياجات المحلية وتحدياتها وتغتنى بالانفتاح على التجارب العالمية والتفاعل معها تائرا وتأثيرا.

وبناقش المؤتمر الذي يقام بفندق جراندي ميلينيوم - الخوير العديد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتأريخ الشفوي عبر ثلاثة محاور رئيسية، وهي: المحور النظري، وبنقاش مفهوم التأريخ الشفوي عربيا، والمحور العلمي، ويتناول التجارب العربية الإقليمية والعالمية (المنهج والمنتج)،

يبقى التأريخ الشفوي شأنه شأن الثقافة الشفهية مصدرا هاما للغاية لسد الفجوات المعرفية وتقديم قراءات مغايرة أحيانا لما هو مدون، تدفع إلى قراءة الأحداث من زوايا مختلفة، ورغم أهمية هذه المعطيات والوثائق الشفهية في التأريخ بكل أنواعه إلا أنها لا تلقى الاهتمام الكافي، وهو ما دفع إلى تسليط الضوء حول العديد من قضاياها في مؤتمر دولي للتأريخ الشفوي بسلطنة عمان.

عمر الخروصي

مسقط - بدأت الاثنين أعمال المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي "المفهوم والتجربة عربيا"، الذي تنظمه هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية بالتعاون مع مؤسسة وثيقة وطن بالجمهورية العربية السورية، بمشاركة نخبة من الباحثين والدارسين في مجال التوثيق من داخل سلطنة عمان وخارجها ويستمر ثلاثة أيام.

أهمية التأريخ الشفوي

قال رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية الدكتور حمد بن محمد الضوياني، في كلمته إن "الهيئة دأبت على التعريف بالجوانب الحضارية والتاريخية والثقافية والفكرية لسلطنة عمان وتاريخها التليد الذي أنجزه العُماني على مر العصور، وأضحى سجلا حافلا قائما على تجربة إنسانية عمانية امتدت إلى الأجيال الحاضرة التي يتوجب استثمارها من خلال بناء أجيال متعاقبة من أبناء عمان، يتسلحون بالعلم والمعرفة ومواكبة التقدم العلمي والحضاري".

وأضاف أن "إبراك هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية لأهمية الوثائق بكافة أنواعها تؤول في حفظ ذاكرة الوطن والدفاع عن حقوقه وإبراز إنتاج وإبداع المواطنين في ضمان استمرارية مؤسسات المجتمع، وتمكين أفراد من الوقوف والتعرف على كيانات ومقررات الوطن من خلال ما تقدمه الوثائق من معلومات ومعارف متعددة حول الأنماط المعيشية والأوضاع الاجتماعية والإنجازات الاقتصادية والسياسية وغيرها".



المؤتمر يهدف إلى دراسة
تحديات التأريخ الشفوي
ضمن خصوصية المجتمعات
العربية وتعميق الوعي
بأهمية الوثيقة الشفهية

وأكد أن الوثيقة الشفهية يعتمد عليها التأريخ الشفوي في كتابة التاريخ، وهي مصدر من مصادر الذاكرة التي تحظى بمنزلة خاصة من بين مصادر المؤرخ، وزادت خصوصيتها في الوقت الراهن لإسهامها في تفسير التاريخ المباشر بوصفه تاريخا عاشه المؤرخ ويجب أن يخضع لتقنين صارم في النقد التاريخي وإجراء الحوارات وتسجيلها وتدوينها وكتابتها في إطار استعمالها من قبل المؤرخين والباحثين.

وأشار الضوياني إلى أن الوثائق المكتوبة، ومع مرور الزمن، شكلت مصدرا مهما وأصبح الاعتماد عليها أساسا في كتابة التاريخ، وأضحت تشكل جدلا قائما بين المؤرخين حول قيمة التأريخ الشفوي ومدى استيعابه



الفلسطيني رغم كل التضيق قادر على الإبداع (لوحة للفنان خميس قشطان)

الفضاءات الافتراضية تعرف بالفن التشكيلي الفلسطيني

صفحة الفن الفلسطيني المعاصر مساحة يكسر فيها الفنانون حواجز العزلة



صورة تقدم فلسطين كرمزية وأيقونة (لوحة للفنان وديع خالد)

والكتاب وتعرض المقالات وأحدث الإصدارات. ويشدد على أن الهوية الفلسطينية عميقة بكل شيء، فالموقع يحمل الرؤية التي يبحث عنها المثقفين ويتجارب فيها مع شغفه في البحث ليحمل مفتاح المقاومة بالهوية والفكرة والثقافة، خاصة بعد الهجوم على الشعب الفلسطيني إثر العدوان الأخير على غزة، ولكن الأمل

أوسع للتعريف بفلسطين من خلال الفن، بغض النظر عن طبيعة الأشياء التي قد تحمل القسوة أو الحياة، إلا أن هناك صورة يجب أن تنتشر صورة تقدم فلسطين كرمزية وأيقونة تطرح ماهية فلسطين والحياة. ويتابع سرحان "من خلال اللوحات التي رأيتها تعرفت على الكثير من التجارب ولاحتلت الكثير من الأنواع، منها التعبيرية والواقعية السريالية والرمزية المفاهيمية والتجريدية التشخيصية والفن الساذج وفنون الأطفال وفن المعتقل وفنون المخيمات وفنون المهجر، كل تلك التناغمات التي تحكي فلسطين، والتي تبعث على الأمل وهي تصف الحالة الإنسانية التي يعيشها الفلسطيني في واقعه وصداماته وعشق الحرية في مفاهيم الرغبة في إنهاء الاحتلال والتوق إلى حياة تشبه حياة الشعوب الأخرى حتى لو عكست بعض الصور القاتمة، فالهدف الأول والأساسي من الصفحة هو تجميع كل هذا والتعريف به".

وهذا التعريف، كما يقر سرحان، هو انعكاس لكل إنسان حر يؤمن بالإنسانية والحرية يشعر بقسوة الظلم، إضافة إلى التعريف بالفنان الفلسطيني وانتشاله من العزلة بين بعضهم البعض من الضفة والقطاع والمخيم والشتات، وهذا قرار الصفحة من أجل التعريف بهم خارج فلسطين بما يدعم التعريف بقضية هذا الشعب، فالهدف من الموقع هو أن يكون منبراً ومكاناً للعرض والنقاش خاصة وأن الصفحة أيضاً تعرف بالتجارب وتعرض الأعمال وتعرف بالفنانين

هجر مع أهله قسراً من قرية التينة قضاء الرملة سنة 1948 بعد النكبة، حمل والداه عمق انتمائهما للقرية في الحكايا والأثر في التراب واليقين بالعودة التي كان يراها في تفاصيل التجارب التي كانت تعقب انتماءه ويستعيد بها جذوره في تفاصيلها وعلاقتها وهي التي أرادها ثابتة لكل إنسان حر على صفحته. "الفن الفلسطيني المعاصر" من الصفحات التي تجذب المتابعين لأنها تلقي الضوء على التجارب البصرية والتشكيلية وتفسح المجال للفنانين للتعبير عن مواقفهم الجمالية والإبداعية وحضورهم الواعي المعبر عن الأحداث والوقائع، خاصة بعد العدوان الأخير على غزة، أصبحت الصفحة أكثر تنوعاً ونشاطاً وأكثر عمقاً وبحثاً وانتشاراً وصوت إنساني معبر.

وبدأت فكرة الصفحة كما يقول فراس سرحان "انعكاساً لانتماي إلى جذوري ووطني فلسطين بكل ما تحملته فكرة الانتماء من معاشات في الداخل وفي الخارج، معاناة وقسوة وظلم وطمس للهوية الثقافية، ورغم كل ذلك الواقع المرير شعرت أن هناك ما يستحق الحياة بكل تفاصيلها ويومياتها وأحلامها وطموحاتها. هناك أمل في كل ما يكتب وفي كل ما يرسم في الفن الفلسطيني الذي أصبح نموذجاً له خصوصياته العالمية وأساليبه المتنوعة". ويضيف "الفلسطيني رغم كل التضيق قادر على الإبداع وله أمل ملون، شعرت أن هناك الكثير من الأشياء التي يمكن فعلها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وهي فتح منافذ جديدة وأفق

باتت مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ثقافية هامة للغاية في تسليط الضوء على ما هو مهمل والتعريف بالمنتجات الثقافية والفنية والإبداعية، علاوة على خلق مساحة للتواصل بين الفاعلين الثقافيين، ولذا فإن تأثيرها بالغ العمق سواء في المتابعين الملتزمين أو في من يمتنون الفن. وإيماناً بهذا الدور أطلق الفلسطيني فراس سرحان صفحة باتت مرجعاً للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين.

لذلك كانت وسائل التواصل الاجتماعي رغم كل الاختلافات حولها ورغم سلبياتها وتفاصيل الجدل حول جدواها قادرة على خلق فضاءات معرفة أسسها عاشقو الثقافة والمؤمنون بهذا المضمون الاتصالي والثقافي والفني. وهناك من حولوا الفضاءات الرقمية إلى مصدر ومرجع مواكب للتطور الرقمي وتغير الذائقة في التلقي، فتحول الفضاء والتعبير وتعميم الجمالية والتواصل بالتجارب وهو ما قدمته صفحة "الفن الفلسطيني المعاصر" التي أنشأها فراس سرحان، الفلسطيني المهتم بالفنون البصرية والتشكيلية، والمهتم أكثر بتجميع التجارب التشكيلية والأقلام الناجحة المتعمقة في التجارب التشكيلية الإنسانية وبالخصوص الفلسطينية، فقرابة 53 ألف متابع من مختلف أنحاء العالم جمعتهم الصفحة من مهتمين بالفن الفلسطيني والفنون وهو ما جعل صداها يفوق مساحتها التي بدأت منها ليشمل فئات مختلفة ويحتوي على فنانين متنوعي التجارب.

وفرّاس سرحان لأجيال فلسطيني مقيم حالياً في لندن من أبناء مخيم الجلزون،



ما جدوى الافتراضي إذا لم يكن قريباً وله تصورات حسية ومعرفية، وله رسائله الثقافية حتى يخرق حدود الحواجز الجغرافية ويحمل مع الترفيه فائدة ومع التواصل ثقافتاً تتناغم فيه المحتويات بدرجاتها الزمنية التي تحاكي التاريخ والمعرفة، وتواكب اللحظة التي تعيد فيها المحتويات خلق توافقات فكرية تتماشى بدورها مع الواقع.

من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يمكن فتح منافذ جديدة وأفق أوسع للتعريف بفلسطين وقضيتها من خلال الفن

فبين صانع الفكرة والمحتوى وبين المثقفي المتابع لا بد وأن يتكون الرابط الذي يخدم الحاجة التي يبحث عنها،

معهد العالم العربي بباريس يستعيد تجربة المهدي قطبي بمئة عمل فني

لمشاهير الأدب المعاصر كادونيس ومحمد خير الدين ومحمد بنيس والظاهر بن جلون ومحمد شكري وليوبولد سيدار سنغور وميشيل بوتور. وهي المؤهبة التي أهلت قطبي لأن يكون فناناً نادراً من نوعه. لقد جمع بين حياته وفنه باعتباره صديقين، يخدم أحدهما الآخر أما حين يختصمان فإنه يغلب أرقى ما فيهما ليعودا إلى انسجامهما. نال قطبي الكثير من التكريم، غير أن تكريمه الأهم وقع حين كلفه العاهل المغربي الملك محمد السادس برئاسة المؤسسة الوطنية للمتاحف. بلخص من خلاله مسيرة حياته؛ ما كان يفكر فيه وما سعى إليه. مؤسسة الجهات. من خلالها استطاع أن ينقل العالم إلى المغرب وينقل المغرب إلى العالم.

ومنذ عام 2011، التزم المهدي قطبي، بصفته رئيساً لمؤسسة المتاحف الوطنية في المغرب، بجعل الفن في متناول الجميع، معتبراً أن المتاحف يجب أن تقرب بين الناس والثقافات.

مواصلة مسيرته الفنية، حيث عُرضت أعماله في العديد من المتاحف حول العالم وحظي بدعم من نقاد كبار مثل بيير ريسناني وجيلبرت لاسكو. بدأ الحظ السعيد لقطبي بلقائه بالفنان الراحل الجليلي الغريلاوي ليسلمه إلى حوار ثقافي طويل مع العاهل المغربي الحسن الثاني. كانت رحلة تخللها صداقات مهمة مع عدد من رجال الثقافة والسياسة في فرنسا، كان لها دور في تطوير العلاقات بين المغرب وفرنسا، على الأقل على المستوى الثقافي. ولكن فن قطبي كان هو الأساس في كل تلك الصداقات. لو لم يكن قطبي فناناً مؤهلاً لتمثيل ثقافة بلاده الشعبية والمعاصرة لما حظي باهتمام رجال من الصف الثقافي والسياسي الأول في فرنسا. معلوم أن من أبرز التجارب التي خاضها المهدي قطبي، الحاصل على وسام الفنون والآداب وعلى وسام الاستحقاق الوطني من درجة فارس، تجربته التي مزج فيها بين الكتابة والرسم في "لقاءات مكتوبة" التي طعم فيها لوحاته المرسومة بمقاطع مكتوبة

بالرسم عندما كان مراهقاً. وفي عام 1967، قرر متابعة حلمه في الفنون الجميلة في الرباط، حيث تأثر بالفنان الكبير جيلالي الغريلاوي، الذي يعتبر أول فنان تجريدي في المغرب. وفي عام 1969، غادر إلى فرنسا ليدرس في مدرسة الفنون الجميلة في تولوز، حيث حصل على دبلوم في الرسم عام 1972، ثم أكمل تعليمه في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس. وبين عامي 1973 و2007، درس الفنون التشكيلية في فرنسا والمغرب. وخلال هذه الفترة، لم يتوقف قطبي عن

من جانبه، قال رئيس معهد العالم العربي جاك لانغ "إذا كان المهدي قطبي يجعل ريشته ترقص، مبدعاً بمهارة رسوم الخطوط ومعيداً ابتكار اللغة، فإنه قبل كل شيء سيد لا يضاهى في التعامل مع الألوان"، وأصفا إياه بـ"الفنان الكوني المقتنع، والسفير الثقافي للعلاقة الفرنسية - المغربية"، الذي يعمل على بناء جسور صداقة والتواصل بين القارات "في حوار مفرح مع ضفتي المتوسط". ولد المهدي قطبي عام 1951 في الرباط وترعرع في بيئة متواضعة. وطور شغفه

وأشار المصدر إلى أن حياة المهدي قطبي تتخلل لقاءات وصداقات مع العديد من الكتاب والفنانين والنقاد، مما مكن من ظهور "لقاءات مكتوبة" تتداخل فيها النصوص مع أعمال الفنان. وقد أقام قطبي حوارات إبداعية مع إيميه سيزير وأندريه شديد وباك دريدا وأوكتايفو بان وناتالي ساروت وغيرهم، وأضاف هذا التعاون بعداً أدبياً وشعرياً لأعماله. ويبتكر قطبي، المتأثر بالتقاليد المغربية والحركات الفنية الأوروبية، لغة جديدة تدمج فيها الحروف والعلامات العربية. وإذا كان قد تعرف على دائرة التيار الحروفي مع مؤسسها إيزيدور إيسو ورفاقه جان بول البينييه وباك سيباكاغا، فإنه في النهاية ابتعد عن هذا التيار. وكما يعلق الناقد فليب داغين، فإن هذا الفن "يعرض نفسه ويختبئ، يعرض نفسه للاستمتاع اللوني ويختبئ من التفسير النقدي. فهو يُعجب دون أن يُفهم تماماً". وبحسب ناتالي بونديل، مديرة متحف ومعارض معهد العالم العربي، "تخيل قطبي عملية ربط بين العوالم الخيالية والثقافات".

باريس - يخصص معهد العالم العربي، للمرة الأولى، معرضاً استعدياً للفنان المغربي - الفرنسي المعاصر المهدي قطبي، من خلال معرض كبير يقام من الخامس عشر من أكتوبر 2024 إلى الخامس من يناير 2025 في مقر المعهد بباريس. وذكر بيان المعهد العالم العربي أن المعرض يجمع حوالي مئة عمل أنتجها المهدي قطبي منذ ستينات القرن الماضي، من لوحات وأعمال غرافيكية ومنسوجات وخزفيات، عندما كان الفنان يضع أسس أسلوبه الفريد، وصولاً إلى يومنا هذا، حيث تستمر رؤيته في توسيع آفاقه الفنية، مشيراً إلى أن الهدف من هذا المعرض الاستعادي هو تسليط الضوء على عالم الرسام وخلق فضاء للحوار بين الثقافات والعوالم الخيالية. وفي تقديم للمعرض، كتبت المؤسسة "على غرار الرسامين الأميركيين جاكسون بولوك ومارك توبي، اللذين يشترك معهما في حب الزخارف الشاملة والتكوينات الحرة، يفضل قطبي لغة بصرية أكثر بديهية تتحول فيها الكتابة إلى شكل آخر".



«شهيلي» حبيب العايب يصور مخاطر الاحتباس الحراري عبر السينما الوثائقية

مخرج سخر تجربته السينمائية والأكاديمية للدفاع عن قضايا البيئة



الاحتباس الحراري خطر متفاقم

مهددة بالجفاف، والمندرة بخطر العطش المحقق بالبلاد، حيث يوضح المخرج والباحث عبر الفيلم الوثائقي أن أزمة المياه في تونس لا تعود إلى شحّ الموارد وإنما إلى سياسة توزيع غير عادلة للماء من طرف الحكومات التي لا تحترم الحقّ الإنساني في الوصول إلى المياه. هذا الفيلم استمد اسمه من العيون المنتشرة في ربوع تونس، ومن تسمية عدد من الجهات مثل "عين ميزاب" و"عين قصيبة" و"عين دراهم" و"العيون" وغيرها، وهي مناطق تنتشر فيها عيون الماء العذب، تستغثرها شركات خاصة في حين يعيش أهالي بعض تلك المناطق عطشا مزمنًا.

كما أثار الفيلم نقاشا مهما حول أحقية انتفاع شركات المياه المملّكة الخاصة بالعيون المائية، والذي شهد طفرة كبيرة منذ 1989، السنة التي رفعت فيها الدولة يدها عن قطاع المياه المعدنية وفتحتة أمام المستثمرين، الأمر الذي تصاعد أكثر منذ ثورة 2011، إلى جانب تراجع جودة المياه الموزعة عبر الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (حكومية).

ويأتي فيلم "شهيلي" كمكمل لسلسلة الأفلام والدراسات واللقاءات التي يتحرك من خلالها الباحث التونسي لينذر بخطر التبيعية الغذائية وتغيرات المناخ وتوظيف البيئية كسلاح حديث ضد الشعوب وفي الحرب بين دول الشمال والجنوب، ويأتي العمل أيضا ليثبت اسم حبيب العايب كأحد أهم المخرجين الذين يشتغلون على السينما الخضراء ويدافعون على البيئة.

إلى مسألة السيادة والاستقلال الغذائي المحلي والوطني. وضع العايب في هذا الفيلم إصبعه على التجاوزات الحاصلة في حق المزارعين والتي حولت تونس من "مطمورة روما" (اسم كان يطلق على تونس نظرا لما كانت توفره لروما من إمدادات غذائية ومحاصيل زراعية) إلى أرض عاجزة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي لشعبها الذي لا يتعدى 13 مليون نسمة، وكيف كانت تونس شبه مكتفية ذاتيا من الحبوب حتى بداية القرن العشرين، وأصبحت تستورد الآن أكثر من نصف احتياجاتها الغذائية، ما يزيد تبعيتها الغذائية من سنة إلى أخرى. كما ركّز أيضا على أن الشعب التونسي أراد كرامة الغذاء ورفع شعارات عن السيادة الغذائية خلال ثورة 2011.

وإلى جانب هذا الفيلم أخرج العايب واحدا من أهم الأفلام الوثائقية، هو "أم العيون" الذي نسف

من خلاله كل النظريات التي تقول إن تونس

وحبيب العايب باحث يستغل السينما والتصوير للتوعية بقضايا بحثه بصفته مختصا في الجغرافيا الاجتماعية، وقد اشتغل كثيرا على الموارد الطبيعية الزراعية والريفية والفقر والتهميش والتغيرات المناخية والسيادة الغذائية وغيرها. وهو أيضا مؤسس ورئيس المرصد التونسي للسيادة الغذائية والبيئة. وترأس سابقا أيام السينما المتوسطة بشني في مدينة قابس، وأخرج العديد من الأفلام الوثائقية ذات البعد التوعوي منها "قابس لأباس" و"فلاحين" (2014) و"كسكسي حبوب الكرامة" (2017) وفيلم "أم العيون" (2021).

العايب يمكن أن نصفه بأنه رجل تونسي جريء، يخوض في مواضيع بيئية ويجولها إلى مادة سينمائية تسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين السيادة البيئية والغذائية والأعباء الساسية؛ فهو في فيلم "كسكسي حبوب الكرامة" مثلا، سلط الضوء على الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية لإنتاج الحبوب وصناعة الكسكسي التونسي الذي يعد وجبة رئيسية لسكان البلاد، متتبعا مراحل إنتاج الكسكسي في تونس منذ بدايته كبذرة، ومبينًا ما يمكن لتجاهل السلطات والتدخل الصناعي أن يلحقا من ضرر بعملية الإنتاج وجودتها. ويرهن عبر فيلمه الوثائقي على أن مسألة الغذاء هي في الواقع في جوهر قضية كرامة الإنسان الفردية والجماعية إضافة

تأثيرات التغيرات المناخية على عدة مناطق فيها وهي المغرب، حيث ركز على تضرر الزراعة في المملكة، وإيطاليا التي اهتم فيها بالصيد البحري والزراعة في أرياف إيطاليا، إلى جانب فرنسا التي صور فيها تلف كميات كبيرة من أشجار العنب وتراجع إنتاج النبيذ. أما بالنسبة إلى تونس فقد ركز على مسألة نقص الثروة السمكية في منطقتي بنزرت وجربة وتدهور حالة الأرض ومعااناة الماشية نتيجة لغياب العلف ونقص الماء في الشمال الغربي ومعااناة مزارعي التمور وخاصة "الدقلة" بسبب درجات الحرارة المرتفعة ما تسبب في تقليص إنتاجها وتضرر المزارعين. كما تضمن الفيلم إشارة إلى أهمية الاحتكام إلى الموروث الثقافي الزراعي التونسي، والعودة إلى البذور والزراعات والطرق الزراعية التقليدية بعيدا عن تدخل الأيدي الأجنبية.

ووجه الفيلم دعوة مباشرة إلى ضرورة الانخراط في المقاومة البيئية وعدم الانخراط في السياسات النيولبرالية الخضراء التي تسعى إلى طمس حقيقة تسبب دول الشمال في الضرر للدول النامية، والتي تريد تحويل السيطرة على الاقتصاد من الحكومة إلى القطاع الخاص بدعوى أن ذلك يزيد من كفاءة الحكومة ويحسن الحالة الاقتصادية للبلاد.

وقال السينمائي التونسي عن "شهيلي" إن "الفيلم انطلق من فكرة التغيرات المناخية والبحث عن أسبابها؛ أي من المسؤول عنها ومن هم ضحاياها، من أجل وضع هذه المسألة في سياقها التاريخي والسياسي المحلي والقومي والعالمي".

وشدد على أن أثر التغير المناخي لا يرى بالعين، ما يتطلب الدخول في تفاصيل غير مرئية بالضرورة منها حرارة مياه البحر وتفسير هذه الظاهرة وغيرها من المخلفات البيئية والاجتماعية.

وحول الهدف من إنجاز هذا العمل الذي استغرق سنتين من التحضير وشهرا ونصف الشهر من التصوير، أوضح المخرج أنه يسعى إلى إثارة النقاش حول هذه الظاهرة التي تمس الجميع في كل مكان وليس التونسيين فقط.

وبدأت ملامح التغيرات المناخية تظهر منذ الثورة الصناعية وطفرة المصانع التي نتجت منها مواد مضرّة بالطبيعة، استغاثت منها الدول المتقدمة في حين كان التأثير السلبي الأكبر على البيئة والمناخ من نصيب دول الجنوب التي تعاني العديد من التحديات الحياتية الأخرى، كالفقر والبطالة، ليلتحق بها اليوم التضرر في بعض المناطق وتراجع الثروة السمكية والزراعة.

كلما كثر الحديث عن موضوع بيئي سارع المخرج التونسي حبيب العايب إلى صناعة فيلم وثائقي عنه، يظهر الحقائق ويوضح خطورة ما يتعرض له الإنسان من خطط لاستمرار تبعيته وكيف تدفع دول الجنوب الثمن الأكبر. وهو في فيلم "شهيلي" يسلط الضوء على مخاطر الاحتباس الحراري والتغير المناخي على الزراعة والثروة البحرية.

"شهيلي"، عتبة الفيلم الأولي، هو عنوان مقتبس من كلمة "شهيلي" الشهيرة في اللهجة التونسية، والتي تعني الحر الشديد الذي لا يملك الإنسان خلاله قوة إلا الاختباء في الظل وفي المأزلات، ذلك القيض الذي يجفف الينابيع ويقتل النبات والحيوان ويهدد أي أرض يمر بها بالجفاف. وهو خير توصيف يمكن أن يعادل عبارة "الاحتباس الحراري" باللغة العربية ويمكن اعتماده لهذا الفيلم الذي يصور فيه العايب تأثيرات الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة على قطاعات حيوية مختلفة.

وهذه المرة لم يشأ العايب أن يصور موضوعا "تونسيا" بامتياز، وإنما جال بكاميرته بين فرنسا وإيطاليا وتونس والمغرب، ليرصد تأثيرات الاحتباس الحراري (الشهيلي) ومعالجة الأبعاد المختلفة للتغير المناخي من موقف سياسي ملتزم بالعدالة المناخية والدعوة إلى ضرورة حماية الفئات السكانية الأكثر عرضة للخطر وحماية الحياة ومقاومة جميع أشكال الهيمنة والاستعمارية الجديدة.

والفيلم عبارة عن سلسلة من اللقاءات والقصص -كما وضع المخرج في تدوينه له- كانت بدايتها مع مقابلة صورها المخرج مع مزارع من محافظة الكاف (شمال غرب تونس) يدعى محمد، ورث عن والده المنتصر مزرعة مساحتها 150 هكتارا ومعها يونسه الكثيرة و"التغير المناخي المستمر" ليتحول إلى رجل يائس وضائع. ويقول محمد "عندي 1400 شجرة زيتون ولا زيتونة واحدة هذا العام.. لا يوجد محصول حبوب لا في منزلي ولا في منازل الآخرين.. وضع ذلك، فإن الكاف منطقة حبوب لكنها دون أمطار"، مضيفا "في الكاف لا يوجد حصاد مضمون ولا يوجد مزارع في مامن من الإفلاس أو حتى الانتحار".

شهادة المزارع محمد هي واحدة من شهادات عديدة أخذها المخرج، ليؤكد أن ارتفاع درجات الحرارة وانحباس الأمطار يؤديان إلى تضرر الزراعات وتراجع المحاصيل، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على الأمن الغذائي وما له من انعكاسات وخيمة على حياة الإنسان، وعلى السلطات التفكير في حلول جذرية وسريعة لهذه المشكلة.

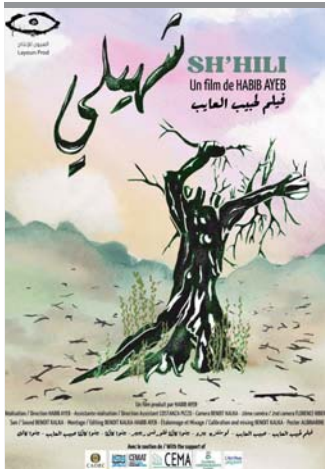
وصور العايب وثائقي "شهيلي" في أربعة بلدان أبرز من خلالها المخرج



حنان مبروك صحافية تونسية

تخصص التونسي حبيب العايب في الجغرافيا الاجتماعية، فاككتسب طوال تجربته الأكاديمية ولأه للطبيعة الأم وانتماء إليها ميمرا دفعه إلى تركيز أبحاثه على المخاطر المحدقة بها، وتسخير قلمه وعدسة كاميرته لكشف التجاوزات الإنسانية في حق الثروات الطبيعية والمخاطر التي تهدد الشعوب في مختلف بقاع الأرض وفي مقدمتها شعب وطنه تونس وكل مناطق شمال أفريقيا.

وتتناول أفلامه الوثائقية المسائل المتعلقة بالسيادة الغذائية والبيئة وقضايا المزارعين وتغير المناخ والتهميش والفقر والتغير الاجتماعي ودور البيئة في تنمية الأمن الغذائي. وهو في أحدث أفلامه الذي أطلق عليه عنوان "شهيلي" يبدق ناقوس الخطر القادم ببطة وثبات جراء الاحتباس الحراري وتأثيرات ارتفاع درجات الحرارة على دول مختلفة من العالم، ويسلط الضوء على أسباب ذلك وتأثيراته الخطيرة على الأفراد والمجتمعات.



العايب لم يصور موضوعا "تونسيا" بامتياز، وإنما جال بين فرنسا وإيطاليا وتونس والمغرب ليرصد تأثيرات الاحتباس الحراري

مهرجان المسرح العماني يعود بعد توقف ست سنوات

من النجاحات التي ساهمت في وصول العمل المسرحي في سلطنة عُمان إلى مراتب متقدمة.

وأضاف "لقد كان لهذا المهرجان إسهام واضح في تطوير مهارات الفرق المسرحية العمانية التي نغخر اليوم بإنتاجاتها على مختلف الأصعدة".

ويستضيف المهرجان في دورته هذا العام نخبة من الفنانين الضيوف من خارج سلطنة عُمان، وهم كل من الفنان أحمد الجسمي من دولة الإمارات العربية المتحدة، وإسماعيل عبدالله أمين عام الهيئة العربية للمسرح في الكويت، بالإضافة إلى الفنان خالد البريكي والفنان عبدالله التركماني من الكويت.

أما من السعودية فيستضيف المهرجان الفنان يوسف الجراح والدكتور سامي الجمعان، ومن البحرين الفنان عبدالله ملك والفنانة شيماء سبت، ومن قطر الفنان ناصر عبدالرضا والفنان فالح فايز، ومن لبنان البروفيسور جان داوود والفنانة روان حلاوة، ومن مصر الفنانة صابرين ياسين والفنان مصطفى حشيش، ومن العراق الدكتور بهاء الشمري، ومن الأردن الفنان غنام غنام والدكتور فراس الريموني.

وكرم المهرجان في الافتتاح، الذي أقيم بمسرح مدينة العرفان في مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، خمسة من المسرحيين العمانيين هم المؤلف والمخرج المسرحي عبدالكريم بن علي بن جواد اللواتي، والمخرج أحمد بن سالم البلوشي، والكاتب المسرحي أحمد بن سعيد الإزكي، والباحث الأكاديمي سعيد بن محمد السيابي، والمخرج خالد بن عمر الشثفري.

فعاليات المهرجان تضم ندوة فكرية بعنوان "نحو مسرح عماني فاعل" بمشاركة نخبة من الباحثين العمانيين المختصين

وشمل حفل الافتتاح عرض فيلمين تتوocal رئيس المهرجان سعيد بن سلطان البوسعيد في الافتتاح "نظرا لما تمثله المهرجانات من أهمية إستراتيجية في صناعة المشهد الثقافي، يسعدنا اليوم أن نختفي جميعا بمهرجان المسرح العماني الثامن، الذي توجت مسيرته بالعديد

فاعل"، وذلك يومي الأربعاء والخميس. وتشتمل الندوة على ثماني أوراق عمل، بمشاركة نخبة من الباحثين العمانيين المختصين. وسيحدث في الجلسة الأولى الدكتور سمير العريبي عن "الإصدارات العمانية الجديدة"، فيما يقدم أحمد الأزكي ورقة عن "الكويميديا في المسرح العماني: الأهداف والغايات"، وسيحدث عبدالرزاق الربيعي عن "الاستثمار الثقافي في المسرح: نحو صناعة مسرحية عمانية"، أما ورقة "مسرح الطفل في عمان: رهان التكوين وإشراقات المستقبل" فتقدمها الدكتورة كاملة بنت الوليد الهنائية، وسيدير الجلسة الدكتور سعيد السيابي. وفي اليوم الثاني يقدم الدكتور مرشد راقي عزيز ورقة بعنوان "عن مشاركات المسرح العماني بالمهرجانات السياحية: رصد وقراءة فنية"، أما ورقة "المسرح العماني: المشاركات والجوائز" فتقدمها الفنان يوسف بن محمد البلوشي، فيما يتناول الدكتور شبير العجمي موضوع "مسرح الشارع في عمان: رؤية معاصرة"، ويقدم خالد بن سيف العامري ورقة عن "المونودراما في عمان: تجارب فاعلة"، وتدير الجلسة الدكتورة رحيمة بنت مبارك الجابرية.

عمان، ومن دولة الكويت الدكتور حسين المسلم، ومن دولة الإمارات الدكتور حبيب العايب، ومن جمهورية العراق الدكتور عبدالرضا جاسم. والافتتاح على مسرح مدينة العرفان انطلقت عروض مسرحيات المتنافسة بعرض "الجدر"، فيما سيكون ثاني العروض "الزمر" لفرقة مسرح مسقط، أما ثالث العروض فسيكون "أصحاب السبت" لفرقة السلطنة للثقافة والفن. وتقدم فرقة مسرح الشرق رابع العروض بعنوان "من بعثنا من مرقدنا"، والعرض الخامس تقدمه فرقة موشكا بعنوان "شجريون"، وسادس العروض المسرحية سيكون عرض "أضغاث أوهام" لفرقة نخل، وستقدم فرقة مسرح الدن سابع العروض بعنوان "تغريبة القافر"، وتختتم العروض المسرحية بعرض "مسارات الحب والحرب" لفرقة تواصل المسرحية.

ويشمل البرنامج أيضا إقامة ورش عمل في "أساسيات المكياج المسرحي" و"تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في المسرح" و"الإخراج في مسرح العرائس". وتقام ضمن فعاليات المهرجان ندوة فكرية بعنوان "نحو مسرح عماني

الموازية التي تتنوع بين عروض لمسرح الطفل والمسرح المدرسي وأخرى لذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى معرض فني للملصقات الدعائية للأعمال المسرحية وعرض مسرحيات عمانية فازت في النسخ السابقة للمهرجان عبر شاشة العرض في ردهة المهرجان الرئيسية.

وتتكون لجنة تحكيم عروض المسابقة من الدكتورة أمينة الربيع والفنان عبدالغفور البلوشي من سلطنة

مسقط - بعد توقف دام ست سنوات انطلق مهرجان المسرح العماني الثامن في العاصمة مسقط بحضور عدد من المسرحيين العُمانيين والعرب من الإمارات والكويت والبحرين والسعودية وقطر والعراق ولبنان ومصر والأردن.

تتنافس ثمانية عروض مسرحية على جوائز المهرجان الذي تنظمه وزارة الثقافة والرياضة والشباب، كما يتضمن البرنامج الممتد حتى الأول من أكتوبر المقبل مجموعة من العروض



مواهب عمانية واعدة

الموسيقى تلعب دورا مهما في علاج الخرف

60 و 70 في المئة من الحالات، وذلك وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وتتمثل عوامل الخطر المؤدية إلى الخرف في قلة النشاط البدني والسمنة والسكري والتدخين وشرب الخمر وارتفاع ضغط الدم، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والاكتئاب وانخفاض مستوى التعليم وإصابات الدماغ وفقدان السمع وتلوث الهواء.

وفحصت دراسة أجراها باحثون في جامعة "يوتا هيلث" في الولايات المتحدة منطقة في الدماغ لتطوير علاجات مبنية على الموسيقى للتخفيف من القلق لدى المرضى المصابين بالخرف. وقال جيف اندرسون، أحد الباحثين، "يواجه الأشخاص المصابون بالخرف علما غير مألوف لديهم، مما يسبب الارتباك والقلق". وأضاف "نعتقد أن الموسيقى تضغط على شبكة الدماغ، التي لا تزال تعمل نسبياً". وقد أظهرت الدراسات السابقة أن النشاط البدني المنتظم قد يساعد كبار السن، الذين يعانون من مرض الزهايمر في التخفيف من شدته، إضافة إلى أن الموسيقى تعيد ذكريات قديمة يعتقد بانها قد فقدت. فعندما سمع المرضى الأغاني القديمة، بدأوا فجأة في الغناء أو الرقص.



الموسيقى تحسن جودة حياة المرضى

الولايات المتحدة تجيز لقاحا مضادا للإنفلونزا يمكن للفرد أخذه بنفسه

في دراسة للتأكد من أنها سهلة الفهم. وقالت إيسكرا رايبك من شركة "استرازينيكا"، إن هذا الترخيص يُعد "خطوة مهمة نحو جعل اللقاحات متاحة بشكل أكبر".

ومن المحتمل أن يُسجل تأثير جانبي رئيسي للقاح الذي يحتوي على فايروس حي موهن، هو الحمى عند الأطفال من عمر 2 إلى 6 سنوات.

وسبق أن وُزعت نحو 200 مليون جرعة في مختلف أنحاء العالم، بحسب الشركة. ويمكن أن تكون الأنفلونزا خطيرة على المجتمعات غير المستقرة، خصوصا على المسنين أو الأطفال الصغار. ويختلف كل موسم من حيث التبعات الصحية.

وتسببت الأنفلونزا في وفاة ما بين 4900 و51 ألف شخص سنويا بين عامي 2010 و2023 في الولايات المتحدة، بحسب السلطات الصحية الأمريكية. والأنفلونزا هي عدوى تصيب الأنف والحنك والربتين، وهي أجزاء من الجهاز التنفسي. وتحدث عدوى الأنفلونزا بسبب أحد الفايروسات، ويتحسن أغلب المصابين بالأنفلونزا من تلقاء أنفسهم. إلا أن الأنفلونزا قد تسبب مضاعفات خطيرة لبعض الفئات.



اللقاح يتخذ شكل رذاذ للأنف

برلين - تلعب الموسيقى دورا مهما في علاج الزهايمر وغيره من أنواع الخرف؛ حيث إنها تحفز اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية في الدماغ، وفق ما قالته مبادرة أبحاث الزهايمر في ألمانيا. وأوضحت المبادرة أن نتائج تحليل 8 دراسات نُشرت في عام 2020 توصلت إلى أن العلاج بالموسيقى يمكن أن يحسن القدرات الإدراكية لدى مرضى الخرف، ومن ثم تحسن جودة الحياة بشكل ملموس، مشيرة إلى أن الاستماع إلى الموسيقى كان الأكثر فعالية، كما أن الغناء يعد مقيدا أيضا.

وأظهرت نتائج دراسة أخرى نُشرت في عام 2024 أن العلاج بالموسيقى يحسن أداء الدماغ لدى مرضى الزهايمر؛ حيث إنه يساعد على تحسين أداء الدماغ بشكل عام والكلام والتوجيه والذاكرة.

ووفقا لدراسة أخرى، يمكن أن يساعد العلاج بالموسيقى أيضا في التغلب على الأرق لدى الأشخاص المصابين بالخرف. جدير بالذكر أن الخرف هو مصطلح شامل للعديد من الأمراض، التي يمكن أن تؤثر بالسلب على الذاكرة والقدرات المعرفية والسلوك. ويعد مرض الزهايمر الشكل الأكثر شيوعا؛ حيث إنه يمثل ما بين

الأدوية التي تزيد فيتامين «أ» في الجسم تساعد على درء أمراض الدماغ

التنشيط الفائق لنظام إشارات فيتامين «أ» يسهم في الحماية

من مرض العصبون الحركي



صعوبة في الحركة

والأسباب الدقيقة للإصابة بالعصبون الحركي ليست مفهومة تماما، ولكن الأبحاث تشير إلى أن مزيجا من العوامل الوراثية والبيئية قد يساهم في تطور المرض.

ويتم توريث نسبة مئوية صغيرة من حالات العصبون الحركي، وهو ما يعني أنها ناجمة عن طفرات في جينات محددة.

وقد يزيد التعرض لبعض السموم والمواد الكيميائية والملوثات من خطر الإصابة بالعصبون الحركي؛ على سبيل المثال اقترحت الأبحاث وجود صلة بين التعرض للمبيدات الحشرية والرواص والمعادن الثقيلة الأخرى من جهة، وزيادة خطر تطور ذلك المرض من جهة أخرى.

ويتم تشخيص العصبون الحركي بشكل أكثر شيوعا لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 40 عاما، ويزداد خطر الإصابة بالمرض مع التقدم في العمر.

كما تم ربط التدخين والإفراط في استهلاك الكحول ونمط الحياة المستقرة بزيادة خطر الإصابة بالمرض. وهناك بعض الأدلة تشير إلى أن بعض الحالات الطبية، مثل مرض السكري، قد تزيد من خطر مرض العصبون الحركي. وعادة ما تبدأ أعراض مرض الخلية العصبية الحركية تدريجيا وتزداد سوءا بمرور الوقت. ويعد ضعف العضلات العرض الأول لمرض الخلايا العصبية الحركية. وعادة ما يبدأ في الأطراف وينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم بمرور الوقت.

الشخصية. وهناك فئة واسعة من الاضطرابات أو أمراض الدماغ التي تختلف اختلافا كبيرا في الأعراض. وغالبا ما تحدث إصابات الدماغ بسبب الصدمة الحادة. ويمكن أن تتلف هذه الإصابات أنسجة المخ والخلايا العصبية والأعصاب، وقد يؤثر هذا الضرر على قدرة الدماغ على التواصل مع باقي الجسم، وتتضمن أمثلة إصابات الدماغ ما يلي:

- أورام دمية
- جلطات الدم
- كدمات في أنسجة المخ
- ودمة دماغية أو تورم داخل الجمجمة
- ارتجاجات

وقد تتضمن أمثلة أعراض إصابة الدماغ التقيؤ والغثيان وصعوبة الكلام ونزيفا من الأذن والتخدر والشلل، وفقدان الذاكرة، ومشاكل في التركيز. ويمرور الوقت وتدهور الإصابة من الممكن أن تصل الأعراض إلى ضغط دم مرتفع، وانخفاض معدل ضربات القلب، واتساع حدقة العين والتنفس غير المنتظم.

ومن امراض الدماغ مرض العصبون الحركي، وهو مجموعة من الاضطرابات التنكسية العصبية التي تؤثر على الخلايا العصبية الحركية في الدماغ والحبل الشوكي، ما يؤدي إلى ضعف العضلات التدريجي والهرزال. وهذه الخلايا العصبية الحركية مسؤولة عن التحكم في حركات العضلات الطوعية، مثل المشي والتحدث والتنفس.

الجانبى الضموري. وعادة ما تتسبب هذه المواد الكيميائية في موت الخلايا العصبية. ومع ذلك، فإن تطبيق الأدوية التي ترتبط بمستقبل حمض الريتينويك قلل بشكل كبير من عدد الخلايا التي ماتت. وتم اختبار نفس الأدوية أيضا على الفئران ووجد أنها تحفز التغيرات التي تشير إلى أنها قد تكون فعالة أيضا في الجسم.

وصمم أندري وايتنغ، الرئيس التنفيذي لشركة "نيفرار جونيك إل تي دي" والاستاذ الفخري في جامعة دورهام، الأدوية التي استخدمها الفريق وقام بتجربتها.

وقال "هذه خطوة أخرى على الطريق لتقديم علاجات جديدة لمثل هذه الأمراض التي تشكل تحديا عالميا. اكتشفنا أن هذه الأدوية ترتبط وتنشط 'مستقبل حمض الريتينويك'، وهو بروتين رئيسي يشارك في تنشيط فيتامين 'أ' في الجسم. ويوفر بحثنا الخطوات الأولى لتحديد أهداف جديدة للأدوية التي قد تؤدي بعد ذلك إلى علاجات مستقبلية".

والدماغ هو مركز التحكم في الجسم كما أنه جزء من الجهاز العصبي، والذي يشمل أيضا الحبل الشوكي وشبكة كبيرة من الأعصاب والخلايا العصبية حيث يتحكم الجهاز العصبي في كل شيء؛ بدءا من الحواس ووصولاً إلى العضلات في جميع أنحاء الجسم. وعندما يتلف الدماغ يمكن أن يؤثر على العديد من الأشياء المختلفة بما في ذلك الذاكرة والإحساس وحتى

يعمل الأطباء على تقديم علاجات جديدة لأمراض الدماغ التي تشكل تحديا عالميا، مثل مرض العصبون الحركي. وطرح الأطباء أدوية تنشط "مستقبل حمض الريتينويك"، وهو بروتين رئيسي يشارك في تنشيط فيتامين "أ" في الجسم. ويسهم التنشيط الفائق لنظام إشارات فيتامين "أ" في الحماية من مرض العصبون الحركي، الذي يحرم المصابين من قدرتهم على الحركة والأكل والتنفس.

أسكتلندا (المملكة المتحدة) -

اكتشف فريق من العلماء في اسكتلندا أن الأدوية التي تستهدف الخلايا التي تنشط فيتامين "أ" في الجسم قد تكون علاجا للأمراض التي تؤدي إلى تدهور الدماغ، مثل مرض العصبون الحركي. وعلى وجه التحديد، عندما تمت محاكاة حالات المرض في المختبر، وجد الفريق أن التنشيط الفائق لنظام إشارات فيتامين "أ" ساعد في الحماية من نوع الضرر الذي يمكن أن يحدث في أمراض مثل مرض العصبون الحركي.

وتؤثر هذه الحالة النادرة وغير القابلة للشفاء على الدماغ والأعصاب، وتحرم المصابين من قدرتهم على الحركة والأكل والتنفس.

هذه الحالة النادرة وغير القابلة للشفاء تؤثر على الدماغ والأعصاب، وتحرم المصابين من قدرتهم على الحركة والأكل والتنفس

وتختلف أعراض مرض العصبون الحركي من شخص إلى آخر، ولكن تقلصات العضلات وضعف القبضة يعتبران من بين العلامات المبكرة لهذه الحالة، إلى جانب ضعف في الساق أو الكاحل، واضطراب الكلام وفقدان الوزن.

ولا يوجد علاج لهذه الحالة، ولكن يمكن للأطباء تقديم علاجات للمساعدة على تقليل تأثيرها على حياة الشخص. وقالت أريتا كوشميشسكي، المؤلفة المشاركة للدراسة وخبيرة علم الأعصاب في جامعة كاليفورنيا، "لقد اخترنا هذه الأدوية في سلسلة من الدراسات على الخلايا العصبية المزروعة في طبق المختبر. وأضيفت مواد كيميائية إلى الخلايا العصبية تسببت في ضرر مماثل للتغيرات التي تحدث في أمراض مثل العصبون الحركي أو التصلب

المتحور الجديد لفايروس كورونا «إكس إي سي» سريع الانتشار لكنه غير مثير للقلق

الخريف. لكن اللقاحات لا تزال قادرة على المساعدة في منع الحالات الشديدة. وتعرض هيئة الصحة العامة في بريطانيا جرعة معززة مجانية على الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالفايروس. وقد غُذلت اللقاحات لعلاج المتحورات الأخيرة، لكن ليس من بينها متحور "إكس إي سي"، الذي تطور من متحور أوميكرون.

وقال البروفيسور فرانسوا بالو، من معهد المورثات في كلية لندن الجامعية، "على الرغم من أن متحور 'إكس إي سي' له قدرة أكبر قليلا على الانتشار من متحورات الفايروس الأخيرة، فإن التطعيم يوفر الحماية المطلوبة". ويقول مدير معهد سكريبس للبحوث في كاليفورنيا إيريك توبول إن "متحور 'إكس إي سي' لا يزال في بدايته. وقد بدأ يسيطر على المشهد. ويبدو أنه سيكون المتحور السائد. ولكن ذلك يستغرق شهورا".

المطلوبة ضد كل المتحورات الجديدة من الفايروس من بينها المتحور الأخير "إكس إي سي". وتنشابه أعراض هذا المتحور الجديد مع أعراض السلالات السابقة لفايروس كورونا، ومن بينها ارتفاع درجة الحرارة

اللقاحات المتوفرة ضد فايروس كورونا فعالة وتوفر الحماية المطلوبة ضد كل المتحورات من بينها المتحور الأخير

تونس - يعرف المتحور الجديد لفايروس كورونا "إكس إي سي" الذي ظهر لأول مرة في يونيو الفارط بأوروبا بسرعة انتشاره لكنه غير مثير للقلق، وفق ما قاله المدير العام للمركز الوطني للليقطة الدوائية بتونس رياض دغفوس.

وأضاف دغفوس في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار، إن المتحور الجديد "إكس إي سي" ظهر لأول مرة في ألمانيا وهو متحور هجين لأنه مزيج من نوعين من متحورات كوفيد . 19 (كيو إس 11 وكيو بي 33) وبذلك يكون انتشاره أسرع مقارنة بالمتحورات الأخرى.

وبين أن هذا المتحور لا يمثل سوى قرابة نسبة 2 في المئة من مجموع الإصابات المسجلة بفايروس كورونا على المستوى العالمي، وهو ما يعني أنه ما زال في بداية ظهوره. وأوضح أن اللقاحات المتوفرة ضد فايروس كورونا فعالة وتوفر الحماية

والسعال أو التهاب في الحلق وأوجاع في الرأس وفقدان حاسة الشم وفقدان الشهية والام الجسم. ويرى خبراء أن الطفرات الجديدة تساعد الفايروس على الانتشار في فصل

ونقلت صحيفة "ميرور" عن أطباء قولهم إن "أي شخص قد يعاني من سعال جديد ومستمر أو فقدان الشهية أو انسداد أو سيلان في الأنف في الأسابيع المقبلة يجب عليه البقاء في المنزل وتجنب الاتصال بالأصدقاء والعائلة".

وأضافوا أن "هذه الإجراءات ستكون خطوات احترازية للمساعدة في منع انتشار أي عدوى بما في ذلك النوع الجديد من فايروس كورونا".

ويعد المتحور الجديد مزيجا من نوعين من متحورات كوفيد - 19، ويتميز بسرعة انتشاره حيث تم اكتشافه حتى الآن في 15 دولة.

ومع استمرار تطور فايروس كورونا، تشير البيانات إلى أن "إكس إي سي" ينتشر بشكل سريع أكثر من أي من المتغيرات الفرعية المعروفة سابقا لفايروس كورونا.

قصور ألمانيا تحاول إنقاذ أشجارها المعمرة من تغير المناخ

وفي الوقت نفسه أدت نوبات الجفاف بين عامي 2018 و2020 إلى إضعاف الأشجار المعمرة بشكل كبير. وفي ميونيخ، في قصر نيمفينبورغ، تؤدي غزوات فطريات الفيتوفثورا إلى حرمان الأشجار من الماء. ويقول مايكل ديغل، وهو مهندس المناظر الطبيعية في الحديقة، "تجد الأشجار نفسها في حالة من الإجهاد الجاف، حتى في السنوات التي يكون فيها هطول الأمطار كافياً". ويعتمد مشروع "إدارة مستدامة للأشجار" منذ عام 2018 على أجهزة استشعار للمياه وتقنيات تقليم جديدة. وتقول فيرا فيسينغر، وهي مهندسة مناظر طبيعية في هيئة إدارة قصور بافاريا، "نحاول إنشاء نظام مستقر قدر الإمكان، يتكيف بشكل أفضل مع ندرة الحرارة والمياه". ومنذ عام 2021 تتعاون باد موسكاو ونيغمبرغ مع حوالي عشر حدائق أخرى في مجموعة عمل مخصصة لتكييف المواقع مع تغير المناخ. وحذرت دراسة نشرتها المجموعة في يونيو من "الاقترب من الحدود القصوى"، فما بين 20 إلى 30 في المئة من ميزانية المجموعة السنوية مخصصة لإصلاح الأضرار المناخية، وهي نسبة أخذة في الازدياد.

180 شجرة زان ودردار وبلوط اختفت من مساحة 550 هكتارا، ما تسبب في تآكل المناظر الطبيعية

وحسب توقعاتها سيكون من الضروري استثمار ما بين 200 إلى 250 مليون يورو على المدى الطويل لتكييف الحدائق التاريخية الرئيسية. وفي نهاية سبتمبر، وفي يوم وطني مخصص لتغير المناخ، سينظم موقع باد موسكاو جولة إرشادية لإظهار الأضرار التي لحقت بالمناظر. ويتيح ذلك لينا كريتشمر فرصة لتشرح للصغار والكبار أن "الأشجار ليست قطعة من الخشب، وإنما هي كائنات حية أكثر ذكاء منا بكثير". وحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية، فإن ثلاثة أرباع تعداد سكان أوروبا يعيشون في المدن ولن توقف المساحات الخضراء بمفردها تغير المناخ، حسب ما تقوله مانيس براوايخ، المسؤولة في منظمة الصحة العالمية. ومنذ فترة يهتم المهندسون ومخططو المناطق الحضرية بهذه المسألة، حيث يقومون بتجارب بالنسبة إلى الاستعانة بالواجهات الخضراء والحدائق على أسطح البنايات وحدائق الخضروات الحضرية. ويقول المهندس الإيطالي ستيفانو بويري "إيجاد غابة في المدينة أمر فعال للغاية؛ لأنه يهزم العدو في معقله". وعموما، فإن غاز ثاني أوكسيد الكربون الأكثر ضررا يصدر في المدن، ويمكن الحد منه هناك من خلال إضافة المزيد من الخضرة والجهود المبذولة في مساعي إيجاد مثل هذه "الغابات الحضرية".



أهل المدن بحاجة إلى الأشجار

● باد موسكاو (ألمانيا) - يتسبب التغير المناخي في أضرار جسيمة للأشجار القديمة، ومن هذا المنطلق تعمل المتنزهات التاريخية الألمانية على إيجاد الحلول لإعادة تأهيل غاباتها. وفي حديقة باد موسكاو في شرق ألمانيا تنمو قصبة دردار في الجذع المجوف لإحدى الأشجار المعمرة التي يفوق عمرها مئة عام، إذ دمرتها طفيليات قبل أن تنهار أثناء عاصفة. وفي منطقة موسكاو، وهي من أكبر المناطق ذات المناظر الطبيعية في أوروبا الوسطى والمدرجة كموقع للتراث العالمي لليونسكو، تعتمد طريقة قديمة ومستدامة لإعادة الحياة إلى الغابة، تُعرف باسم "التجديد الطبيعي". يختار البستانيون أفضل البذور من الأشجار المستوطنة لتحل محل البذور القديمة، من دون تلاعب جيني أو مساعدة خارجية. وهكذا، زرعت يانا كريتشمر قصبة دردار في جذع عمره 150 عاما "لأنه سيسنفذ من جذور الشجرة القديمة وسيقاوم التهديدات بشكل أفضل"، كما توضح البستانيّة. ومع تقص المياه داخل التربة والجفاف وانتشار الآفات... تدرك كريتشمر الشروع الصامتة التي تقضي على الأشجار التي تصفها بـ"الرفاق القدامى". وتقول "أشعر بالإحباط عندما أرى أننا نضطر كل عام إلى قطع المزيد من الأشجار"، وهي تشغل أيضا منصب نائب مدير الحديقة الواقعة بين ألمانيا وبولندا. ويعود تاريخ عدد كبير من النباتات في الحديقة إلى زمن الأمير هيرمان فون بوكسر موسكاو، وهو منسق حدائق أنشأ المتنزه في بداية القرن التاسع عشر بناءً على نموذج المتنزهات الإنجليزية، مع قلعة والكثير من المباني الملحقة. وفي العام الماضي اختفت 180 شجرة زان ودردار وبلوط قديمة على مساحة تزيد عن 550 هكتارا، في "كارثة" تتسبب في تآكل المناظر الطبيعية وتؤثر على النظام البيئي. ومن خلال "التجديد الطبيعي" تأمل الحديقة في ضخ حياة جديدة في 99 في المئة من الأشجار المحكوم عليها بالزوال. ومن خلال نقل الحمض النووي الخاص بها، تعلم الأشجار القديمة تلك الجديدة كيفية التكيف مع مناخ أقل ملاءمة على نحو متزايد. تقول يانا كريتشمر إن "الطبيعة ترشدنا إلى الطريق، وما على البشر إلا أن يفتحوا أعينهم".

وسيكون من الممكن أيضا استيراد أنواع أجنبية أكثر مقاومة، لكن "هذا لن يكون مستداما أو ذكيا"، حسب قول كورد بانينغ، مدير حديقة موسكاو، خصوصا وأن "التجديد الطبيعي" يوفر المال والمياه. وفي باد موسكاو يتسبب فطر الصوفان وخنافس اللحاء في تدمير الأشجار من الداخل. وتغطي الزوائد الغريبة اللحاء، فيما تحدث ندبات وحتى ثغوب مجوفة الجذوع. وتوضح يانا كريتشمر "عادة، عندما تلاحظون ذلك، يكون قد فات أوان إنقاذ الشجرة".

ويعود تاريخ عدد كبير من النباتات في الحديقة إلى زمن الأمير هيرمان فون بوكسر موسكاو، وهو منسق حدائق أنشأ المتنزه في بداية القرن التاسع عشر بناءً على نموذج المتنزهات الإنجليزية، مع قلعة والكثير من المباني الملحقة. وفي العام الماضي اختفت 180 شجرة زان ودردار وبلوط قديمة على مساحة تزيد عن 550 هكتارا، في "كارثة" تتسبب في تآكل المناظر الطبيعية وتؤثر على النظام البيئي. ومن خلال "التجديد الطبيعي" تأمل الحديقة في ضخ حياة جديدة في 99 في المئة من الأشجار المحكوم عليها بالزوال. ومن خلال نقل الحمض النووي الخاص بها، تعلم الأشجار القديمة تلك الجديدة كيفية التكيف مع مناخ أقل ملاءمة على نحو متزايد. تقول يانا كريتشمر إن "الطبيعة ترشدنا إلى الطريق، وما على البشر إلا أن يفتحوا أعينهم". وسيكون من الممكن أيضا استيراد أنواع أجنبية أكثر مقاومة، لكن "هذا لن يكون مستداما أو ذكيا"، حسب قول كورد بانينغ، مدير حديقة موسكاو، خصوصا وأن "التجديد الطبيعي" يوفر المال والمياه. وفي باد موسكاو يتسبب فطر الصوفان وخنافس اللحاء في تدمير الأشجار من الداخل. وتغطي الزوائد الغريبة اللحاء، فيما تحدث ندبات وحتى ثغوب مجوفة الجذوع. وتوضح يانا كريتشمر "عادة، عندما تلاحظون ذلك، يكون قد فات أوان إنقاذ الشجرة".

أو غيرها". ولفت إلى أن "الحركة السياحية للمنطقة تشهد إقبالا متزايدا، وما يميزها هو الحركة السياحية المحلية، بحيث يزورها آلاف الأردنيين في عطلة نهاية الأسبوع ويصل العدد إلى 15 ألفا في يوم واحد".

مدينة الفلاسفة والشعراء بإطلالة بانورامية «أم قيس» الأثرية شمال الأردن.. أيقونة تربط الماضي بالحاضر



مدينة تحتاج إلى صيانة دائمة



أعمدة التاريخ الشاهق

المتحدة، وأم قيس قطعة خضراء جميلة على هذ الأرض. أما فهد العطوي، سعودي، فيقول، "هذه المرة الأولى التي أזור فيها الأردن، ما توقعت أن تكون أم قيس بهذا الجمال".

ودعا الأصدقاء والأقارب إلى زيارة هذا المكان ذي المنطقة، حيث يقع بها العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية، وهو ما يثبت فيها تراث بين ماضٍ سحيق وحاضر ينظر للمستقبل. تقول كارولين شبيك، سائحة أميركية، أثناء جولتها بالمكان، إنها المرة الأولى التي تزور فيها أم قيس، واصفة الموقع بأنه "مكان رائع جدا وتاريخه قديم وحضاراته متعددة". وبيت أنها عندما تعود إلى الولايات المتحدة، "سأدعو الجميع لزيارة هذا المكان الجميل..

ليس لي أي ملاحظات على المكان، ولكن ربما يتم وضع المزيد من الإشارات التوضيحية للمعالم بلغات مختلفة". ستيف، أميركي آخر، كان في الموقع برفقة زوجته، اعتبر أن الأردن بشكل عام بلد جميل وهو مختلف عن الولايات

الفضاء الخارجي بالمتحف يمكن للزائر رؤية التوابيت الحجرية، وتيجان الأعمدة، بالإضافة إلى بوابتين من الحجارة البازلتية والعديد من الأرضيات الفسيفسائية التي حافظت على نقوشها حتى اليوم. وما تزال أم قيس مقصداً للسياح وأهالي المنطقة، حيث يقام بها العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية، وهو ما يثبت فيها تراث بين ماضٍ سحيق وحاضر ينظر للمستقبل. تقول كارولين شبيك، سائحة أميركية، أثناء جولتها بالمكان، إنها المرة الأولى التي تزور فيها أم قيس، واصفة الموقع بأنه "مكان رائع جدا وتاريخه قديم وحضاراته متعددة". وبيت أنها عندما تعود إلى الولايات المتحدة، "سأدعو الجميع لزيارة هذا المكان الجميل..

ليس لي أي ملاحظات على المكان، ولكن ربما يتم وضع المزيد من الإشارات التوضيحية للمعالم بلغات مختلفة". ستيف، أميركي آخر، كان في الموقع برفقة زوجته، اعتبر أن الأردن بشكل عام بلد جميل وهو مختلف عن الولايات

يضم الأردن ما يفوق الـ100 ألف من المواقع الأثرية والسياحية التي تتوزع على 12 منطقة إدارية من البلاد منها مدينة أم قيس التي يعود تاريخها إلى الفترات الهلنستية مروراً بالعصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية وحتى الفترة العثمانية. وتستقبل اليوم عشاق التاريخ في حركة سياحية نشيطة من الداخل والخارج.

● عمان - إلى الشمال من العاصمة الأردنية عمان، تقضي الطريق المتعرجة صعوداً إلى تلة خضراء تترجع فوقها مدينة أم قيس الأثرية، التي تتسم بإطلالة بانورامية ساحرة، تقود البصر نحو نهري اليرموك والأردن، ومرتفعات الجولان، وبحيرة طبريا.

وما إن تطأ قدم الزائر أرض المدينة حتى يطالع العبارة المنقوشة على حجر الشاهد الذي ينتصب فوق قبر الشاعر القديم أرابيوس، "أبها المأر من هنا، كما أنت الآن كنت أنا، وكما أنا الآن ستكون أنت، فتمتع بالحياة لأنك فإن".

متحف أم قيس يضم لوحات فسيفسائية، وقطع الفخار والزجاج، والمسكوكات تمثل فترات مختلفة

تروي بقايا هذه المدينة الأثرية من أبنية ومسارح ومعابد وأعمدة وأسواق وشوارع ومقابر مزيّنة، حكايات انتجتها الحضارات المتعاقبة التي سكنت الموقع منذ القرن الثاني قبل الميلاد، وكانت أم قيس (إحدى مدن التحالف العشر "حلف الديكابولس" وكانت تمر بها القوافل التجارية)؛ صلة الوصل بين سوريا وفلسطين، وقد أطلق عليها العديد من الأسماء خلال الفترة الرومانية ومنها "أثينا الشرق"، و"جدارا" وتعني الحصن المنيع أو الجدار الحصين، وفي الفترة العثمانية سُميت "أم قيس"، المشتقة من الكلمة العثمانية "مكوس" وتعني الضرائب، نظراً لما تمتعت به المدينة من خيرات الأرض حيث توفر المياه واعتدال المناخ.

ومثلت المدينة في عصور ازدهارها خلال الحقبين اليونانية والرومانية موطناً للفلاسفة والشعراء، ونموذجاً للهندسة المعمارية المدهشة وبخاصة في ما يتعلق بأنظمة تخزين المياه ونقلها؛ فقد بنى الرومان في أم قيس وعلى طول الوادي جسراً يعتمد على

المقابر التاريخية في المنطقة، ومنها ما يحتوي على التماثيل والأحجار البازلتية والكلسية ذات النقوش، وفي قاعة مفتوحة على

الاقواس المبنية من الحجارة الجيرية، وتمتد فوقه قناة لنقل المياه عبر تقنيات فتحات التصريف، كما بنوا أنفاقاً وشبكات من الأقنية المبتكرة والموزعة بشكل هندسي مدروس لتلبي احتياجات المدينة كافة، سواء للحياة المدنية فيها أو للزراعة.

إلى جانب ذلك، اعتنى سكان المدينة بحفر الآبار التي بلغ عددها أكثر من مئة بئر، استخدمت لتجميع مياه الأمطار، وجميعها مطلية بطبقتين من القصارة لمنع تسرب المياه أو تلوثها، كما شيدت الخزانات البازلتية الكبيرة، منها ما اعتمد على مياه الأمطار ومنها ما اعتمد على تجميع الماء المنحد للمدينة عبر قنوات التصريف.

وتضم أم قيس نفقاً من أطول الأنفاق في العالم، يتجاوز طوله 140 كليومتراً، ويستخدم اليوم عنصر جذب لمحبي المغامرات، حيث يمكن عبور هذا النفق في رحلة استكشافية يتعرفون خلالها على إحدى عبقریات الحضارات القديمة.

ويتوسط أم قيس - جميع حلف المدن العشر - مدرج روماني واسع مشيد من الحجارة البازلتية الضخمة، وشارع أعمدة تنتهي بتأجيات حجرية مزيّنة بالنقوش، ويتوزع على جانبي شارع الأعمدة البناء الخاص بسبيل الحوريات وميدان سباق الخيل ومعبد "جوبيتر"، وكنيسة نصف دائرية، وكنيسة خماسية الأروقة تقع أسفلها المقبرة الملكية التي تضم ثمانية عشر قبراً ملكياً جميعها شيدت من الحجارة البازلتية، وللمقبرة فتحات يمر عبرها الهواء والضوء.

ويضم متحف الآثار في أم قيس مجموعة من اللوحات الفسيفسائية الملونة، وقطع الفخار والزجاج، والمسكوكات التي تمثل فترات مختلفة من حياة المدينة منها الرومانية والبيزنطية والإسلامية، وتنتصب على واجهات المتحف خزائن زجاجية منها ما خصص للأسرعة والأقنعة والجرار متعددة الأجزاء والتي كان السكان قديماً يستخدمونها لأغراض الحياة المتنوعة، وتعود في معظمها إلى الفترتين الهلنستية والإسلامية، ومنها ما خصص لعرض اللقى والأثار التي تم اكتشافها

داخل المقابر التاريخية في المنطقة، ومنها ما يحتوي على التماثيل والأحجار البازلتية والكلسية ذات النقوش، وفي قاعة مفتوحة على

الأندية الجزائرية تفتحم بطولتي أفريقيا بالعلامة الكاملة

هواجس كثيرة تثير المخاوف قبل دور المجموعات



حضور متميز

تحديد موعدها بشكل رسمي. وأسفرت نتائج دوري أبطال أفريقيا الحالية عن اكتمال المستوى الأول الذي يضم الأهلي المصري حامل اللقب والترجي التونسي ومازيمبي الكونغولي وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي. ومن المنتظر أن يقع بيراميدز في المستوى الثاني بجانب الرجاء المغربي وشباب بلوزداد الجزائري ويانغ أفريكانز الترناني. ولا تمنع لوائح الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، مواجهة فريقين من نفس الدولة بمرحلة المجموعات.

وأشار البيان إلى أن قرعة كأس الكونفدرالية ستقام في الواحدة ظهرا بالتوقيت المحلي، ثم ستقام قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا في الثانية ظهرا بتوقيت القاهرة. ويحمل الأهلي المصري، لقب دوري أبطال أفريقيا، بينما يحمل الزمالك، لقب كأس الكونفدرالية.

وقد تسفر قرعة مرحلة المجموعات بالبطولة القارية عن صدام مصري بين الأهلي وبيراميدز، ولوقوع الفريقين في تصنيف مختلف بالقرعة، التي لم يتم

2023. ورغم أن قيمته السوقية تُقدَّر بـ25 ألف يورو فقط، فهناك توقعات بارتفاعها إذا استمر في تقديم الأداء المميز نفسه.

الموعد الخاص

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، في بيان رسمي، تحديد الموعد الخاص بقرعة دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية. وقال بيان صادر عن السكاف، عبر موقعه الرسمي، إن القرعة ستقام يوم الاثنين 7 أكتوبر المقبل.

الفريق التونسي ضد أعمال شغب من قبل الجماهير وأعمال عنف شهدتها المباراة.

وأعلن النادي في بيان له نشره في وقت متأخر من مساء الأحد إدانته الكاملة لما تعرضت له بعثته من اعتداء لفظي ومادي وتصرفات غير مسؤولة من قبل مسؤولين وصحافيين وأشخاص لا صلة لهم بكرة القدم فوق الميدان وفي حجرة الملابس وفي المنطقة المختلطة. وقالت إدارة النادي إنها بصدد القيام بكل الإجراءات القانونية الممكنة لحماية حقوق النادي.

وطالبت إدارة المستيري السلطات واتحاد الكرة التونسي بالتدخل لدى الهيئات الدولية لرد الاعتبار لممثل كرة القدم التونسية.

ومن ناحية أخرى أثمرت مواجهات دوري الأبطال عن بروز موهبة جديدة في عالم حراسة المرمى التونسية بعد أمان الله ميميش، حيث تالق حارس الاتحاد المستيري أحمد سليمان بصورة لافتة خلال مباراتي فريقه ضد مولودية الجزائر في الدور التمهيدي الثاني للمسابقة.

ورغم خروج فريقه من التصنيفات أظهر سليمان أداء استثنائيا. تمكن سليمان من قيادة فريقه للفوز في مباراة الذهاب 1 - 0 بتصديت حاسمة أثبتت قدراته العالية.

ورغم الهزيمة في الإياب، أظهر حارس الـ21 عاما ثباتا نفسيا راعيا بتصديده لركلة جزاء في اللحظات الأخيرة، مما جعله محور حديث جماهير الفريق. جدير بالذكر أن الأهداف التي دخلت مرماه لا تُحزَى إليه، فهو لم يكن المسؤول عنها، بل كان مدافعا شجاعا وحارس مرمى متميزا.

يأتي بروز هذه الموهبة في وقت حساس لنادي الاتحاد المستيري، الذي فقد الحارس القدير بشير سعيد خلال فترة الانتقالات الصيفية لصالح الترجي التونسي.

هذا الانتقال جعل من أحمد سليمان الخيار الأول لحراسة المرمى، وقد أظهر أنه قادر على تحمل هذه المسؤولية. أحمد سليمان، الذي نشأ في أكاديمية النجم الساحلي، انتقل إلى المستيري صيف

دخل ممثلو الجزائر المسابقات الأفريقية بقوة، بعد ترشح أربعة فرق إلى دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية. ومن المنتظر أن تنطلق منافسات دور المجموعات يوم 25 أكتوبر، فيما تنطلق قرعة المجموعات بالكونفدرالية يوم 27 من الشهر ذاته. ويحمل الأهلي المصري، لقب دوري الأبطال، بينما يحمل الزمالك، لقب كأس الكونفدرالية.

فاز عليه ذهابا وإيابا رغم أن الأداء على أرضه أثار "مخاوف مستقبلية". ويعلق المدرب الوطني السابق مراد وردى، الناقد الرياضي، على تأهل الأندية الجزائرية، قائلًا إن الأهم قد تحقق وهو الصعود إلى دور مجموعات في المسابقتين القاريتين، معترفا في نفس الوقت بالصعوبة الكبيرة التي واجهها شباب بلوزداد ومولودية الجزائر مقارنة باتحاد الجزائر والقسنطيني.

وبرر وردى، المستوى المتواضع الذي أظهره شباب بلوزداد ومولودية الجزائر في الدور التمهيدي الثاني، بعدة عوامل منها بداية الموسم، وعدم الجاهزية التامة خاصة في ظل الاستقدمات الكثيرة التي قام بها الفريقان، وحاجة المدربين إلى الوقت لخلق الانسجام والتفاهم المطلوب بين اللاعبين.

وأكد المدرب السابق أن الأندية الجزائرية الأربعة مطالبة بتحسين مستواها فنيا وبدنيا واستغلال مباريات الدوري المحلي لزيادة الإيقاع قبل انطلاق دور المجموعات الذي سيعرف مشاركة

أندية تملك الخبرة والتجربة، فضلا عن كفة الترشيحات التي تميل لمصلحتها. يذكر أن قرعة دور المجموعات لمسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية ستقام يوم 7 أكتوبر المقبل في العاصمة المصرية القاهرة.

خطوات قانونية

وفي سياق آخر أعلن نادي الاتحاد المستيري التونسي عن قراره باتخاذ خطوات قانونية بسبب الأحداث التي رافقت مباراته ضد مولودية الجزائر في الجزائر في إياب الدور التمهيدي الثاني من دوري أبطال أفريقيا.

وودع المستيري المسابقة بخسارته في مباراة الإياب بهدفين دون رد بعد أن كان فاز في الذهاب بهدف نظيف. واحتج

الجزائر - حققت الأندية الجزائرية المشاركة في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية لكرة القدم، العلامة الكاملة وبلغت دور المجموعات، لكن ذلك لم يمنع التساؤلات حول قدرتها على الذهاب بعيدا في البطولتين.

وحقق فريقا شباب بلوزداد ومولودية الجزائر الهدف الأول في الموسم وبلغا دور مجموعات مسابقة دوري الأبطال، فيما حجز اتحاد الجزائر والنادي الرياضي القسنطيني مقعديهما في كأس الكونفدرالية.

مولودية الجزائر انتظر حتى الدقائق الأخيرة ليحسم مواجهته أمام الاتحاد المستيري التونسي ومعها أنقذ نفسه من أزمة مبكرة

وعانى شباب بلوزداد الأمرين أمام نادي الغمارك البوركينابي قبل أن ينتزع بطاقة التأهل عبر ركلات الترجيح بعدما كان قريبا من الإقصاء، لينجح في تكرار إنجاز هو الخامس من نوعه تواليا. أما جاره مولودية الجزائر فانتظر حتى الدقائق الأخيرة ليحسم مواجهته أمام منافس شرس اسمه الاتحاد المستيري التونسي ومعها أنقذ نفسه من أزمة مبكرة كانت ستطيح بالعديد من الرؤوس.

وإذا كان تأهل اتحاد الجزائر حامل اللقب للنسخة قبل الماضية (2023) على حساب الملعب التونسي صعبا، فإن الأداء الذي قدمه شفع له أمام جماهيره والنقاد خاصة مع تالق بعض اللاعبين الأجانب الجدد.

وكانت مهمة فريق القسنطيني أسهل نوعا ما أمام نسواتيرمان الغاني، بعدما

مدير - يدرس نادي برشلونة الخيارات المتاحة في الموسم الحالي من أجل التعاقد مع حارس مرمى جديد لتعويض الألماني تير شتيغن.

وتعرض مارك أندريه شتيغن لتمرز في الوتر الرضفي، ومن المتوقع أن يغيب إلى نهاية الموسم الجاري. ووفقا لصحيفة "مونندو ديبورتيفو"، فإن هناك 10 خيارات متاحة أمام برشلونة، لدعم مركز حراسة المرمى مجانا. وأشارت إلى أن كيلور نافاس حارس ريال مدريد السابق، دون ناد، بالإضافة إلى جوردي ماسيب، الذي أنهى عقده مع بلد الوليد، وكان بديلا في برشلونة بين عامي 2014 و2017.

وأوضحت "هناك أيضا إدغار باديا الذي لديه خبرة في الليغا، وبدأ الموسم مع التشسي، لكن الأخير فسخ عقده في اليوم الأخير من الميركاتو، بالإضافة إلى حيري بافلينكا الحارس السابق لبريمن



مهارات خارقة

إصابة تير شتيغن تضع برشلونة أمام خيارات صعبة

جيسوس يكسب رهانه على البرازيلي رينان لودي مع الهلال السعودي

محاولات لضم أحد ثنائي برشلونة، فيكتور روكي ورافينيا.

طلبت فترة تاهيل البرازيلي نيمار، الذي كان من المقرر أن يتم قيده بدلا من مواطنه ميشاليل، ليتم رفع اسم نجم برشلونة السابق من القائمة، والمستفيد الأكبر كان لودي. ولم تكن لدى جيسوس رفاهية المغامرة بضم نيمار انتظارا لأن يكون في مستوى الجاهزية الفنية والبدنية المطلوب، مما جعله يتشيبث أكثر ببقاء لودي، الذي لم يتأثر موقفه بالتعاقد مع مواطنه ماركوس ليوناردو، المنضم تحت السن. لكن من تصدر مشهد الانتقادات كان جيسوس، خاصة وأن الجميع توقع أن يدرج اسم لودي بين الراحلين، عطا على المردود الفني الهزيل الذي قدمه في موسمه الأول، بجانب الإصابات التي لازمته.

ظل لودي محصنا ضد محاولات إبعاده عن تشكيل الزعيم، رغم التعاقد مع متعب الحربي الظهير الأيسر للشباب، في صفقة قياسية بلغت قيمتها نحو 123 مليون ريال. وجاءت الرياح بما لا تشتهي سفن الجماهير، بإصابة مبكرة للحربي مع المنتخب السعودي، زجت بالظهير البرازيلي في تشكيل الهلال من جديد ليكون لاعبا أساسيا.

الرياض - تلقى الغالبية الكاسحة من

جماهير الهلال في قدرة المدرب البرتغالي جورجي جيسوس على تحقيق طلعاعاتها، بعدما أثبتت جدارته أكثر من مرة وبإفضلية كبيرة عن منافسيه. جيسوس مع الهلال وصل إلى مرحلة من التكامل في الأداء، جعلته باريحية يتخلى في صف العام الحالي عن 15 لاعبا، وهو عدد كبير بالنسبة لفريق متوج بثلاثية محلية "الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين وكأس السوبر السعودي".

في المقابل، نجح الهلال في ضم 4 لاعبين ليقلص قائمته بشكل كبير، ويقتصر اختيارات المدرب على عناصر يحتاجها بالفعل، ولا تكون مجرد ملء خانة. لكن من بين العناصر التي رفض جيسوس التفريط فيها، الظهير الأيسر البرازيلي رينان لودي، رغم ضيق جماهير الهلال مما يقدمه اللاعب، واعتبارها أن

رحيله سيكون أمرا مسلما به قبل بداية الموسم الحالي. ويمرور الوقت، ورغم زيادة التكهّنات حول مصير لودي، ظل جيسوس حائط الصد المتنبع تجاه محاولات إبعاد الظهير البرازيلي عن قائمة الزعيم.

وساعد المدرب البرتغالي العجزو أن يكن بحاجة إلى جلب أجنبي جديد قبل نهاية الميركاتو الصيفي، ليقده بدلا من لودي، باستثناء تعثر صفقة البرنو مولير من لاس بالماس في الأمتار الأخيرة، وقبلها

مباراة عليك التنافس والقتال والمعاناة". وأضاف "بيلينغهام لديه مشكلة الكتف التي طارده في العام الماضي. لقد تحسن، على الرغم من أنه يجب أن يضع الوافي كي يكون أكثر أمانا". وتابع "بيلينغهام سيبلغ في مواجهة اليوم، أما داني كارفاخال فيحتاج إلى عدة أيام من أجل الراحة".

وسئل أنشيلوتي "هل سيحصل مبابي على راحة؟"، وأجاب "ستعرف، لكن سيكون هناك بعض المداورة في التشكيل".

ونوه "إندريك يقدم عملا جيدا عندما يلعب، سواء كراس حربة أو جناح، على الرغم من أنه لا يحب اللعب على الأطراف، إلا أن مستواه في العرق رائع". وأكد "تحدثت مع إندريك، وطلبت منه الصبر وهو يفهم ذلك، لأنه يتدرب ويعيش كل يوم مع أفضل المهاجمين في العالم، ويفهم دوره وموقعه، وأقول بصدق إنه يتقدم كثيرا في مركزه".

وواصل "بعد أن تعافى سيبايوس بشكل جيد، بدأ بالركض للمرة الأولى. لديه مشاعر جيدة، ويسير على الطريق الصحيح نحو التعافي الكامل".

وسئل المدرب "من بين 18 هدفا للريال، سجل الفريق 17 في الشوط الثاني.. ما رأيك؟"، وأجاب "إنها حقيقة مثيرة للانتباه، وتحدثنا عنها قبل لقاء إسبانيول، ويجب إدراك أن ضغط الفرق المنافسة ينخفض في الشوط الثاني".

وأردف "لدينا فكرة بأن يتدرب كامافيغا مع الفريق يوم الخميس، لأن الأربعاء سيكون هناك إجازة، وأعتقد أنه يستطيع اللعب في التدريب". وزاد "كيف يمكن لفريق يلعب بشكل سيئ أن يستمر 38 يوما دون أن يخسر؟ لا أستطيع أن أشرح لك (بضحك)، بالنسبة إلي الأمر ليس كذلك".

تعرض لها مواطنه تير شتيغن حارس برشلونة، في الركبة، بانها صدمة بالغة. وقال ناغلسمان في بيان أصدره الاتحاد الألماني "إصابة تير شتيغن بمثابة صدمة كبيرة بالنسبة لنا، والمنتخب سيفتقده كثيرا داخل الملعب وخارجه".

نادي برشلونة يدرس الخيارات المتاحة في الموسم الحالي من أجل التعاقد مع حارس مرمى جديد لتعويض تير شتيغن

وأضاف "نتمنى لتير شتيغن التوفيق والتعافي في أسرع وقت ممكن بعد العملية الجراحية، وسنسانده دائما في مشوار العودة إلى الملاعب".

من جانبه، أوضح رودي فولر المدير الرياضي لمنتخب الألماني "لقد واجه تير شتيغن العديد من النكسات خلال مسيرته، وأنا مقتنع بأنه سيعود أقوى هذه المرة".

ورجحت تقارير صحفية في إسبانيا أن تير شتيغن سيغيب عن الملاعب إلى نهاية الموسم الجاري. وأصبح تير شتيغن للثو الحارس الأول لمنتخب ألمانيا بعد اعتزال مانويل نوير نجم بايرن ميونخ، على المستوى الدولي، قبل أسابيع قليلة.

تحدث كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد، عن تحضيرات فريقه لمواجهة ديوريتيفو الأفيس، اليوم الثلاثاء، في الجولة السابعة من عمر الليغا.

وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي "نحن في حالة جيدة وعلينا أن نستمر، لكن نضع في عين الاعتبار أن في كل



صباح العرب



صابر بليدي
صحافي جزائري

رسائل «علي لابوانت»

تابع الجميع أحداث العنف والشغب التي أعقبت اللقاء الكروي الأفريقي، بين المولودية الجزائرية والاتحاد المستيري التونسي، ولو ارتدت رداء العنف الرياضي، فإن رسائلها ودلالاتها كانت أعمق وأوسع، فهي إشارات إنذار للنخب الحاكمة والمؤسسات الرسمية لتدارك الوضع قبل انفلاته وتصبح شغلاواه منتشرة في كل الأمكنة والزوايا.

فريق فائز ومتاهل، وروح رياضية مقبولة على أرضية الميدان، والحكم على وشك إطلاق صفارة الإنذار، والبعض من الانتصار يستعد للاحتفال بالتاهل، لكن سرعان ما ينفجر الملعب عنفا وشغيا وفوضى عارمة، ليس ضد أي طرف من الفاعلين في الميدان، بل بين المناصرين وأقرار الأمن.

خرج من بيته بالوان النادي الذي يعشق حتى النضاع، لكن عاد في صندوق يرتدي كفتا أبيض من أجل الوداع الأخير، ليسجل رقما في لائحة العنف الكروي، لكن الكرة باتت مسكينة في الجزائر فقد حُلت ما تقدر على حملها، وما حدث في ملعب علي عمار «علي لابوانت» في ضاحية الدويرة بالعاصمة، يشي إلى أن المسألة هي جرس إنذار قوي، حول قتائل عنف اجتماعي وسياسي يتخفى في صمت. اجتمع وحدات الدرك بتنظيم وتأمين المباراة الأولى للنادي الجزائري في ملعبه الجديد، فالعادة جرت على اضطلاع وحدات الأمن على تأمين الأنشطة الرياضية والشعبية في البلاد، والكل يعلم أن جهاز الدرك الواقع تحت وصاية وزارة الدفاع الوطني، جهاز غير شعبي مقارنة بالشرطة، فكيف تم وضعه في هذه المهمة.

المخضرون في الجزائر، يتذكرون «عمي أحمد» (أحمد بوصوف) محافظ الشرطة الذي امتلك ناصية تسخير الجماهير والأحداث الشعبية بكل مرونة وسلاسة، وكيف كانت مجرد إشارة منه في محيط الملعب للشاغين والطاشنين تكفي لإعادتهم إلى الهدوء والاضباط.

الكل اسبح وحرين لما آلت إليه الأوضاع في الملعب الجديد الذي أطلق عليه اسم واحد من رموز النضال الجزائري ضد الاستعمار، لكن لا تخشع ولا روح «علي لابوانت»، احترمت ولا الهدية الثمينة التي أهداها الرجل الأول في الدولة للنادي العاصمي ردت بالجميل اللازم، فقد تحول في لحظات قليلة إلى خراب وركام من الحطام.

أسئلة كثيرة تطرح على الدواعي والأسباب التي فجرت الأحداث، وأصوات مرتفعة تطالب بالتحقيق في ظل الصور والتسجيلات المتضاربة حول المتورطين، لكن في العموم العنف لم يعد رياضيا ولا كرويا، بل هو كرة تلج تكر كلما تدرجحت حاملة معها قنوات مسدودة، فلا أحد يسمع الآخر ولا أحد يريد صوت الآخر.

خلال احتجاجات الحراك الشعبي في 2019، لم تنكسر زجاجة واحدة، وكان المتطوعون يهيمون بتنظيف الشوارع من شتى الأغراض والمرميات، وتحولت الشوارع والساحات العمومية إلى لوحات فنية ومتاحف مفتوحة، وهي لحظة وعي لم يتم استئثارها ولا استغلال الصورة الناصعة التي نقلها العالم عن حراك الجزائر، فهل طويت صفحة الحراك الواعي وفتحت أخرى للعنف المدمر الذي لا يرى أمامه إلا أخذ حقه بالقوة والتخريب؟

لما كان العنف رياضيا كانت الأسباب تنطلق دائما من الميدان، وحتى لو كان مبنوذا هو الآخر ويتوجب معالجته بالوسائل والمقاربات العنصرية والناجعة، لكن أن يتحول إلى مواجهة مفتوحة بين جزء من الجمهور والجهة الأمنية المنظمة، فذلك مؤشر على أن لغة النظام والتنظيم غائبة ولم يبق إلا العنف.

جزء من الحراك الشعبي انطلق من مرجحات الملاعب بالهتافات والشعارات الناقدة للسلطة، لكنه كان سلميا وحتى لما تتشعل العلاقة بين المتظاهرين وأفراد الأمن سرعان ما يعم السلم المكان، لكن الخوف الآن أن تتحول نفس الفضاءات إلى إنتاج العنف المدمر وتمتد العدوى إلى ما لا يحمد عقباه.

رقصة العرضة تحتفل باليوم الوطني في السعودية



رقصة الشجعان

العرضة ويشاركهم وهو على صهوة جواده.

وللعرضة السعودية لباس تقليدي خاص يتميز بالألوان البراقة، واستخدام أساليب فنون التطريز، مثل لباس الدقة والسديري والزبون والشلحات (الثوب والفضاض بالأكمام الواسعة)، والبشت والصاية والجوخة والقلملية (لباس أهل الطبول)، وفي الغالب يضاف إليها السيف أو البندقية.

وتجلى ذلك الاهتمام بالتراث في إدراج العرضة السعودية في ديسمبر 2015 على قائمة منظمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي (الشفوي)، وتأسيس المركز الوطني للعرضة السعودية عام 2017 ليكون بيتا للفنون الشعبية الخاصة بلون العرضة في المملكة السعودية.

تكسبها جمالا، في حين يؤدي قارعو الطبول الصغيرة حركات متناسقة يرفعون فيها الطبول باليد اليسرى ثم ينزلونها إلى الأسفل وإلى الأمام مع القفز إلى أعلى قفزتين متتاليتين ثم الجلوس جلسة القرفصاء، فالوقوف، ويجرون أجسامهم يسارا ويمينا مع رفع القدمين وفني الركبتين.

وكان الفارس يشارك في أداء عرضة الخيل من خلال عرضه على صهوات الجياد، وتسمى «بالحدوة» ويعود اسمها في الأصل إلى حذاء الخيل، حيث ينفرّد الفارس في بدء تلك العرضة، يحدو على صهوة جواده بهدف تعريف نفسه، متجاذبا الأصوات مع الفرسان الآخرين بفخر وحماسة، ويطلق عليه «الحادي» ثم ينضم بعد ذلك إلى صفوف

يمنة ويسرى على شكل اهتزاز بثني الركبة يمينا ثم ثنيها يسارا.

وفي هذه الأثناء يحمل أهل الصف سيوفهم بأيديهم ليؤدوا بها عدة حركات مثل رفعها إلى الأعلى أو إنزالها إلى الأسفل، ورفعها باستمرار أو وضعها على الكتف، ويؤدون تلك الحركات بالسيف في نسق واحد لا يمكن لأحدهم أن يخالفه، وعادة يرفعون سيوفهم إلى الأعلى عند إلقاء شعر فيه مفاخرة بالوطن والقائد.

ويستخدم في العرضة نوعان من الطبول، هما الكبيرة «التخمير»، والصغيرة «التلثيث»، وتقرع بعضا معقوفة من طرفها، وتغلف الطبول من الوجهين بجلد العيبر، ويكسى الإطار بقطعة من القماش، وترزين بخيوط ملونة

دار الأوبرا في مسقط تفتتح موسمها بـ«الحفل التنكري»

فيريدي، الذي يقدمه المركز الوطني لفنون الأداء في بكين، وبه يفتتح موسمنا 2024/2025، وأكد أيضا "أن هذه الأسمية لن تنسى أبدا، وستكون أحد الأحداث البارزة في موسمنا". وقال "إن التعاون المثمر بين دار الأوبرا السلطانية مسقط، والمركز الوطني لفنون الأداء في بكين، سيسلط الضوء على دورنا المشترك كمؤسسات ثقافية وفنية رائدة في مدّ الجسور بين الثقافات من خلال التعبير الفني".

يقدم هذا الحفل برنامجا فريدا من الموسيقى الصينية التقليدية في شكلها الكلاسيكي، بدءا بأداء كونشيرتو الكمان رقم 1 المعروف لتشاو جيبينغ، وسيؤدي هذه المقطوعة الرائعة عازف الكمان الموهوب مينجلا هوانغ. وفي تعليقه على العرض الأول لهذا الموسم، رحب المدير العام والمدير الفني لدار الأوبرا السلطانية مسقط اميرتو فاني «بالإنتاج الأيقوني لأوبرا (الحفل التنكري) للمخرج جوزيبي

ولياو تشانجيانج، وأجنيشكا ريخليس، بإخراج الشهير هوجو دي أنا. ستبثع أوركسترا تياترو ليريكو دي كالياري، بقيادة جيامباولو بيزانتي، الحياة في استكشاف فيريدي القوي للحب والخيانة والمكائد. ويمكن للجمهور أيضا أن يتطلع إلى أسمية موسيقية من الصين في الرابع من أكتوبر، وتضمّ عازفين منفردين وجوقة المركز الوطني لفنون الأداء في بكين، بقيادة قائد الأوركسترا الشهير عالميا لو جيا.

كاريس بشار في مسلسلين جديدين

ليلتقي لاحقا بسليمي وتنشأ بينهما قصة حب. من جانب آخر تلتقي كاريس بشار بتيتم حسن في مسلسل جديد من المقرّر عرضه خلال شهر رمضان المقبل 2025.

ويُعيد مسلسل "تحت سابع أرض" الثنائيات الناجحة بين تيم حسن وكاريس بشار إلى الشاشة الصغيرة، حيث سيق لهما تقديم أعمال حققت انتشارا كبيرا، وكان آخر عمل جمعهما هو مسلسل "العميد" الذي عُرض عام 2020.

وتدور أحداث العمل في عشوائيات دمشق، ويتناول قصة بطل شعبي، والمعاناة التي عاشها السكان خلال الحرب وما تلاها، وتأثيراتها النفسية عليهم وانعكاساتها على المجتمع. وتقدم كاريس شخصية "سليمي" فتاة وهبها الله صفات لم يعطها لغيرها من البشر فهي ترى مالا يراه الآخرون وتستقري مصائر الآخرين. في ما مهار الذي يلعب شخصية "طيف" وهو مهندس إلكترونيات تضطره الحرب لابتعاد عن بيئته،

مسقط - تفتتح دار الأوبرا السلطانية مسقط موسمها الجديد 2024/25 يومي الثالث والخامس من أكتوبر المقبل بعرض "الحفل التنكري" للمؤلف الموسيقي الشهير جوزيبي فيريدي، الذي يتم عرضه لأول مرة في سلطنة عُمان من قبل المركز الوطني للفنون الأدائية في بكين.

يتميز هذا الإنتاج بمشاركة نخبة من النجوم من بينهم إيلينا ستيخينا، وبيوتر بيكشافا،

بيروت - بدأ المخرج باسم السلكا عمليات تصوير مسلسله الجديد "حب"، في دمشق صباح الأحد، استعدادا لعرضه في شهر رمضان القادم. ويلعب بطولة العمل، كل من كاريس بشار، مهيار خضور، سلوم حداد، نظلي الرواس، وآخرين، وهو من تأليف بلال شحادات.

جيل جديد من المصممين يفتتح أسبوع باريس للموضة

باريس - بدأت في باريس عروض تشكيلات الملابس النسائية الجاهزة لربيع سنة 2025 وصيغها ضمن مع أسبوع الموضة الذي استهل بتحية للجيل الشاب من المصممين الفرنسيين. وتشارك 106 دور أزياء في 66 عرضا حيا ونحو 40 عرضا تقديميا للتشكيلات خلال أسبوع الموضة الباريسي الذي يعقب نظراءه في نيويورك ولندن وميلانو. وافتتح الأسبوع الاثنان بعرض على سطح مركز بومبيدو لتشكيلة فيكتور وينسانتو (29 عاما) الملقب «جاكموس الشرق»، وسيكون نجمه بطل برنامج الفكر باشكال النساء «دراغ

باريس - بدأت في باريس عروض تشكيلات الملابس النسائية الجاهزة لربيع سنة 2025 وصيغها ضمن مع أسبوع الموضة الذي استهل بتحية للجيل الشاب من المصممين الفرنسيين. وتشارك 106 دور أزياء في 66 عرضا حيا ونحو 40 عرضا تقديميا للتشكيلات خلال أسبوع الموضة الباريسي الذي يعقب نظراءه في نيويورك ولندن وميلانو. وافتتح الأسبوع الاثنان بعرض على سطح مركز بومبيدو لتشكيلة فيكتور وينسانتو (29 عاما) الملقب «جاكموس الشرق»، وسيكون نجمه بطل برنامج الفكر باشكال النساء «دراغ

